



قوات أميركية وروسية وسورية في ريف القامشلي شرق الفرات في فبراير الماضي (أ.ب)

## بسبب تفاهات دولية وإقليمية وضغوط أميركية سوريا... مناطق النفوذ ثابتة منذ 6 أشهر

لندن: إبراهيم حميدي

لاول مرة منذ 2012، لم يحصل أي تغيير على خطوط التماس العسكرية في سوريا لمدة 6 أشهر. وبعد 5 سنوات على التدخل العسكري الروسي في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، لا تزال سوريا التي تبلغ مساحتها 185 ألف كلم مربع، مقسمة إلى 3 مناطق نفوذ؛ الأولى تمتد على ثلثي أراضي البلاد، وتسيطر عليها قوات الحكومة، بدعم روسي إيراني؛ والثانية تشمل ربع مساحة البلاد في شمال شرقي البلاد، وتسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم من التحالف الدولي، فيما تقع المنطقة الثالثة الواقعة في شمال البلاد وشمالها الغربي تحت نفوذ فصائل مقاتلة يدعمها الجيش التركي. وكانت قوات الحكومة السورية قد تمكنت بفضل دعم روسيا وإيران وتفاهات دولية وإقليمية من السيطرة على مناطق واسعة إلى أن رسمت الخطوط بين مناطق النفوذ. لكن بدءاً من مارس (آذار) الماضي، ثبتت الخطوط بين المناطق الثلاث، لأسباب بينها اتفاق موسكو وأنقرة حول إدلب واتفاق «منع الصدام» بين روسيا وأميركا في شرق الفرات، إضافة

## صربيا أول دولة أوروبية تنقل سفارتها إلى القدس توقيع الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي «خلال 10 أيام»

رام الله: كفاح زبون

تسارعت وتيرة الاتصالات بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية، من أجل الاتفاق على تفاصيل عقد مراسم توقيع معاهدة السلام الإماراتية - الإسرائيلية في البيت الأبيض بحضور الرئيس دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد. وقال تقرير للقناة 12

الإسرائيلية، أنه يتم العمل على أن تقام المراسم الاحتفالية للتوقيع على الاتفاقية في حديقة البيت الأبيض خلال الأيام الـ10 المقبلة. وبحسب القناة فإن الموعدين المقترحين لإقامة المراسم هما في 13 أو 14 سبتمبر (أيلول) الجاري، لكن يوم 13 أقرب للاختيار بسبب الرمزية التي يحملها هذا التاريخ، وهو تاريخ يوافق الذكرى السابعة والعشرين لتوقيع البيت الأبيض على اتفاقيات أوسلو عام 1993 بين

## رحيل يوسف والي... «الوزير البارز» في عهد مبارك

(ص 10)

## انطلاق الانتخابات الرئاسية الأميركية بالاقتراع البريدي

(ص 11)

## الهند والصين تتفقان على تخفيف التوتر على الحدود

(ص 11)

## توصية أممية بتفويض على 3 مراحل «كورونا» يتفاهم عربياً... و 27 مليون إصابة عالمياً

عواصم: «التشرق الأوسط»

مؤسستها الصحية في التعامل مع الأعداد الكبيرة». ومع احتدام السباق على إنتاج لقاحات «كوفيد - 19»، أوصت منظمة الصحة العالمية بتوزيع اللقاحات بين الدول، وفقاً لعدد السكان، على ثلاث مراحل: الأولى لتحسين 3 في المائة من السكان تشمل أفراد الطواقم الصحية والإصابات المرضية الخطرة، تليها مرحلة ثانية لتحسين 20 في المائة، وثالثة تصل إلى نسبة 60 في المائة التي تعتبر كافية لتحقيق «مناعة القطيع». (تفاصيل ص 4 و 5)

مستويات غير مسبوقه نتيجة الرواتب المنخفضة أو عدم تقاضي الرواتب، والإجازات غير المدفوعة إضافة لظروف العمل غير الآمنة. من ناحية ثانية، أعلن الجيش اللبناني أمس توقيف عناصر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم «داعش»، وقال إن توقيفهم تم في سلسلة عمليات أمنية في منطقتي الشمال والبقاع وفي تواريخ مختلفة. (تفاصيل ص 7)

مستويات غير مسبوقه نتيجة الرواتب المنخفضة أو عدم تقاضي الرواتب، والإجازات غير المدفوعة إضافة لظروف العمل غير الآمنة. من ناحية ثانية، أعلن الجيش اللبناني أمس توقيف عناصر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم «داعش»، وقال إن توقيفهم تم في سلسلة عمليات أمنية في منطقتي الشمال والبقاع وفي تواريخ مختلفة. (تفاصيل ص 7)

## تحدث لـ التشرق الأوسط عن مسيرته السينمائية عزت العاليلي: أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي

القاهرة: اقتصار دردير

قال الفنان المصري عزت العاليلي إن أسرار الفنانة الراحلة سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجته. وفي حديث لـ «التشرق الأوسط»، تحدث العاليلي عن المخرجين يوسف شاهين وصالح أبو سيف اللذين تقاسما أهم أعماله، وقال إنهما الأقرب إلى قلبه. كما تكرر اسم الأديب الكبير نجيب محفوظ في مسيرة العاليلي، ويرى أن محفوظ قيمة كبيرة، فهو ابن الحارة المصرية المعجزة بطين مصر. وعاش

على هجمات جوية وعمليات بحث وإنقاذ قتالية وغيرها. بالتوازي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن «تركيا القوية» مستعدة لكافة أشكال التقاسم العادل للثروات، شرق المتوسط، مضيفاً: «أكدنا دوماً استعداد تركيا لجميع أشكال التقاسم للثروات بشرط أن يكون عادلاً... سيدركون أن تركيا تملك القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتعزيز الخرائط والوثائق المحيطة». (تفاصيل ص 11)

## تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بـ «داعش» هجرة الأطباء تهدد مستشفيات لبنان

بيروت: يولا أسطيح

كشفت نقيب الأطباء في لبنان البروفيسور شرف أبو شرف لـ «التشرق الأوسط» عن استعداد مئات الأطباء لمغادرة لبنان للعمل في الخارج، منبهاً من كارثة حقيقية في حال استمر النزيف الحاصل في القطاع الطبي، وأشار إلى تهافت دول أوروبية وكندا وأميركا وعدد من الدول العربية

المجاورة على توظيف الأطباء والممرضين اللبنانيين. وتحدثت نقيبة الممرضين والممرضات الدكتور ميريما أبي عبد الله ضومط عن عشرات الطلبات التي تصلها من الممرضين في النقابة للحصول على إفاضة انتساب تطلبها المؤسسات الصحية والمستشفيات في الخارج، لافتة إلى أن هجرة العاملين في القطاع بلغت

## 50 مليون عربي يعانون انعدام الأمن الغذائي غوتيريش: 4 دول منها اليمن مهددة بالجاعة

نيويورك: علي بردي

في مذكرة وجهها إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من خطر تفشي المجاعة، وانعدام الأمن الغذائي، على نطاق واسع في أربعة بلدان

متأثرة بالنزاعات: اليمن وجنوب السودان وشمال شرقي نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأفاد غوتيريش، في التقرير العالمي حول أزمات الغذاء لعام 2020، والتحليلات الأخيرة للأمن الغذائي، بأن الدول الأربع تشكل «أكبر أزمات الغذاء في العالم»، لافتاً إلى أن تمويل المساعدة منخفضة للغاية. وقال إن «العمل مطلوب الآن» من أجل هذه الدول التي «عانت سنوات من النزاع المسلح والعنف المرتبط

سامبا... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات للمرة الخامسة في الشرق الأوسط ٢٠٢٠

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

## أكثر من 50 مليون شخص يعانون انعدام الأمن الغذائي في العالم العربي غوتيريش يحذر من خطر المجاعة في 4 دول منها اليمن

وقال غوتيريش إن الوضع تدهور بسرعة في النصف الأول من عام 2020 في منطقتي جونقلي وبيبور الإداريتين بجنوب السودان «بسبب تصاعد العنف وانعدام الأمن»، مشيراً إلى أن القتال رافقته هجمات واسعة النطاق على الأراضي الزراعية والرعي ونهب الماشية والغذاء، مما ترك أكثر من 1,4 مليون شخص في المنطقة «بواجهون أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد». بالإضافة إلى ما لا يقل عن 350 ألف طفل يعانون سوء تغذية حاداً أو معتدلاً.

وكان بييرلي يتحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة الوزارية الـ106 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية، فأكد أن جائحة «كوفيد - 19» ستزيد عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية بأكثر من 14 مليوناً، مؤكداً أن الإجراءات التي تتخذ الآن ستحدد النجاح أو الفشل في الحلولة دون تحول هذه الأزمة الصحية إلى جائحة جوع. وأوضح أن بعض كبرى عمليات البرنامج موجودة في كل من اليمن وسوريا والسودان وليبيا والصومال، حيث تلقى أكثر من 14,4 مليون شخص المساعدات من برنامج الأغذية العالمي في يوليو (تموز) 2020. وأضاف أن البرنامج يقدم مساعدات لنحو 1,5 مليون شخص في العراق وكذلك يقدم المساعدات لأزمة لبنان الثلاثية، المتصلة بانهيار مرفأ بيروت، وأزمة «كوفيد - 19»، والتراجع الاقتصادي المستمر.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أب)

«ستحتاج البرامج الأساسية إلى تقليص أو تعليق»، موضحاً أن «الخطر يعود ببطء» إلى اليمن، بعدما حشد المجتمع الدولي الكثير من الموارد قبل عامين للحلولة دون أن يؤدي النزاع المتصاعد والتدري الاقتصادي في أفقر دولة عربية إلى المجاعة، محذراً من ظروف مماثلة تظهر اليوم. ونقل عن دراسة حديثة أن 3,2 مليون شخص في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة يعانون الآن «انعدام الأمن الغذائي بدرجة كبيرة»، وأن أسعار المواد الغذائية أعلى بنسبة 140% من المتوسط قبل بدء النزاع عام 2015، وبنه إلى أنه «مع تمويل 24% فقط من المتطلبات الإنسانية عام 2020، تضطر الوكالات الآن إلى تقليص البرامج الأساسية أو إغلاقها».

على الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي. وقال: «نحن بحاجة إلى التركيز على الأمور التي نستسبب بالفعل أكبر خسارة في الأرواح». وأكد أن وجود أربع دول في المنطقة تواجه خطر المجاعة في وقت نفسه «تعرض العمليات الإنسانية للتهجم أو التأخير أو تجري إعاقة توصيل المساعدات المنقذة للحياة». وبنه إلى أن انعدام الأمن الغذائي في البلدان المتضررة من النزاعات تفاقم من النزاع المسلح والعنف المرتبط مع النزاع المسلح والباطنية الكونغو الديمقراطية واليمن وشمال شرقي نيجيريا وجنوب السودان مرة أخرى يواجهون شبح تزايد انعدام الأمن الغذائي والصدمات الاقتصادية وأزمات الصحة العامة، وكلها تفاقمت بسبب جائحة (كوفيد - 19)».

ووفقاً لمذكرة غوتيريش، فإن عوف المتصاعد في شرق الكونغو «يؤدي مرة أخرى إلى مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي والجوع». إذ إن «أكثر من 21 مليون شخص يعانون أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي الحاد». وقال إنه مع تمويل 22% فقط من نداء الأمم المتحدة الإنساني حالياً

على الحركة كان لها تأثير كبير على الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي. وقال: «نحن بحاجة إلى التركيز على الأمور التي نستسبب بالفعل أكبر خسارة في الأرواح». وأكد أن وجود أربع دول في المنطقة تواجه خطر المجاعة في وقت نفسه «تعرض العمليات الإنسانية للتهجم أو التأخير أو تجري إعاقة توصيل المساعدات المنقذة للحياة». وبنه إلى أن انعدام الأمن الغذائي في البلدان المتضررة من النزاعات تفاقم من النزاع المسلح والعنف المرتبط مع النزاع المسلح والباطنية الكونغو الديمقراطية واليمن وشمال شرقي نيجيريا وجنوب السودان مرة أخرى يواجهون شبح تزايد انعدام الأمن الغذائي والصدمات الاقتصادية وأزمات الصحة العامة، وكلها تفاقمت بسبب جائحة (كوفيد - 19)».

نيويورك، علي بدي

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في مذكرة وجهها إلى أعضاء مجلس الأمن، من خطر تفشي المجاعة وانعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع في أربعة بلدان متأثرة بالنزاعات: اليمن وجنوب السودان وشمال شرقي نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. بينما لفت المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بييرلي، إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في العالم العربي إلى أكثر من 50 مليون شخص.

وأفاد غوتيريش في التقرير العالمي حول أزمات الغذاء لعام 2020 والتحليلات الأخيرة للأمن الغذائي، بأن الدول الأربع تشكل «كبرى أزمات الغذاء في العالم»، لافتاً إلى أن تمويل المساعدة منخفضة للغاية. وقال إن «العمل مطلوب الآن» من أجل هذه الدول التي «عانت سنوات من النزاع المسلح والعنف المرتبط مع النزاع المسلح والباطنية الكونغو الديمقراطية واليمن وشمال شرقي نيجيريا وجنوب السودان مرة أخرى يواجهون شبح تزايد انعدام الأمن الغذائي واحتمال المجاعة». ولاحظ أن المؤشرات الرئيسية «تدهور بالمثل» في عدد من الدول الأخرى المتضررة من النزاع بما فيها الصومال وبوركينا فاسو وأفغانستان، مستدركاً أن «الوضع يختلف من بلد إلى آخر، لكن المدنيين يتعرضون للقتل والإصابة والنزوح، مع تدمير

## يجمع «الرابطة» و«التعاون الإسلامي» لتحقيق التكامل وتنسيق المواقف تعاون إسلامي لمواجهة التطرف ودعم التعايش



د. محمد العيسى ود. يوسف العثيمين خلال التوقيع على مذكرة التفاهم بين الرابطة والمنظمة (الشرق الأوسط)

مذكرة التفاهم، وهي التعريف بقيم الإسلام ومبادئه ونشر الوسطية والاعتدال ومكافحة الغلو والتطرف والإسلاموفوبيا، وبيان رؤية الإسلام حول التطرف العنيف والإرهاب والانحراف الفكري والقضايا الإنسانية المعاصرة. وشملت المذكرة أيضاً التعاون في مجالات العمل الإسلامي والمشروعات التعليمية والثقافية والخيرية والإغاثية، إضافة إلى تنسيق جهود الطرفين حيال القضايا التي تهم الأمة الإسلامية في المحافل الدولية، وتبادل الخبرات والعلوم والمشورات. كما تضمنت الاتفاقية التعاون في مجال ترجمة ونشر الدراسات والبحوث المتعلقة بالواقع الإسلامي المعاصر ومشكلاته وحلولها، وموضوعات التنمية في مختلف مجالاتها، ومكافحة الإرهاب والتطرف وكرهية الإسلام ونشر الوسطية والتسامح. وأسرت المذكرة التنسيق بين الطرفين في مجالات طباعة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» أبرمت رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي مذكرة تفاهم تجمعهما، لتأطير التعاون بينهما بإطار قانوني واليات تنفيذية تحقق تكامل الجهود وتنسيق المواقف في مجالات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها مواجهة التطرف والغلو والإسلاموفوبيا ودعم قيم الحوار والتعايش والتعريف بقيم الإسلام الصحيح المبني على الوسطية والتسامح واحترام ثقافة الآخر. وتضمنت بنود المذكرة التي وقعها الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة، والدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، 10 مواد تحدد مجالات التنسيق والتعاون والياتها، وإنشاء لجنة مشتركة تتولى وضع البرنامج التنفيذي لمشروعات وإجراءات المتابعة والتقييم. كما شملت الاتفاقية مجالات التنسيق والتعاون المحددة في

## انقلابيو اليمن يضغطون نحو مآرب لتعزيز سيطرتهم على موارد الحديدية

ومع انقضاء عدة شهور على هذا الهجوم، الذي لا يزال متواصلاً حتى اليوم، فقد منيت الميليشيات الحوثي باكبر خسائر في صفوفها، وبين قادة الصف الأول لجناحها العسكري، إضافة لتأكيدات مصادر عسكرية يمنية، وإفادات وسائل إعلامها التي تبث يومياً تسجيلات مصور عسكرياً قالت له «الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي سحب معظم قواتها من الجبهات إلى محيط محافظة مآرب، وأرسلت أبرز قادتها العسكريين إلى هذه الجبهات، وبالذات عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الميليشيات، وأبو علي الحاكم الذي عين رئيساً لدائرة الاستخبارات العسكرية في قوات الجماعة، إلا أن القوات مدرجان على لائحة العقوبات الدولية منذ قيامها الميليشيات الخاصة بالمشتقات النفطية، كما قامت الثانية من عام 2014، إضافة إلى قادة الوحدات الخاصة وخبراء في تفخيخ وإطلاق الطيران المسير، الذين تلقوا تدريبات مكثفة على يد «الحرس الثوري الإيراني».

عبر ميناء عدن، مع إغلاق كل الطرق الرئيسية، وبذلك يمكن للمجتمع الدولي الضغط على الشرعية لتحويل حركة السفن نحو ميناء الحديدية، وبما يوفر لهذه الميليشيات مصادر دخل إضافية، ولكي تحقق من خلاله انتصاراً أمام أتباعها، لكن ذلك لم يتحقق. مصادر عسكرية قالت له «الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي سحب معظم قواتها من الجبهات إلى محيط محافظة مآرب، وأرسلت أبرز قادتها العسكريين إلى هذه الجبهات، وبالذات عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الميليشيات، وأبو علي الحاكم الذي عين رئيساً لدائرة الاستخبارات العسكرية في قوات الجماعة، إلا أن القوات مدرجان على لائحة العقوبات الدولية منذ قيامها الميليشيات الخاصة بالمشتقات النفطية، كما قامت الثانية من عام 2014، إضافة إلى قادة الوحدات الخاصة وخبراء في تفخيخ وإطلاق الطيران المسير، الذين تلقوا تدريبات مكثفة على يد «الحرس الثوري الإيراني».



رئيس هيئة الأركان العامة اليمني الفريق الركن صغير بن عزيز لدى اطلاعه على سير العمليات في محافظة الجوف (سبأ)

الطرق الرئيسية لتقل البضائع إلى المحافظات الخاضعة لسيطرتها، وكانت تامل أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الأزمة الإنسانية هناك، وتوقف حركة التجارة

إلى الجبهات المحيطة بمحافظة مآرب، أعاد التذكير بالهجوم الكبير الذي شنته الميليشيات، قبل ما يزيد على عام على محافظة الضالع، وبهدف إغلاق

الغازية في مآرب، وإمداد مناطق سيطرتها بالكهرباء، وفتح الطريق بين مآرب وصنعاء، وإعادة تصدير النفط من ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر

مبعوث الأمم المتحدة، وكذا مطالبته الميليشيات بإعادة أكثر من 60 مليار ريال استولت عليها من حساب العائدات (الدولار حوالي 600 ريال). هذه المصادر ذكرت أن ميليشيا الحوثي سلمت المبعوث الأممي مارتن غريفيث، هذه المطالب، قبل الهجوم الأخير على محافظة مآرب، إلا أنه رفض عادوا يكررون الخطة ذاتها في اتجاه مآرب، بهدف الضغط على الحكومة الشرعية للتراجع عن آلية استيراد المشتقات النفطية التي رخصتها الحكومة، ونصت على توريد كافة الرسوم الجمركية والضريبة إلى حساب خاص برواتب الموظفين. ومما يذكر له «الشرق الأوسط»، أن ميليشيات الحوثي أعلنت أنها ستعيد فتح ميناء مآرب، وهو السماح المتواصل على محافظة مآرب بهدف مفاضلة الحكومة الشرعية بالتراجع عن التمسك بالية استيراد المشتقات النفطية، وبالذات النص الخاص بتوريد كافة العوائد الضريبة والجمركية إلى حساب بنكي خاص برواتب الموظفين يشرف عليه مكتب

عن: «الشرق الأوسط» بعد أكثر من عام على الخطة التي اعتقد الحوثيون أنهم من خلالها سيتمكنون من إغلاق الطرق الرئيسية للتجارة من ميناء عدن إلى مناطق سيطرتهم، وتحولها إلى ميناء الحديدية الخاضع لانقلابهم، عادوا يكررون الخطة ذاتها في اتجاه مآرب، بهدف الضغط على الحكومة الشرعية للتراجع عن آلية استيراد المشتقات النفطية التي رخصتها الحكومة، ونصت على توريد كافة الرسوم الجمركية والضريبة إلى حساب خاص برواتب الموظفين. ومما يذكر له «الشرق الأوسط»، أن ميليشيات الحوثي أعلنت أنها ستعيد فتح ميناء مآرب، وهو السماح المتواصل على محافظة مآرب بهدف مفاضلة الحكومة الشرعية بالتراجع عن التمسك بالية استيراد المشتقات النفطية، وبالذات النص الخاص بتوريد كافة العوائد الضريبة والجمركية إلى حساب بنكي خاص برواتب الموظفين يشرف عليه مكتب

## أكد أن كمية الواردات تغطي الاستهلاك حتى نهاية أكتوبر

## تقرير يماني يعزز اتهامات للميليشيات باقتعال أزمة وقود وإنعاش السوق السوداء

إسبانية واسعة الانتشار على المدنيين». وأوضح غريفيث أن مكتبه يواصل التواصل النشط مع الطرفين، لإيجاد حل عاجل يضمن استمرار تدفق الواردات التجارية من الوقود إلى اليمن عبر ميناء الحديدية، وضمان استخدام إيراداتها لسداد رواتب موظفي القطاع العام، بناء على قوائم الخدمة المدنية لعام 2014. وقال إن مكتبه سعى عدة مرات إلى دعوة الطرفين للاجتماع، ومناقشة آلية تصرف رواتب موظفي القطاع العام من إيرادات سفن المشتقات النفطية عبر موانئ الحديدية، إلا أن هذا الاجتماع لم يُعقد بعد.

حساب خاص في فرع البنك المركزي بمحافظة الحديدية، لدفع رواتب الموظفين، بحيث لا يتم التصرف الجماعية أخيراً بنهب المبالغ المحصلة، وهي قرابة 60 مليون دولار، الأمر الذي دفع الشرعية إلى تعليق العمل بالاتفاق. وأكدت الحكومة الشرعية حرصها على تسهيل وصول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدية، على الرغم من قيام الحوثيين بخرق الآلية المتفق عليها سابقاً مع مكتب المبعوث الأممي، وسحب ما يزيد على 40 مليار ريال (الدولار حوالي 600 ريال) من عائدات المشتقات النفطية، من الحساب الخاص في فرع البنك المركزي في الحديدية، والاتفاق على آلية لتصرف العائدات، سواء التي تم توريدها خلال الفترة الماضية إلى الحساب الخاص، أو الإيرادات التي ستورد خلال المرحلة القادمة من السفن التي سيتم إدخالها، واستخدامها جميعاً لدفع مرتبات الموظفين، وفقاً لكشوف عام 2014، وبناء على الآلية التي سيتم الاتفاق عليها».

حساب خاص في فرع البنك المركزي بمحافظة الحديدية، لدفع رواتب الموظفين، بحيث لا يتم التصرف الجماعية أخيراً بنهب المبالغ المحصلة، وهي قرابة 60 مليون دولار، الأمر الذي دفع الشرعية إلى تعليق العمل بالاتفاق. وأكدت الحكومة الشرعية حرصها على تسهيل وصول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدية، على الرغم من قيام الحوثيين بخرق الآلية المتفق عليها سابقاً مع مكتب المبعوث الأممي، وسحب ما يزيد على 40 مليار ريال (الدولار حوالي 600 ريال) من عائدات المشتقات النفطية، من الحساب الخاص في فرع البنك المركزي في الحديدية، والاتفاق على آلية لتصرف العائدات، سواء التي تم توريدها خلال الفترة الماضية إلى الحساب الخاص، أو الإيرادات التي ستورد خلال المرحلة القادمة من السفن التي سيتم إدخالها، واستخدامها جميعاً لدفع مرتبات الموظفين، وفقاً لكشوف عام 2014، وبناء على الآلية التي سيتم الاتفاق عليها».



يماني يبيع وقوداً في الشارع وسط أزمة نطق تواجهها صنعا، ومناطق أخرى في البلاد (إبأ)

يحاول إبرام اتفاق جديد في شأن آلية تنقل استيراد الوقود إلى ميناء الحديدية الخاضع للميليشيات الحوثية، أكدت الحكومة الشرعية في بيان رسمي الأسبوع الماضي تمسكها بالية تضمن عدم نهب الجماعة لرسوم الجمارك والضرائب المفروضة

المخصص لصراف وراتب المدنيين (من الحساب الذي تجتمعت فيه الرسوم القانونية لواردات الوقود في ميناء الحديدية) ودعماً لجهود طلبياته من الحكومة اليمنية، تم منح استثناءات بدخول ما لا يقل عن 36 سفينة خلال الفترة من أكتوبر 2019 وحتى أغسطس (آب) الماضي». ووفق ما جاء في التقرير، فإن العديد من التجار العاملين في مناطق الخضوع للميليشيات الحوثية بدأوا في استيراد الوقود إلى الموانئ في المناطق المحرة، وتطبيق جميع الضوابط المنظمة لتجارة الوقود، وفقاً لقراري الحكومة رقم 75 لعام 2018، و49 لعام 2019، دون أي مشكلات؛ حيث تم نقل تلك الكميات الواردة برأ من المناطق المحررة إلى مناطق الخضوع للميليشيات الحوثية، وحاولت إعاقة النقل بالمخاطرات برأ، وتعمدت التسبب في مزيد من الأزمات الإنسانية، تعزيزاً للسوق السوداء التي تديرها». وفي حين كان مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث

أي أزمات، بما يؤكد أن أي أزمات الحالية هي مقفلة لتعزيز السوق السوداء من قبل الحوثيين. وأشار إلى أن واردات اليمن من الوقود مقارنة بالفقرة المقابلة لها من العام السابق 2019، زادت بحوالي 13 في المائة، بإجمالي 3260443 طناً، كان نصيب المناطق الخاضعة للميليشيا الحوثية حوالي 53 في المائة بكمية قدرها 1742991 طناً. وأوضح التقرير الحكومي أن دخول الواردات من الوقود إلى مناطق خضوع الميليشيا الحوثية عن طريق ميناء الحديدية كان بنسبة قدرها 73 في المائة من تلك الكمية، وعن طريق الطرق البرية بنسبة قدرها 27 في المائة. وذكر التقرير الذي نشر على صفحة المجلس الاقتصادي الأعلى في «فيسبوك»، أن «تعزير الحوثيين للسوق السوداء في تجارة الوقود أدى إلى ارتفاع قيمة الوقود في تلك المناطق، بنسبة تزيد عن 150 في المائة عن السعر الطبيعي». وأشار إلى أنه «رغم تسبب نهب الميليشيا الحوثية للرصيد

عزز تقرير حكومي يماني الاتهامات الموجهة إلى الميليشيات الحوثية باقتعال أزمة الوقود في مناطق سيطرتها منذ أشهر، لجهة سعيها لتوسيع السوق السوداء، وجني مزيد من الاموال التي تسخرها الجماعة للإبقاء على قاداتها ومجهودها الحربي. وجاء التقرير الصادر عن المكتب الفني للمجلس الاقتصادي الأعلى التابع للحكومة اليمنية، عقب أيام من تصريحات للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، عبر فيها عن قلقه من نقص إمداد الوقود، واثّر ذلك على الاحتياجات الإنسانية، والبيان الذي ردت عليه الحكومة باقتراح البات تضمن عدم سطر الجماعة الحوثية على رسوم سفن الوقود في ميناء الحديدية. وكشف التقرير عن أن واردات اليمن من الوقود خلال العام الجاري تكفي احتياج أكتوبر (تشرين الأول) 2020، دون وقوع

عزز تقرير حكومي يماني الاتهامات الموجهة إلى الميليشيات الحوثية باقتعال أزمة الوقود في مناطق سيطرتها منذ أشهر، لجهة سعيها لتوسيع السوق السوداء، وجني مزيد من الاموال التي تسخرها الجماعة للإبقاء على قاداتها ومجهودها الحربي. وجاء التقرير الصادر عن المكتب الفني للمجلس الاقتصادي الأعلى التابع للحكومة اليمنية، عقب أيام من تصريحات للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، عبر فيها عن قلقه من نقص إمداد الوقود، واثّر ذلك على الاحتياجات الإنسانية، والبيان الذي ردت عليه الحكومة باقتراح البات تضمن عدم سطر الجماعة الحوثية على رسوم سفن الوقود في ميناء الحديدية. وكشف التقرير عن أن واردات اليمن من الوقود خلال العام الجاري تكفي احتياج أكتوبر (تشرين الأول) 2020، دون وقوع

## البرلمان العراقي يبدأ جلساته بجدول أعمال مثقل بمشاريع القوانين

بغداد، الشرق الأوسط

بالإجراءات التشريعية للقوانين والمقررات ويكون حافلاً بالعمل النيابي لتعويض ما فات من الوقت بسبب جائحة كورونا التي عطلت معظم النشاطات في مؤسسات الدولة.

من جانبه، أكد تحالف سائرون المدعوم من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن جدول أعمال جلسة السبت ليس فعلاً ويخلو من التصويت على قوانين مهمة. وقال النائب عن التحالف رياض المسعودي في تصريح إن «ذلك قد يدفع في عدم حضور النواب الجلسات» مبيناً أن «عدم تحقيق النصاب القانوني في جلسة البرلمان ربما يحولها إلى جلسة مداولة وبالتالي لن يكون لها معنى» وهو ما لم يتحقق حيث عقدت الجلسة بحضور 169 نائباً من مجموع 329 نائباً فضلاً عن إصابة عدد كبير من النواب بوباء كورونا بمن فيهم النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي.

إلى ذلك، أكد عضو البرلمان عن تحالف القوى العراقية جحى المحمدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الجلسة عرضت تقرير اللجنة القانونية التي أنا عضو فيها وقد تضمن إجراءات اللجنة التي جرى إعدادها خلال الفترة الماضية علماً بأن مجلس النواب وكافة القوى السياسية هي باتجاه حسم كل ما يتعلق بالانتخابات وقانونها بما في ذلك تحديد عدد الدوائر الانتخابية لكل محافظة». وأضاف: «من الصعوبة حسم هذه القضية خلال جلسة واحدة بل تحتاج إلى مزيد من الوقت مع أن البرلمان عالم عازم عليها بشكل سريع»، متوقفاً أنه «في غضون جلستين أو ثلاث جلسات القادمة سوف يتم حسم كل ما يتعلق بقانون الانتخابات».

وفيما يتعلق بقانون المحكمة الاتحادية الذي يمثل هو الآخر إحدى العقبات الرئيسية أمام إجراء انتخابات مبكرة، يقول المحمدي إن البرلمان «باشر بقراءة القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية رقم 30 لسنة 2005 والمرسل من رئاسة الجمهورية حدث بعد من المواضيع المهمة التي تقع على عاتق المجلس وأكد المجلس من جانبه على حسم الجدلية الخاصة بقانون المحكمة الاتحادية وإعادتها إلى الوضع الطبيعي بحيث تكون المحكمة إحدى الجهات القضائية بالدولة العراقية التي لا يمكن أن تضيي الكثير من القضايا دون وجودها».

فيما أعلن الرئيس العراقي برهم صالح ترحيبه بعودة النواب إلى البرلمان لاستئناف جلساته أمس بعد غياب طويل، دعا رئيس البرلمان محمد الحلبوسي جميع قادة الكتل السياسية إلى عقد اجتماعات مكثفة من أجل التوصل إلى صيغة نهائية بشأن قانون الانتخاب. وقال صالح في بيان: «ترحب بدء الفصل التشريعي الجديد وندعو لاستكمال تشريع قانون الانتخابات». وشدد صالح على أهمية دور المؤسسة التشريعية في تلبية متطلبات المواطنين المعيشية والأمنية والصحية والسبل الكفيلة بالحد من تداعيات جائحة كورونا الوبائية والاقتصادية في البلاد».

بدوره، دعا الحلبوسي خلال جلسة البرلمان للجمع إلى تحمل مسؤولياتهم لإكمال قانون الانتخابات والمضي بإجراءات عقدها. وقال إن «على قادة الكتل السياسية النجابية عقد اجتماعات مكثفة ابتداءً من يوم غد (اليوم الأحد) بحضور رئيس اللجنة القانونية ونائبه والمقرر وحضور رئاسة المجلس». مضيفاً أن «على الجميع تحمل المسؤولية لإكمال القانون والمضي بإجراء انتخابات مبكرة».

وكانت اللجنة القانونية عرضت التعديلات التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بقانون الانتخابات وملحقاته ومن المقرر أن التصويت على مشروع القانون الخميس في حال وافق اللوح الكتل السياسية على المقترحات.

كما شرع البرلمان بقراءة المسودة الخاص بتعديل قانون المحكمة الاتحادية التي قدمتها نقابة المحامين العراقيين والتي لا تزال قيد النقاش.

وكان النائب الثاني لرئيس البرلمان بشير حداد أعلن أن البرلمان سيعوض ما فاتته خلال أزمة كورونا. وقال الحداد في بيان: «أهم ما يتضمنه جدول أعمال الجلسة هو استكمال قانون الانتخابات والقراءة الأولى لمشروع قانون تعديل المحكمة الاتحادية ومشروع قانون مجلس الوزراء والوزارات إضافة إلى مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لعام 1959 إضافة إلى عرض ومناقشة مقترحات قوانين أخرى». وأضاف حداد أن «الفصل التشريعي الجديد سيرزاد فيه عدد الجلسات وستمضي اللجان



جانب من العمليات الأمنية في البصرة (وزارة الدفاع العراقية)

بررد فعل شعبية ورسمية مريحة، وطالب كثيرون أن تشمل الحملات الفصائل المسلحة المنفصلة، وطلق صواريخ «الكاتوشا» على المنطقة الخضراء ومعسكرات الجيش، ولا تقتصر على ملاحقة المطلوبين على خلفية نزاعات عشائرية.

ودعت النائية عن ائتلاف «دولة القانون»، عالية تصنيف، أمس، إلى دعم الحملة الأمنية التي تقودها القوات المسلحة بصنوفها كافة للبحث عن الأسلحة في المناطق السكنية. وقالت نصيف، في بيان: «أدعو وسائل الإعلام، وشرائح المجتمع كافة إلى دعم الحملة الأمنية التي تنفذها القوات الحكومية في عدة مناطق من العراق: أن تطبيق القانون يبدأ من مكافحة الفساد، وينتهي بتثبيت الأمن في الشارع».

وقواتها نفذت عملية أمنية أسفرت عن القبض على 3 أشخاص، بتهمة حيازة أسلحة متوسطة ومركبات غير قانونية، وضبط رشاشين متوسطين و121 بندقية و17 مسدساً و8 قنابل يدوية و3 أجهزة اتصال و70 مخزن بندقية وأعددة مختلفة، فضلاً عن 11 هاتفاً يستخدم لتفجير العبوات.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إنهم شاهدوا أعداداً كبيرة غير مسبوقة من العناصر والعجلات الأمنية وهي تجوب فجراً شوارع منطقتي الفضيلية والحسينية، وقامت بحملة مدهامات وتفتيش للمنازل للبحث عن الأسلحة والمطلوبين. وفي محافظة البصرة الجنوبية، نفذت قيادة العمليات هناك عمليات مماثلة تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار، والقبض على المطلوبين،

وشملت عمليات أمس منطقتي الفضيلية والحسينية اللتين شهدتا مؤخراً أعمال شغب عشائرية. وطبقاً لبيان قيادة العمليات، فإن «قوة أمنية مشتركة نفذت (فجر أمس) عمليات مدهامة في منطقة الفضيلية لتنفيذ مذكرات قبض على مطلوبين، تم خلالها إلقاء القبض على 5 متهمين مطلوبين للقضاء، وفق المادة (4) إرهاب».

وكشفت البيان عن «قيام أحد المتهمين المطلوبين بفتح النار على القوة الأمنية، ومحاولة الهروب، لكن القوة تمكنت من إلقاء القبض عليه، وضبط السلاح المستخدم».

وفي عملية مماثلة في منطقة حسينية العمال، جنوب بغداد، التي شهدت نزاعاً عشائرياً، الأسبوع الماضي، ذكرت قيادة العمليات أن

بغداد، فاضل التمشي

قال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، أمس، إن «القوات المسلحة مستمرة بملاحقة كل من يعبت بالأمن والقانون». وجاء قول رسول بعد انطلاق حملة مدهامات وتفتيش واسعة شنتها قوى الأمن العراقية فجر أمس، في بعض الأحياء الشعبية ببغداد والبصرة التي شهدت نزاعات عشائرية متكررة خلال الأسابيع الأخيرة الماضية، أدت إلى قتل وجرح عدد من الأشخاص، وحرق منازل لمواطنين، في إطار عمليات ثار عشائرية.

وشدد اللواء يحيى رسول، في بيان، على أن «الحكومة ستضرب بيد من حديد كل من يحاول العبث بالأمن والنظام»، مشيراً إلى أن «عملية (الوعد الصادق) في البصرة جاءت بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي)، وبخطيط وإشراف قيادة العمليات المشتركة، وأن القائد العام

وجه بفرض قوة القانون، وملاحقة الجماعات الخارجة عن القانون في جميع المحافظات». وكشف عن عمليات لاحقة تطال «أي منطقة تحاول الخروج عن سلطة القانون، وأن القوات الأمنية والقطاعات ستستمر بملاحقة من يحاول زعزعة الأمن والنظام».

كان الكاظمي قد قال، الخميس الماضي، خلال زيارته لقيادة العمليات المشتركة، إن حكومته «ورثت تركة ثقيلة من السلاح المنفلت والنزاعات العشائرية التي باتت تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع، وتهدد أفرادها، كما تعمل على عرقلة جهود الإعمار والتنمية في البلاد»، ووجه قادة الأجهزة الأمنية بمتابعة هذا الملف لفرض هيبة الدولة، ومواجهة كل ما يهدد أمن واستقرار البلد.

## في إطار حملة لفرض القانون بأمر من الكاظمي

# مدهامات بحثاً عن أسلحة ومطلوبين في بغداد والبصرة

## روحاني؛ لم يقف أحد إلى جانبنا ونحن نواجه الحظر الأميركي

# إيران تدعي إنتاج 90% من احتياجاتها العسكرية محلياً

تلندن، الشرق الأوسط

أعلنت إيران، على لسان وزير دفاعها العميد أمير حاتمي، احتياجات البلاد العسكرية يتم إنتاجها محلياً بأيدي الخبراء الإيرانيين. وقال العميد حاتمي في حوار مع صحيفة «إيران»، إن الدول التي تقوم بتصنيع احتياجاتها الدفاعية بنسبة أكثر من 90 في المائة، معدودة، ولا يكاد عددها يتجاوز أصابع الديدن، وإن إيران من ضمن هذه الدول.

ولفت وزير الدفاع الإيراني، في التصريحات التي أوردتها وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أمس (السبت)، إلى تصنيع الطائرة الحربية «كوفر»، وإنتاج



معرض قرب واشنطن لصور آلاف الضحايا السياسيين الإيرانيين منذ عام 1988 (أ.ف.ب)

المتحدة بدلاً من هذا «فرضت عقوبات جديدة وضغوطاً علينا على مدى الأشهر السبعة الماضية التي انتشرت فيها الوباء».

وتجني العقوبات الأميركية في إطار مسعى إدارة الرئيس دونالد ترمب، لحرمان إيران من الدخل، بعدما انسحبت الولايات المتحدة في عام 2018 من الاتفاق النووي المبرم مع إيران في عام 2015. ويشار إلى أن العقوبات الأميركية على إيران ستنتهي الشهر المقبل، لكن واشنطن حاولت تصديدها عبر مجلس الأمن الذي رفض التمديد. ورغم ذلك قالت الإدارة الأميركية إنها ستقلع ما يعرف بالية «سناپ» بانه، للاستمرار في فرض عقوبات اقتصادية على إيران.

في ظروف جائحة دولية. وسجلت إيران أكثر من 380 ألف حالة إصابة بفيروس «كورونا»، وما يزيد عن 22 ألف وفاة، مما يجعلها في مصاف أكثر الدول تضرراً من الجائحة في الشرق الأوسط.

وقال روحانسي، في تصريحات بنها التلفزيون الرسمي على الهواء، «لم يبق أحد إلى جانبنا خلال الأشهر السبعة الماضية، ونحن نواجه الحظر وتدابير عقوبات (كورونا)». وأضاف أنه لو أن للولايات المتحدة «ذرة من الإنسانية أو العقل» لعرضت «رفع العقوبات لمدة عام لدواعي فيروس كورونا، لكنها أشد جموداً وشرماً من أن تفعل هذا». وواصل الرئيس الإيراني حديثه قائلاً إن الولايات

إنجازات جيدة جداً في مجال صادرات الدروع خلال السنوات الماضية، محل الصاروخ (دهلاوية)، كما أن صناعة البداية (كرار) كانت إنجازاً مهماً للغاية، حيث تم مؤخراً افتتاح خط تطوير الدبابات الموجودة بتقنيات (كرار)، كما يتم تصنيع مدفع رشاش يمكن نصبه على السفن، واستخدامه سلاح ضد صواريخ (كروز)».

على سعيد آخر، عبّر الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، عن أسفه «لأن أصدقاء إيران لم يقفوا إلى جانبها في وجه الولايات المتحدة، وعقوباتها، بينما هي تعاني أثر الحظر الأميركي». وقال أيضاً إن الولايات المتحدة «تجرت من الإنسانية»، بتشديد العقوبات

3 منها بعد تدشين خط إنتاجها، مؤكداً أنه سيتم بنهاية العام 20 مارس (آذار) 2021، تسليم 3 مقاتلات أخرى إلى سلاح الجو الإيراني. وحول القوة الصاروخية التي وصفها الوزير بأنها «العنصر الأساس لقوة الردع الإيرانية»، أعلن حاتمي أنه تم التركيز في هذا المجال على المدى تحت 2000 كيلو متر، قائلاً «لقد توصلنا إلى تصنيع صاروخ (كروز) بحري بمدى ألف كيلو متر، وفي مجال الصواريخ ذات الوقود الجامد توصلنا إلى صنع صاروخ باليستي بمدى 1400 كيلو متر، أطلق عليه اسم (الحاج قاسم)». وأضاف: «لقد حققنا

تلندن، الشرق الأوسط

أعلنت إيران، على لسان وزير دفاعها العميد أمير حاتمي، احتياجات البلاد العسكرية يتم إنتاجها محلياً بأيدي الخبراء الإيرانيين. وقال العميد حاتمي في حوار مع صحيفة «إيران»، إن الدول التي تقوم بتصنيع احتياجاتها الدفاعية بنسبة أكثر من 90 في المائة، معدودة، ولا يكاد عددها يتجاوز أصابع الديدن، وإن إيران من ضمن هذه الدول.

ولفت وزير الدفاع الإيراني، في التصريحات التي أوردتها وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، أمس (السبت)، إلى تصنيع الطائرة الحربية «كوفر»، وإنتاج

## عمال يهدون بتفجير أنابيب النفط في الأهواز

# إصابة 217 شخصاً في انفجار غاز الكور غرب إيران

تلندن، الشرق الأوسط

في مركز صحي في طهران، وأخر يونيو (حزيران)، أسفر عن مقتل 19 شخصاً. ومن جهة أخرى، هدد عمال في منشآت النفط والبتروكيماويات بالأهواز، في إيران، بتفجير أنابيب النفط. وأظهر فيديو مكتوية على أنابيب لنقل النفط تهدد بتفجيرها.

ومنذ شهرين، تشهد منطقة الأهواز سلسلة حرائق وانفجارات في خطوط النفط، في المنطقة ذات الأغلبية العربية، لكن السلطات تظل تتحكم على أسباب ودوافع هذه الحوادث. وتأتي هذه التفجيرات والحرائق في المنشآت لتعقد من المشهد الإيراني في سوق النفط، بسبب خضوع صادراتها للقيود أميركية صارمة.

وفي يوليو (تموز) الماضي، احترقت 7 سفن مخصصة للمواد النفطية والكيماويات في ميناء بوشهر (جنوب إيران). وفي الشهر ذاته، اندلع حريق منشأة تابعة لشركة «تونجويان» للمواد البتروكيماوية (جنوب غربي إيران). وعكفت السلطات الإيرانية على إرجاع أسباب الحرائق والانفجارات إلى أسباب تشغيلية، لكن الغموض

أصيب أكثر من 200 شخص بجروح خطيرة في انفجار قارورة لغاز الكور محمولة على متن شاحنة في محافظة إيلام، في غرب إيران، بحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». ونقلت الوكالة عن رئيس جامعة العلوم الطبية في محمد كريميان، أن 217 شخصاً أصيبوا «إثر حادث انفجار قنينة لغاز الكور في قرية زنجيرة عليا التابعة لقضاء جرداول» أول من أمس.

وأشارت الوكالة إلى أن الحادث نتج عن تماهل سابق شاحنة حاملة لقناني غاز الكور، في القرية. ولم يؤد الحادث إلى أي وفاة، بحسب «إرنا». وأوضح كريميان أن المصابين نقلوا إلى مستشفى الإمام الخميني في مدينة إيلام مركز المحافظة، ومستشفى الإمام علي في مدينة سرابله مركز القضاء، مشيراً إلى أن 106 منهم بقوا في المستشفيات، بينما غادرهما المصابون الآخرون بعد تلقي الإسعافات. وسجلت في الأشهر الماضية سلسلة حرائق وانفجارات في مواقع عسكرية ومدنية في أنحاء مختلفة من إيران، كان من أبرزها انفجار

ولا يلقى موضوع إطلاق سراح البريطانيين من مزدوجي الجنسية القابعين في السجون الإيرانية اعترافاً رسمياً من الحكومتين الإيرانية أو البريطانية بصلته المباشرة بمسألة عدم سداد الدين المستحقه لطهران في صفقة الدبابات، على الرغم من أن القضاة في إيران قد أثاروا هذه المسألة في عدة مناسبات ويعتبرونها العقبة الرئيسية أمام إطلاق سراح السجناء البريطانيين من أصول إيرانية.

من جانبه، قال وزير الخارجية البريطاني الأسبق جيريمي هانت، تعليقا على تصريح وزير الدفاع بن والاس: «لقد أقدم والاس على خطوة مهمة تتسم بالشفاعة للرافعة»، وأضاف: «إذا تم إطلاق سراح نازانين في وقت قريب، فاعتقد أن الاعتراف بديوننا التاريخية قد لعب دوراً مهماً في تلك الجريات». ولقد وصل العديد من الخطابات الصادرة عن المحامين الممثلين لزغاغري وراكليف إلى الوزراء تحمل العديد من التساؤلات بشأن الاستراتيجيات المتبعة لدى حكومة لندن بشأن العمل على إطلاق سراح الرعايا البريطانيين الإيرانيين من مزدوجي الجنسية.



البريطانية من أصل إيراني زغاغري وراكليف أثناء تحديد إقامتها في المنزل بطهران (أ.ف.ب)

الأمير باته أشبه ما يكون بوصمة العار التي تعري جبين السياسة الخارجية للمملكة المتحدة. وأضاف قائلاً في رسالته: «لقد أقدمت على توضيح موقفي الشخصي الصريح من تلك المسألة، ولا أزال قيد التزامي الأسبق بقراي ذي الصلة، ولكن لم يعد ملائماً من طرفي أن أصرح في الوقت الراهن باكثر مما قلت». وتعد ملاحظات وزير الدفاع البريطاني، التي تؤكد وجهة نظره السابقة ولم يطرأ عليها تغيير يُذكر، هي أقصى ما يمكن لوزير الدفاع البريطاني اتخاذه من مواقف في حدود المسؤولية الجماعية لمجلس الوزراء في المملكة المتحدة.

الاقتصادية المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي، أو ربما الولايات المتحدة الأمريكية، على الحكومة الإيرانية. ويعتبر والاس بصفته الرسمية كوزير للدفاع في المملكة المتحدة، المساهم الحائز على نسبة 99 في المائة من إجمالي الأسهم في شركة «الخدمات العسكرية الدولية المحدودة»، ما يجعله صاحب القرار الرئيسي في تلك المسألة ذات الأهمية. ويصفته البرلمان السابقة، وقبل أن يتولى حقيبة الدفاع بصورة رسمية، كان والاس من أبرز نقاد التأخير في سداد الدين الخارجي المستحقه على الحكومة البريطانية، وأصفاً

دبابات من طراز «تشيفتين» التي كانت حكومة الشاه الأسبق قد طلبت شراءها من الحكومة البريطانية لصالح الجيش الإيراني، وذلك قبل الإطاحة بحكومة شاه إيران في عام 1979. وصدر قرار التحكيم الدولي في عام 2008 بأن المملكة المتحدة مدينة بالمبلغ المذكور إلى الحكومة البريطانية، ولكن عبر العديد من المعارك القضائية المطولة واللاحقة على الحكم المذكور، وأصل محامو شركة «الخدمات العسكرية الدولية المحدودة» - وهي وكالة مبيعات الأسلحة (التي لم يعد لها وجود) التابعة لوزارة الدفاع البريطانية، التشكيك ليس فقط في حجم الدين الكبير للغاية، وإنما فيما إذا كان الدين مستحقاً للسداد أصلاً.

وقال والاس في رسالته لاسر المعتقلين: «بالإشارة إلى شركة الخدمات العسكرية الدولية المحدودة، وما يتصل بها من نزاعات قانونية معلقة، فإن الحكومة البريطانية تقر بوجود الدين المستحق للسداد، وتواصل دراسة كل السبل القانونية المسوغة للوفاء بذلك الدين بصورة قانونية سليمة». ويرغم كل شيء، يتعين ألا تتعارض أي مدفوعات قانونية مستحقة للسداد مع العقوبات

تلندن، الشرق الأوسط

أقر وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، للمرة الأولى، أنه يسعى بكل جدية لسداد الدين التاريخي المعلقة إلى الحكومة الإيرانية التي من الممكن أن تساعد في إطلاق سراح الرعايا البريطانيين من مزدوجي الجنسية، بمن فيهم السجينة البريطانية من أصول إيرانية، نازانين زغاغري وراكليف، التي أثار سجنها أزمة دبلوماسية بين البلدين منذ سنوات. وطمان والاس المحامين الذين يمثلون عائلات الرهائن المحتجزين لدى الحكومة الإيرانية أن المملكة المتحدة تدرس كل السبل القانونية الممكنة لسداد الدين المستحقه للحكومة الإيرانية، فيما تعد المرة الأولى على الإطلاق التي تعترف فيها الحكومة البريطانية بتلك الديون بصفة رسمية. وجاء ذلك الإقرار في صورة رسالة إلى المحامين الذين يمثلون زغاغري وراكليف، وتحديد سبب الحادث في نطنز، لكنه قال إنه لن يتم الإعلان عنه في الوقت الحالي «لحساسيات أمنية». وتتواصل سلسلة من الحوادث «الغامضة» التي تطال منشآت نووية وعسكرية، شملت ما لا يقل عن 15 انفجاراً وحريقاً في غضون شهر.

يلف عدة حوادث، كان من بينها انفجار ضخم هز طهران في 11 يوليو (تموز) الماضي، نسبته السلطات إلى انفجار أسطوانات غاز. ومنذ يونيو (حزيران) 2020، تشهد مناطق متفرقة، خاصة منطقة الأهواز، حرائق وانفجارات بمنشآت للبتروكيماويات. وقع يونيو (حزيران) الماضي، وقع انفجار ضخم في موقع بارشين العسكري، أعقبه انفجار آخر في موقع نطنز لتخصيب اليورانيوم. وبالنسبة لانفجار نطنز كانت وسائل الإعلام الإيرانية قد استبعدت فرضيات الضربة الجوية أو هجمات سيبرانية تسببت في الحادث في منشأة نطنز، لكن صحيفة «همشهري» اليومية وصفت الحادث، في تقرير لها في 8 يوليو (تموز)، بأنه «هجوم تخريبي».

وكان المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني قد أعلن عن تحديد سبب الحادث في نطنز، لكنه قال إنه لن يتم الإعلان عنه في الوقت الحالي «لحساسيات أمنية». وتتواصل سلسلة من الحوادث «الغامضة» التي تطال منشآت نووية وعسكرية، شملت ما لا يقل عن 15 انفجاراً وحريقاً في غضون شهر.

ارتفاع حالات التعافي في دول الخليج

التزام المجتمع السعودي بإجراءات الوقاية يسهم في انخفاض إصابات «كورونا»

تسجيل ثلاث حالات وفاة جراء الإصابة بفيروس «كوفيد - 19»، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 196 حالة، إضافة إلى تسجيل 662 إصابة جديدة، وقالت الوزارة في بيان صحفي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) إن العدد الإجمالي للحالات المتعافية بلغ 50 ألفاً و323 حتى الآن، بعد تسجيل 310 حالات، وإن عدد الحالات القائمة بلغ 3 آلاف و576 حالة.



مهرجان التمر والأسرة بحائل شهد حضوراً لافتاً من المتسوقين مع تطبيق الاحترازية الوقائية (واس)



«الشؤون الإسلامية» في حائل توزع 40 ألف كمامة ومنشورات ومعقمات بمساجد المنطقة (واس)

الرياض، محمد العايض

ساهم التزام أفراد المجتمع السعودي مع عودة الحياة الطبيعية بالتعليمات والإجراءات الوقائية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، إلى جانب التوسع في إجراء الفحوصات على فئات مختلفة في المجتمع للاكتشاف المبكر للحالات المصابة والمخالطين لهم وعزلهم، في تسجيل انخفاض ملحوظ في عدد الإصابات اليومية بالفيروس. وفي الوقت الذي تواصل انحصار انتشار فيروس كورونا المستجد في السعودية، إذ لم يتجاوز حاجز الـ 800 إصابة طوال الأيام الماضية، شددت وزارة الصحة بالملكة على أن لقاحات الإنفلونزا لا ترفع مستوى الوقاية من فيروس «كورونا» كونهما فيروسين مختلفين عن بعضهما. وأكدت الصحة، في ردود على تساؤلات في مواقع التواصل الاجتماعي ضمن الاستعدادات لاقرب حلول فصل الشتاء، ضرورة أخذ التطعيم واللقاح الخاص بالإنفلونزا. وأعلنت وزارة الصحة بالسعودية أمس عن تسجيل

قطر

وفيما يتعلق بقطر، أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل حالة وفاة واحدة جراء الإصابة بفيروس «كورونا»، ليرتفع عدد الوفيات إلى 202 حالة. وقالت الوزارة في بيان لها إن 227 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا سجلت أمس أيضاً، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 119 ألفاً و864. وشُفّت عن تسجيل 242 حالة للشفاء أمس ليصل إجمالي حالات الشفاء من فيروس كورونا في قطر إلى 116 ألفاً و780 حالة.

أعلنت في وقت سابق أمس شفاء 486 إصابة خلال 24 ساعة، يبلغ مجموع عدد حالات الشفاء من الفيروس 79 ألفاً و903 حالات.

الصحة أمس تسجيل 720 إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 88 ألفاً و963 حالة، في حين تم تسجيل 3 حالات وفاة ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى أمس 540 حالة.

وكانت وزارة الصحة الكويتية إلى تواصل في حالات التعافي في البلاد. وأضاف البيان أنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب تداعيات الفيروس، ليبلغ إجمالي الوفيات في الدولة 388 حالة.

295842 حالة. وأوضحت الصحة أن عدد الوفيات بلغ 4049 حالة، بإضافة 34 حالة وفاة جديدة.

791 حالة مؤكدة جديدة لفيروس كورونا، ليصبح عدد الحالات المؤكدة في المملكة 319 ألفاً و932 حالة، من بينها 20 ألفاً و41 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها ألف و470 حالة حرجة. كما سجلت 779 حالة تعافى جديدة بخورونا المستجد خلال

من جهتها، أعلنت الإمارات أمس السبت تسجيل 705 إصابات جديدة بخورونا المستجد خلال

وفيما يتعلق بقطر، أعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل حالة وفاة واحدة جراء الإصابة بفيروس «كورونا»، ليرتفع عدد الوفيات إلى 202 حالة. وقالت الوزارة في بيان لها إن 227 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا سجلت أمس أيضاً، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 119 ألفاً و864. وشُفّت عن تسجيل 242 حالة للشفاء أمس ليصل إجمالي حالات الشفاء من فيروس كورونا في قطر إلى 116 ألفاً و780 حالة.

أعلنت في وقت سابق أمس شفاء 486 إصابة خلال 24 ساعة، يبلغ مجموع عدد حالات الشفاء من الفيروس 79 ألفاً و903 حالات.

الصحة أمس تسجيل 720 إصابة جديدة بالفيروس خلال 24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 88 ألفاً و963 حالة، في حين تم تسجيل 3 حالات وفاة ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى أمس 540 حالة.

وكانت وزارة الصحة الكويتية إلى تواصل في حالات التعافي في البلاد. وأضاف البيان أنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بسبب تداعيات الفيروس، ليبلغ إجمالي الوفيات في الدولة 388 حالة.

295842 حالة. وأوضحت الصحة أن عدد الوفيات بلغ 4049 حالة، بإضافة 34 حالة وفاة جديدة.

791 حالة مؤكدة جديدة لفيروس كورونا، ليصبح عدد الحالات المؤكدة في المملكة 319 ألفاً و932 حالة، من بينها 20 ألفاً و41 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، منها ألف و470 حالة حرجة. كما سجلت 779 حالة تعافى جديدة بخورونا المستجد خلال

من جهتها، أعلنت الإمارات أمس السبت تسجيل 705 إصابات جديدة بخورونا المستجد خلال

إصابة لاعب في فريق «النجمة» بالفيروس «الصحة اللبنانية» تكشف جهود تتبع المخالطين

بيروت، «الشرق الأوسط»، تكثف وزارة الصحة اللبنانية جهود متابعة المخالطين لمصابي «كورونا»، ولا سيما بعد رصد انتشار العدوى بين العائلة الواحدة. وفي هذا الإطار، ذكرت الوزارة العامة بالإجراءات الواجب اعتمادها لمخالطي الحالات الإيجابية، مع التشديد على أن «الفحص السليبي لا يعني خلو المخالط من المرض، وقد يتحول إلى إيجابي في خلال فترة الحضانة». ولقّحت الوزارة إلى أن النسبة الأعلى في كشف الحالات الإيجابية للمخالطين تتراوح بين خمسة وسبعة أيام بعد آخر احتكاك مع الحالة الإيجابية، لذلك تعتبر هذه المدة هي الفضلى لإجراء الفحص ومعاودته في حال دعت الحاجة لذلك. من جهة أخرى، أعلن نادي النجمة الرياضي لكرة القدم عن إصابة حارس مرماه علي السبع بفيروس «كورونا»، وذلك بعد إجراء فحص له ولزميله المدافع علي السعدي إثر مخالطتهما للاعب المعهد حسين دفيق الذي أصيب بالفيروس، وقد بينت النتائج وجود نتيجة إيجابية لدى السبع، بينما جاءت نتيجة السعدي سلبية. وطلب

الخدمة الطبية المطلوبة، خاصة في ظل عودة أعداد المصابين للارتفاع. ووجه رئيس الوزراء المصري «الشكر لجميع أفراد الطاقم الطبي»، من جانبه، قال الدكتور طارق الرفاعي، مدير منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة، أمس، إن «المنظومة تلقت أكثر من 8 آلاف شكوى واستغاثة وطلباً في مجال الصحة خلال أغسطس الماضي، حيث تم فحصها جميعاً وتصنيفها وتوجيهها للجهات، بالتنسيق مع قيادات وزارتي الصحة والسكان، والتعليم العالي والبحث العلمي، والمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، والجامعات المصرية، لسرعة اتخاذ اللازم بشأنها»، لافتاً إلى أن «منظومة الشكاوى» استمرت للنشر الخاص في تلقي بلاغات وشكاوى المواطنين المشتبه بإصابتهم بفيروس «كورونا» (المستجد)، وكذلك المرضى المؤكد إصابتهم. بعد عمل الفحوصات والتحليلات الطبية، حيث تلقت المنظومة ما يقرب من ألفي بلاغ وشكوى خلال الشهر، «موضحاً أن «احتياجات أصحاب هذه الشكاوى والبيانات تنوعت ما بين (توفير الكلوي، وعلاج ذوي الأمراض المزمنة من المصابين بالفيروس».

تشديد على استمرار الاستعداد للتعامل مع المصابين «الصحة» المصرية تؤكد توافر أدوية بروتوكولات «كوفيد - 19»



مصري يلتقط صورة بعد أدائه صلاة الجمعة مع احترام الإجراءات الاحترازية في القاهرة في 28 أغسطس الماضي (أب)

السوق المحلية لمصابي الفيروس» إلى ذلك، شدد رئيس الوزراء المصري خلال متابعته أمس، جهود «منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة» على «ضرورة الاستمرار في رفع درجة الاستعداد، لاستقبال اتصالات وشكاوى وإستغاثات مصابي الفيروس، والتنسيق مع وزارتي الصحة والسكان، والتعليم العالي والبحث العلمي، لتقديم

مجلس الوزراء، إلى أن أمانة الشؤون الطبية قامت بالمتابعة والتنسيق مع الدكتور تامر عصام، رئيس هيئة الدواء المصرية، بشأن الجهود المبذولة لتوفير الأدوية خلال أغسطس (أب) الماضي لتوفير جميع المستحضرات الدوائية الخاصة بروتوكولات علاج الفيروس، والتي تم احتاحتها عن طريق عدد من الشركات المختلفة»، لافتاً إلى «توافر العقاقير لسد احتياجات

توفير الأدوية الخاصة بروتوكولات علاج «كورونا» المستجد». وجدد مديولي التأكيد على أنه يتابع بشكل دوري الجهود المبذولة لتوفير الأدوية المطلوبة، ضمن البروتوكولات المحددة من وزارة الصحة، لمواجهة الفيروس مع الجهات المختصة، لتأمين احتياجات المواطنين من هذه الأدوية». فيما أشار الدكتور حسام المصري، المستشار الطبي لرئيس

القاهرة، «الشرق الأوسط»، أكدت وزارة الصحة المصرية، أمس، توافر أدوية بروتوكولات علاج فيروس (كورونا المستجد) لحالات (العزل المنزلي)، لافتة إلى أنه «لا حاجة لنهافت المصريين على تخزين وشراء الأدوية، وهيئة الدواء المصرية تتولى توفير الأدوية المطلوبة أولاً بأول لمن يحتاج إليها». في حين شددت الحكومة المصرية على «ضرورة الاستمرار في رفع درجة الاستعداد الكامل للتعامل مع مصابي (كورونا المستجد)». يأتي هذا في وقت أعلنت وزارة الصحة المصرية في أحدث إفادة لها مساء أول من أمس، عن «خروج 890 متعافياً من المستشفيات، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 76305 حالات»، مشيرة إلى أنه «تم تسجيل 157 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس، و16 حالة وفاة جديدة». وتؤكد «الصحة» على «رفع استعداداتها في ربوع البلاد ومتابعة الموقف بنهائياً في مواجهة جميع الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية». من جهته، اطمأن الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء المصري أمس، على موقف

مخاوف من خروج الوباء عن السيطرة في العراق



عامل صحة يجمع نفايات طبية لحرقتها في التجف الاثنين الماضي (رويترز)

في العراق بسبب عدم التزام أغلب المواطنين بهذه الإجراءات». وغالباً ما ترتبط الزيادات الكبيرة بمواسم الأعياد والمناسبات الدينية، وهذا ما تظهره إحصاءات وزارة الصحة حيث شهد العراق زيادة كبيرة في أعداد الإصابات والأضحية عقب عيدي الفطر والأضحى المبارك، وجاءت الزيادة الأخيرة بعد انتهاء موسم زيارات عاشوراء. ويقول بيان وزارة الصحة إنه «رغم التزام أغلب المجالس الحسينية بالإجراءات الوقائية والتي أشدنا بها في بياناتنا السابقة، إلا أننا شاهدنا الكثير من التجمعات الكبيرة المتعددة وفي كثير من الأماكن كالشوارع

الأسواق والمطاعم وغيرها، وبدون اتخاذ أي من الإجراءات التي أوصت بها وزارتنا، وهو ما سبب هذا الارتفاع في عدد الإصابات». وتوقع وزارة الصحة «استمرار الإصابات بالتصاعد في الأيام المقبلة، الأمر الذي نخشى منه أن يؤدي إلى فقدان سيطرة مؤسساتنا الصحية في التعامل مع هذه الأعداد الكبيرة من الإصابات، وبالتالي ارتفاع أعداد الوفيات بعد أن أمضينا شوطاً جيداً في خفضها خلال الأسابيع القليلة الماضية». وطلبت وزارة الصحة من المواطنين «الجدية والحزم بالالتزام بالإجراءات الوقائية، وخصوصاً

إلى المشافي الحكومية وتفضليهم البقاء في المنزل لحشتيهم من تدهور أوضاعهم الصحية في المشافي. ولا تستخدم الدوائر الصحية عن استمرار زيادة أعداد المصابين في الأيام والأسابيع المقبلة، مع عدم التزام غالبية السكان بالشروط الصحية. وهذا ما أكدته وزارة الصحة في بيان قالت فيه إنه: «رغم تحذيرات وزارة الصحة وتأكيداتها المستمر على ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية المتمثلة بارتداء الكمامات والتباعد الجسدي ومنع التجمعات البشرية وعدم التهاون بها؛ فقد سجلت (اليوم الجمعة) أعلى عدد إصابات بمرض «كوفيد - 19» منذ بدأ الجائحة

بغداد، فاضل الشمسي حذرت وزارة الصحة العراقية، أمس من أن يؤدي الارتفاع المتواصل بأعداد المصابين بفيروس «كوفيد - 19» إلى «فقدان سيطرة مؤسساتها الصحية في التعامل مع الأعداد الكبيرة». وجاء تحذير الوزارة غداة تسجيل 5 آلاف إصابة جديدة، أول من أمس. ويوم أمس (السبت) سجل العراق 4644 إصابة جديدة، وبذلك يبلغ إجمالي الإصابات في البلاد 256,719 ألف إصابة. وتشكك مصادر طبية بإجمالي العدد، وتوقع أن يكون أكثر من ذلك بكثير، نظراً لعدم ذهاب أعداد كبيرة من المصابين

وفيات «كورونا» تعاود الارتفاع في تونس

تونس، المنجي السعيداني، أكدت نصاف بن علي، المدير العامة للمرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة، أن انتشار وباء «كورونا» في تونس من جديد قد أدى إلى تسجيل ما بين ثلاث إلى أربع وفيات جراء الفيروس يوميا، معتبرة أن البلاد دخلت في مرحلة التعاطيش مع الوباء، وأن ما سيصنع الفارق خلال الفترة المقبلة هو مدى التزام التونسيين بتنفيذ البروتوكولات الصحية. كان عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا قد استقر في تونس لأشهر متتالية في حدود 50 وفاة، وأكدت حينها السلطات

فلسطين تسجل مئات الإصابات الجديدة و5 حالات وفاة

26 مريضاً «في غرف العناية المكثفة، بينهم خمسة مرضى على أجهزة التنفس الصناعي». وتظهر قاعدة بيانات وزارة الصحة أن إجمالي الإصابات بين الفلسطينيين منذ انتشار الفيروس في مارس (آذار) الماضي، بلغ 33327 إصابة، تعافى منها 22586 حالة، فيما بلغت حالات الوفاة 197. وأثار ارتفاع حالات الإصابة في غزة قلقاً واسعاً، وحذرت منظمة إغاثة تابعة للأمم المتحدة، الجمعة، من أن نقص المواد الطبية الأساسية، بما في ذلك أجهزة التنفس الصناعي، قد يجعل من الصعب علاج المرض بشكل فعال. وفرضت سلطات غزة إجراءات عزل عام شاملة منذ تأكيد أربع إصابات من عائلة واحدة في 24 أغسطس (أب)،

رام الله - غزة، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية الكيلة، أمس السبت، تسجيل 433 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، وخمس حالات وفاة، خلال 24 ساعة. وأضافت في بيان صحفي، أن «حالات الوفاة سُجّلت لثلاثة مواطنين من محافظة قلقيلية (44 و 67 و 70 عاماً)، ومواطنين من محافظة الخليل (67 و 75 عاماً)». كما نقلت عنها وكالة «رويترز». وأوضحت الكيلة، في بيانها، أن قطاع غزة تنصر الإصابات الجديدة، مسجلاً 110 حالات، تلتها محافظة نابلس بواقع 75 حالة، بينما كانت باقي الحالات من مناطق مختلفة بالضفة الغربية. وذكرت وزيرة الصحة، أن هناك

فلسطينيون يلتزمون بارتداء الكمامات الواقية في غزة أول من أمس (إب)



فلسطينيون يلتزمون بارتداء الكمامات الواقية في غزة أول من أمس (إب)

خبراء يحذرون من ظهور «قومية صحية» لدى الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً

## توصية أممية باعتماد خطة تلقيح ضد «كورونا» من 3 مراحل



إيطالي يشارك في مظاهرة ضد الكمامات واللقاحات بروما أمس (أ.غ.ب)

جنييف، شوقي الرئيس

بعد أشهر من التصريحات والمؤتمرات والحوارات مع خبراء منظمة الصحة العالمية، تبقى الأسئلة المحيطة بأخطر جائحة تواجه العالم في العصر الحديث والوحيدة التي تحولت من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية، تتجاوز الإيجابيات.

اليقين الوحيد الراسخ حتى الآن في الأوساط العلمية المنكّبة على دراسة «كوفيد - 19» ومعالجته هو أن المجهول عن هذا الفيروس الجديد أكثر من المعروف عنه، والرهان الوحيد الواعد بالقضاء عليه في الأمد المنظور هو على اللقاح، بعد أن فشلت كل المحاولات لإيجاد علاج فعال وتعدّد العودة إلى تدابير العزل التام التي لم يعد بإمكان أي اقتصاد أن يتحمل عواقبه.

ومع اقتراب المواعيد التي ضربتها بعض الدول للمباشرة في توزيع اللقاحات، والتي تحذر الأوساط العلمية الرصينة من التسرع في تحديدها وإخضاعها لاعتبارات سياسية واقتصادية وتجاهل المعايير الصحية الأساسية لتطويرها، يتبدّى بوضوح أنه في حال جهوزية بعضها قبل نهاية هذا العام لن تكون متوفرة بالكميات الكافية، على الأقل خلال المرحلة الأولى، ما يطرح معضلة توزيع الجرعات الأولى ويفسر تسارع حكومات عديدة لشراء أو حجز ملايين الجرعات من اللقاحات المتقدمة في السباق الذي يحاول المتنافسون على حلته اختصار مدته المعتادة من عشر سنوات إلى عشرة أشهر.

وبعد أن أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الاستعداد للبدء بتوزيع اللقاح على نطاق محلي، اعتباراً من أواخر الشهر المقبل، نشأت هيئات طبية وجمعيات علمية عديدة للمطالبة بضمانات تحول دون تجاوز المعايير الأساسية

للسلامة عند توزيع اللقاحات في المرحلة الأولى على أفراد الطواقم الصحية، الذين دفعوا ثمناً باهظاً خلال ذروة تفشي الوباء في الأشهر الماضية. وفيما نهبت منظمة الصحة العالمية إلى أن اللقاحات قد تتفاوت فعاليتها باختلاف الظروف المناخية والديمقراطية والاجتماعية للبلدان، أوصت بتوزيع اللقاحات بين الدول وفقاً لعدد السكان على ثلاث مراحل: الأولى لتحصين 3 في المائة من السكان تشمل أفراد الطواقم الصحية والإصابات المرصنة للخطر، تليها مرحلة ثانية لتحصين 20 في المائة وثالثة تصل إلى نسبة 60 في المائة التي تعبر كافية لتحقيق «مناعة القطيع» التي يحمي فيها الملحّون أولئك الذين لم يحصلوا بعد على اللقاح.

لكن يحذر بعض الخبراء من أن توزيع اللقاح وفقاً لعدد السكان يبدو في ظاهره منصفاً،

لكنه سيؤدي إلى حصول البلدان ذات الكثافة السكانية العالية على الكمية الأكبر من اللقاحات، علماً بأن معدلات انتشار الوباء تتفاوت بنسب كبيرة بين البلدان. ويقول جوهان بلوم، أستاذ الأخلاقيات الطبية في جامعة زوريخ، إن الأولوية في توزيع اللقاحات يجب أن تعطى لأفراد الطواقم الصحية الذين تجاوزوا 65 عاماً ويعانون من أمراض مزمنة، لكنه يعتبر من الخطأ توزيعها بين البلدان وفقاً لمعايير سكانية، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إعطاء كميات أقل إلى البلدان متدنية الدخل، التي لا توجد لديها طواقم صحية كبيرة. يضاف إلى ذلك أن السكان الذين يتجاوزون 65 عاماً في هذه البلدان يشكلون أقل بكثير من البلدان الغنية التي ستكون لها حصة الأسد من اللقاحات حسب هذه المعادلة.

وكان بلوم قد نشر، إلى جانب مجموعة من خبراء الأخلاقيات

الطبية والصحة العامة والفلاسفة، دراسة في العدد الأخير من مجلة «علوم المعرفة»، تفنّد الأخطاء في الخطط التي وضعتها الدول حتى الآن لتوزيع اللقاحات، وتحذر من نشوء «القومية الصحية» التي بدأت تظهر في سلوك الدول المتطورة علمياً وتكنولوجياً والمقتدرة لتمويل بحوث تطوير اللقاحات أو لشراؤها، والتي سينتهي الأمر باستئثارها عليها. ويقول دانيال فيتز، الباحث في الصحة العامة والأكاديمية، فعندما ظهرت جائحة إنفلونزا الخنازير ألف عام 2009، وقضت على حوالي 300 ألف شخص قبل التوصل إلى لقاح بعد 7 أشهر، لم تلق الدعوات إلى التضامن أثناء صاغية بين الدول الغنية التي استأثرت باللقاحات ولم تتنازل سوى عن 10 في المائة من مخزونها بعد ضمان الكميات الكافية لمواطنيها.

وتسمى منظمة الصحة العالمية منذ أشهر إلى إبرام اتفاق دولي ملزم لتطوير اللقاحات وتوزيعها بشكل عادل، بدعم من التحالف العالمي لتطوير اللقاحات (غافي) ويهدف إلى تطويرها أو شرائها بالتعاون بين الدول، ثم توزيعها بشكل عادل.

«من واجب الحكومات أن تحمي مواطنيها، لكن ثقة واجب آخر يعلو عليه تجاه سكان العالم، وبخاصة في البلدان الفقيرة».

وتقترح مجموعة الخبراء التي وضعت هذه الدراسة أن تتبنى منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء فيها نموذجاً لتوزيع اللقاحات يقوم على محاور ثلاثة، أولاً، تلبية الدول والأقاليم التي يمكن أن تخفّف فيها بشكل ملحوظ نسبة الوفيات الناجمة عن الوباء، ثانياً، مراعاة التدايمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للجانحة، وإعطاء الأولوية للدول الفقيرة. وثالثاً، أن يستند التوزيع إلى مبدأ «المساواة الجذرية» بين جميع الناس. وتقول فلورانس لونا، مديرة برنامج الأخلاقيات الحيوية في الجامعة الأميركية

اللاتينية للعلوم الاجتماعية، التي شاركت في وضع الدراسة المذكورة: «سيكون من المستحيل أن تعود إلى الوضع السابق لظهور الجائحة من غير إيلاء اهتمام خاص بالدول التي لا تملك الموارد المالية والبشرية الكافية لمواجهة الوباء».

لكن السوابق في هذا المجال لا تبعد عن التفاؤل بهذه الأهمية العلمية والأكاديمية. فعندما ظهرت جائحة إنفلونزا الخنازير ألف عام 2009، وقضت على حوالي 300 ألف شخص قبل التوصل إلى لقاح بعد 7 أشهر، لم تلق الدعوات إلى التضامن أثناء صاغية بين الدول الغنية التي استأثرت باللقاحات ولم تتنازل سوى عن 10 في المائة من مخزونها بعد ضمان الكميات الكافية لمواطنيها.

وتسمى منظمة الصحة العالمية منذ أشهر إلى إبرام اتفاق دولي ملزم لتطوير اللقاحات وتوزيعها بشكل عادل، بدعم من التحالف العالمي لتطوير اللقاحات (غافي) ويهدف إلى تطويرها أو شرائها بالتعاون بين الدول، ثم توزيعها بشكل عادل.

«المفوضية» اقترحت تصنيف المناطق وفقاً لثلاثة ألوان

## جهود أوروبية لتنسيق قيود السفر إبان الوباء

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تحاول المفوضية الأوروبية تنظيم القيود المحيطة بحركة التنقل بين دول الاتحاد الأوروبي من أجل الحد من انتشار فيروس «كورونا المستجد»، بدءاً من وضع معايير مشتركة لتحديد المناطق الخطرة إلى وضع خريطة بثلاثة ألوان ونشر أفضل للمعلومات. فقد قدمت المفوضية أول من أمس (الجمعة)، اقتراح توصية لتنسيق الإجراءات التي فُرضت «بشكل فوضوي» في فترة بدء العام الدراسي والعودة من العطلة. ويفترض أن تجري مناقشته «لتبنيه في الأسابيع المقبلة» من الدول الـ27 التي بدأت هذا الأسبوع مناقشات معقدة في هذا الشأن تطل الصلاحيات الوطنية خاصة. كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ويضع البلدان، مثل فرنسا، لا تفرض أي قيود على المسافرين القادمين من الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد.

في المقابل، أغلقت المجر حدودها أمام غير المقيمين حتى نهاية سبتمبر (أيلول)، مع بعض الاستثناءات لسياح القادمين من دول مجموعة فيشغراد (الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وبولندا)، ما دفع المفوضية إلى توجيه رسالة تحذير لها. وتفرض دول أخرى إجراء فحص أو الخضوع لاجتر وفي بعض الأحيان التدبيرين معاً، على القادمين من مناطق تعد خطيرة. وتصفن بلجيكا التي تضم مقرات معظم المؤسسات الأوروبية، العديد من المناطق الفرنسية وكذلك العاصمة باريس، وكل إسبانيا تقريباً على أنها خطيرة. كما صنفت ألمانيا أيضاً باريس منطقة خطيرة.

وهذا التنوع يرافقه تغيير التوجيهات في بعض الأحيان من دون إعلان مسبق «يؤدي إلى حالة التباس للمواطنين»، كما قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في رسالة فيديو. وأضافت: «علينا أن نضمن مزيداً من الوضوح وإمكانية التكهّن». وادى وصول الوباء إلى أوروبا، حيث تسببت بتراجع اقتصادات دولها، في مارس (آذار)، إلى موجة من إغلاق الحدود داخل الاتحاد الأوروبي ومنطقة شنغن. مما قوّض حرية التنقل، وهي واحدة من أهم منجزات البناء الأوروبي.

بعد رفع هذه الحواجز جزئياً في بداية الصيف، أدى ظهور عدد من البؤر في مناطق

محددة إلى إعادة تطبيق الإجراءات. وبينما تطبق البلدان معايير مختلفة لفرض قيود السفر هذه على منطقة ما، تقترح السلطة التنفيذية الأوروبية أن يستند التصنيف إلى ثلاثة معايير: عدد الإصابات الجديدة لكل مائة ألف نسمة التي تسجل خلال 14 يوماً، والنسبة المئوية للاختبارات الإيجابية بين جميع الاختبارات خلال سبعة أيام، وعدد الاختبارات التي تم إجرائها لكل مائة ألف من السكان على مدى سبعة أيام.

كما تقترح المفوضية أن ينشر المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها خريطة أسبوعية للمنطقة الأوروبية تصنف المناطق وفقاً لثلاثة ألوان (أخضر وبرتقالي وأحمر) حسب أرقام محددة، وأن يتم توفير البيانات على المستوى الإقليمي. وستكون المناطق الحمراء هي تلك التي يكون فيها عدد الحالات الجديدة أكبر من خمسين خلال 14 يوماً، والنسبة المئوية للاختبارات الإيجابية تساوي أو تزيد على 3% وحيث يكون العدد الإجمالي للإصابات أكثر من 150 لكل مائة ألف نسمة خلال 14 يوماً.

وستلّون المناطق التي تتفكر إلى المعلومات أو التي يعد فيها عدد من الاختبارات غير كاف باللون «الرمادي». وبالنسبة إلى هذه المناطق فقط، قد تكون القيود الزامية. وقال مفوض العدل ديبديه رايندرز، لصحيفة: «إن الأمر متروك للدول الأعضاء لاتخاذ قرار بشأن الإجراءات التي يتعين اتخاذها». وأكدت أورسولا فون دير لاين: «نعقد أنه لا ينبغي منع أي مواطن من الاتحاد من دخول دولة أوروبية أخرى (...) بدلاً من ذلك نوصي الحكومات باستخدام الاختبار أو الحجر الصحي. يجب أن يكون الاختبار هو الخيار المفضل».

ولمغ المسافرين والشركات من مواجهة تغييرات متباينة في التعليمات، تقترح المفوضية أن تقوم الدول الأعضاء بإبلاغها وإبلاغ الدول الأخرى كل خميس بالقيود ورفع القيود القادمة على أن تدخل الإجراءات حيز التنفيذ الاثنين التالي. واتفق سفراء دول الاتحاد الأوروبي في أثناء اجتماعهم يوم الأربعاء على الحاجة إلى التنسيق، لكن بعض الأوروبيين يرون توصيات المفوضية شديدة الطموح.

من جانبه، رفض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، بشدة انتقادات السلطة التنفيذية الأوروبية بشأن إغلاق حدود بلاده.

خطورة النفايات الطبية، قائلته إنه «من المحتمل أن تكون معدية أو قابلة للتحلل، وتشمل النفايات الناتجة من منشأ طبي أو مختبر ومرافق ومختبرات الأبحاث، تحتوي على الجزيئات الحيوية أو الكائنات العنصرية، التي لا يسمح بإبلاغها بالبيئة».

وشرح روجين أحمد من هيئة الصحة أن الطرق العالمية المتبعة للتخلص من النفايات الطبية، تتلخص «في الحرق والتطهير الكيماوي والمعالجة الحرارية الرطبة، أي التعقيم البخاري، والأشعة ذات الموجات القصيرة، ثم ردم النفايات».

وذكرت أنهم اتخذوا إجراءات

وقامت البلدية بتدريب الفريق وعامل المشافي، ليتمكنوا من معرفة كيفية توزيع المخلفات الطبية المختلفة على أساس اختلاف طبيعتها، صلبة كانت أو سائلة أو مواد قابلة للكسر». ويتم العمل بشكل يومي ومنتظم، ويتم فرز المواد حسب نوعها وتصنيفها، ودرجة خطورتها، على حد قوله. ويضيف بيبي أن «للمواد الجارحة كسفرات العمليات وغيرها، وكذلك المواد القابلة للحرق يتم حرقها ضمن محرقة خاصة». أما تحاليل فيروس كورونا والمواد السائلة وتحاليل الدم والتهاب الكبد

وعامل النظافة»، وحرص أعضاء الفريق على ارتداء الأقنعة الواقية وخوفو لحماية اليدين ولباس مخصص لهذه المهمة. وبعد دخول مبنى المشفى، يعطون التعليمات لعمال النظافة والمرضى بضرورة فرز المخلفات وتصنيفها بسهولة ونقلها وحملها، واتباع التدابير الصحية لحماية أنفسهم وحالات المرضى التي تتوافر بكثرة جراء انتشار جائحة «كوفيد - 19».

ويقول دجوار بيبي، المسؤول الإداري في قسم النظافة ببلدية القامشلي، إنهم يسعون إلى التخلص السليم من المخلفات الطبية لمنع انتشار الأوبئة.

المحلية والبيئة في إقليم الجزيرة ومنظمة «الهلال الأحمر الكردي» بالتعاون مع هيئة الصحة، مشروع التخلص السليم من المخلفات الطبية». وأوضح ميديا بوزان، رئيسة «هيئة الإدارات المحلية» في الجزيرة، أن الخطوة تعد أول مشروع على مستوى المنطقة للتخلص من النفايات الطبية بالشكل السليم. وقالت: «يعد الأول من نوعه، عبر ترجمة مخلفات المشافي، وإتلافها في المكان المخصص لها بعيداً عن اختلاطها بالنفايات التي تخص المدنيين، كون المخلفات الطبية لها آثار سلبية على الأهالي

مشافي بلدة عامودا المجاورة ومراكز العزل، ويتم توزيع بقايا النفايات من عب الأدوية ومصلات الإبر والمواد الطبية و«النشاش» المستخدمة الخالفة في صنابير مخصصة كل منها لمواد معينة، وذلك لنقلها إلى مكب خاص يقع غرب القامشلي بهدف حرقها. ومع ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، بعد أن سجلت الإدارة الذاتية، شرق الفرات، أمس، إصابة 15 حالة، ليرتفع العدد الكلي إلى 624 حالة، ووفاة 40 حالة، فيما شحن كتب عليها «مخصصة لنقل النفايات الطبية».

يدخل الفريق المشافي ومراكز الحجر الصحي، الواحد تلو الآخر، وتشمل جولاتهم أربعة مشافي في مدينة القامشلي، إلى جانب تجري الاستعدادات في مقر بلدية القامشلي، الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، للبدء بيوم عمل جديد لجمع مخلفات النفايات الطبية، وإتلافها في مكب مخصص. كان عناصر الفريق يرتدون زياً أحمر اللون ورسم شعار طبي على ظهورهم للدلالة على طبيعة عملهم، تقلهم سيارة شحن كتب عليها «مخصصة لنقل النفايات الطبية».

تعددت جولاتهم أربعة مشافي في مدينة القامشلي، إلى جانب تجري الاستعدادات في مقر بلدية القامشلي، الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، للبدء بيوم عمل جديد لجمع مخلفات النفايات الطبية، وإتلافها في مكب مخصص. كان عناصر الفريق يرتدون زياً أحمر اللون ورسم شعار طبي على ظهورهم للدلالة على طبيعة عملهم، تقلهم سيارة شحن كتب عليها «مخصصة لنقل النفايات الطبية».

ويذكر عضو المجلس العلمي أنقرة رجب أورتورك، أمس (السبت)، من أن حالات الإصابة والوفاة بفيروس «كورونا» تزداد بسرعة فائقة في أنقرة، وأنه سيتم إجراء دراسة منفصلة للوضع فيها، متابعة التطورات بشكل دقيق. وقال أورتورك: «السوء الحظ، زادت التجمعات غير المنضبطة بشكل خطير من عدد الحالات في أنقرة اليوم.

أنقرة مدينة بها حركة مرور مع المحافظات الأخرى. يتم حالياً إجراء دراسة لمعرفة سبب زيادة الحالات بهذا الشكل على نحو دقيق، وسيتم تقديم شرح مفصل قريباً». وأضاف أن الإجراءات المطبقة في الولايات التركية وفي مقدمتها أنقرة غير كافية، يجب

أنشأت مكباً خاصاً بها بالتزامن مع ارتفاع إصابات «كورونا»

## الإدارة الذاتية شرق الفرات تتخلص من نفاياتها الطبية

وقامت البلدية بتدريب الفريق وعامل المشافي، ليتمكنوا من معرفة كيفية توزيع المخلفات الطبية المختلفة على أساس اختلاف طبيعتها، صلبة كانت أو سائلة أو مواد قابلة للكسر». ويتم العمل بشكل يومي ومنتظم، ويتم فرز المواد حسب نوعها وتصنيفها، ودرجة خطورتها، على حد قوله. ويضيف بيبي أن «للمواد الجارحة كسفرات العمليات وغيرها، وكذلك المواد القابلة للحرق يتم حرقها ضمن محرقة خاصة». أما تحاليل فيروس كورونا والمواد السائلة وتحاليل الدم والتهاب الكبد

مطالبات بفرض إغلاق كامل للعاصمة التركية لمدة أسبوعين خشية انهيار النظام الصحي

## مخاوف من تحوّل أنقرة إلى «ووهان صغرى»



سجلت أنقرة ارتفاعاً مقلقاً في إصابات «كوفيد - 19» خلال الأيام الماضية (أ.ب)

فتح جميع المراكز الطبية، بما في ذلك الوحدات الصحية الخاصة، لاستقبال المصابين بالفيروس. وبات تعبير «ووهان الصغرى» متداولاً على نطاق واسع خلال الأسبوعين الماضيين لوصف الوضع في أنقرة، حيث لم تفلح التدابير المتبعة حالياً، من

ارتداء أقنعة الوجه (الكمامات) ومراعاة التباعد الاجتماعي، في وقف الازدياد السريع في الإصابات. وحذر رئيس بلدية أنقرة منصور ياباواش، من أن الوضع بات حرجاً، لافتاً إلى أن الأرقام المعلنة من جانب وزارة الصحة حول الإصابات والوفيات

تحولت إلى ووهان». في إشارة إلى المدينة الصينية التي ظهر فيها فيروس «كورونا» المستجد للمرة الأولى. وقال إنه «ينبغي فرض إغلاق كامل للمدينة لمدة 10 إلى 14 يوماً، لأنه قد يتم تجاوز قدرة المستشفيات على مواجهة الإصابات». وحث الحكومة على

في أنحاء البلاد في 21 سبتمبر (أيلول) الجاري، بعد أن أطلقتها منذ 31 أغسطس (آب) بنظام التعليم عن بعد عبر الإنترنت. ووصف أستاذ طب الشيخوخة في جامعة «جاجة تيه» في أنقرة، مصطفى جان كورتاران، الوضع في العاصمة بقوله إن «أنقرة

المدينتين تؤكد أن وزارة الصحة تحاول التهيؤ من الوضع، وأن ذلك يعطي رسالة للمواطنين بزمزيد من الحراخي. وحظرت السلطات، اعتباراً من الجمعة، رحلات الزفاف، وجعلت عقد القران مقصراً على ساعة واحدة فقط. بينما أعلن اتحاد كرة القدم التركي، الجمعة، أن مباريات الدور الأول من بطولة الدوري التركي لكرة القدم ستقام دون حضور الجمهور، بعدما كان مقرراً فتح الاستادات لـ30 في المائة من نسبة استيعابها لحضور الجمهور. وقال الاتحاد، في بيان، إن الدور الأول سيقام دون حضور الجمهور، بعدما أعلن وزير الصحة أن البلاد دخلت ذروة ثانية لـ«كورونا».

وسمعت الحكومة، الجمعة، حظراً على تسريح الموظفين لمدة شهرين آخرين حتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للمساعدة في مواجهة التبعات الاقتصادية لجائحة فيروس «كورونا». ونشرت الجريدة الرسمية رسوماً رئاسياً تضمنت التمديد. وكان التدبير قد فرض للمرة الأولى، في أبريل (نيسان)، لمدة 3 أشهر، ولدى الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحية تمديده، حتى يوليو (تموز) 2021.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تصاعدت المطالبات من جانب أعضاء المجلس العلمي لمكافحة وباء «كورونا» في تركيا، ومن الأطباء المتعاملين مع حالات الإصابة بالفيروس، بفرض إغلاق كامل على العاصمة أنقرة لمدة أسبوعين، بعد أن تحولت من وجهة نظرمهم إلى «ووهان صغرى»، في الوقت الذي تتصمك فيه الحكومة بأنه لا حاجة لذلك حتى الآن.

وحذر عضو المجلس العلمي الدكتور رجب أورتورك، أمس (السبت)، من أن حالات الإصابة والوفاة بفيروس «كورونا» تزداد بسرعة فائقة في أنقرة، وأنه سيتم إجراء دراسة منفصلة للوضع فيها، متابعة التطورات بشكل دقيق. وقال أورتورك: «السوء الحظ، زادت التجمعات غير المنضبطة بشكل خطير من عدد الحالات في أنقرة اليوم.

أنقرة مدينة بها حركة مرور مع المحافظات الأخرى. يتم حالياً إجراء دراسة لمعرفة سبب زيادة الحالات بهذا الشكل على نحو دقيق، وسيتم تقديم شرح مفصل قريباً». وأضاف أن الإجراءات المطبقة في الولايات التركية وفي مقدمتها أنقرة غير كافية، يجب

بسبب التفاهات الدولية - الإقليمية و«كورونا» والأزمة الاقتصادية في دمشق

«حدود» مناطق النفوذ الثلاث تتعمق في سوريا خلال 6 أشهر



لتدن: إبراهيم حميدي

لأول مرة منذ 2012، لم يحصل أي تغير على خطوط التماس العسكرية في سوريا لمدة 6 أشهر متواصلة. وبعد 5 سنوات على التدخل العسكري الروسي المباشر في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015، لا تزال سوريا التي تبلغ مساحتها 185 ألف كلم مربع، مقسمة إلى 3 مناطق نفوذ: الأولى تمتد على ثلثي أراضي البلاد، وتسيطر عليها قوات الحكومة، بدعم روسي إيراني؛ والثانية تشمل ربع مساحة البلاد في شمال شرقي البلاد، وتسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، بدعم من التحالف الدولي، فيما تقع المنطقة الثالثة الواقعة في شمال البلاد وشمالها الغربي تحت نفوذ فصائل مقاتلة يدعمها الجيش التركي.

ذروة التفاهات... والسيطرة

شهدت خريطة السيطرة العسكرية تغيرات كبيرة خلال 9 سنوات. وحسب «مركز جيسور للدراسات» السوري، فإنه بعد تحول الاحتجاجات السلمية في مارس (آذار) 2011 إلى «حراك مسلح، أصبح النظام يُسيطر بالكاد على ثلث هذه الأراضي في نهاية عام 2012، فيما كانت المعارضة المسلحة بكل تشكيلاتها تُسيطر على الثلثين الآخرين، وانخفضت سيطرة النظام بعد ذلك إلى نحو ربع الأراضي بين 2015 و2016». وفي منتصف 2015، كانت ذروة سيطرة الفصائل وتقهقر قوات الحكومة. يقول «جيسور»: «السيطرة المعارضة انخفضت بشكل كبير حتى قبل أن ترتفع نسبة سيطرة النظام، إذ شكّل ظهور (داعش) فاعلاً ميدانياً في نهاية عام 2013 عاماً أدى إلى تغيير قواعد اللعبة عسكرياً، إذ بدأ التنظيم يقضم بشكل سريع مناطق سيطرة المعارضة، وبدرجة أقل مناطق سيطرة النظام، حتى وصلت نسبة سيطرته في عام 2015 إلى أكثر من نصف الأرض السورية».

وبعد بدء التحالف الدولي، بقيادة أميركا، حربه ضد «داعش» في سبتمبر (أيلول) 2014، بدأت «وحدات حماية الشعب» الكردية بالاستحواذ التدريجي على بعض مناطق سيطرة التنظيم. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2015، تم الإعلان عن تأسيس «قوات سوريا الديمقراطية» التي أصبحت المظلة التي يستولى قيادة الحركة ضد التنظيم، بدعم من التحالف الدولي. وتوسعت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» بشكل تدريجي، حتى وصلت إلى نحو 15 في المائة من الأرض السورية في عام 2016، ثم نحو 20 في المائة منتصف 2017، ثم في النصف الثاني من عام 2018 إلى نحو 27 في المائة، قبل أن تنخفض بشكل طفيف في خريف العام الماضي.

ولم تتمكن المعارضة منذ عام 2015 من السيطرة على أي أرض جديدة، ولا يشمل ذلك طبيعة الحال الأراضي التي تمت السيطرة عليها بالتدخل التركي، والعربية باسماء عملياتها العسكرية، وهي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام»، و«درع الصلح»، التي قام بها الجيش التركي مع فصائل موالية في شمال سوريا وشمالها الغربي والشرقي. وأعلن مسؤولون روس أكثر من مرة أنه قبل تدخل جيشهم، في سبتمبر (أيلول) من 2015، لم تكن حصّة قوات الحكومة السورية أكثر من 10 في المائة من مساحة البلاد. ويعدّها، بدأت قوات الحكومة، بدعم القوة الروسية، إحراز مزيد من التقدم التدريجي، إلى أن

«وصلت سيطرة النظام إلى نحو الثلثين منذ عام 2018 حتى الآن».

معارك ونفاهات

كانت العمليات العسكرية بين 2012 و2016 عاملاً أساسياً في تغيير خطوط التماس ومناطق السيطرة. وفي بداية 2017، بدأ مسار استئانة بين روسيا وإيران وتركيا «بعد خسارة المعارضة الاستراتيجيّة في مدينة حلب»، في ديسمبر (كانون الأول) 2016، حسب «جيسور»، إذ ساهم المسار في إعادة جدولة العمليات العسكرية، حيث أخذت طابعاً موسمياً يعكس فشل الأطراف التي تواصلت في تفاهم آني، أو رغبة أحد الأطراف في رفع مستوى الضغط التفاوضي قبيل انطلاق جولة جديدة من المسار».

والى جانب أساليب العمليات العسكرية و«الأرض المحروقة» و«البراميل»، تمكنت بعض الأطراف، خصوصاً قوات الحكومة، من توسيع سيطرتها بفعل أدوات أخرى، كان أهمها «الحصار»، خاصة في ريف دمشق ودمشق وحمص، التي أوصلت إلى «التسويات»، وهي اتفاقات توقعها الأطراف المحلية داخل المناطق المحاصرة، وأفضت في الغالب إلى خروج المقاتلين نحو الشمال، واستسلام المناطق لقوات الحكومة. وقال المركز: «ساهمت التفاهات بين الفاعلين المحليين، وبوساطة خارجية في بعض الأحيان، إلى توسيع خرائط السيطرة، فقد أدى اتفاق المدن الأربع، في أبريل (نيسان) 2017، برعاية روسية إقليمية،

إلى تبادل غير مسبق للسيطرة على المدن بين المعارضة والنظام، حيث خرجت قوات المعارضة من مدينتي الزبداني ومضايا في ريف دمشق، مقابل تفريع كامل لبلدتي كفرها والغوغة في ريف إدلب».

وتسببت التفاهات الدولية في تغيير خرائط السيطرة دون معارك بين الفاعلين المحليين، ومن أبرز هذه الحالات مضايا في ريف دمشق، مقابل تفريع كامل لبلدتي كفرها والغوغة في ريف إدلب».

جهود مهددة

وأظهرت خريطة النفوذ العسكري لشهر أغسطس (آب) 2020 التي أعدها «جيسور»، ثبات نسب السيطرة بين أطراف النزاع منذ فبراير (شباط) الماضي. واحتفظت فصائل المعارضة على نسبة سيطرتها البالغة 10,98 في المائة، ويشمل هذا قاعدة التنف الأيركية في زاوية الحدود العراقية - السورية الأيركية. كما حافظت الحكومة على 33,68 في المائة من البلاد، وبقيت 25,64 في المائة من البلاد تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». وقال المركز: «لم يعد لتنظيم داعش أي سيطرة عسكرية على الأرض السورية منذ فبراير 2019».

لكن لا تزال هناك خلايا للتنظيم في شرق الفرات، إضافة إلى وجود جيوب له في البادية السورية. ويعود ثبات خطوط التماس لمدة 6 أشهر منذ بدء الصراع السوري إلى سلسلة عوامل خارجية وداخلية، تتعلق بالتفاهات بين روسيا وأميركا وتركيا شمال شرقي سوريا، وبين أنقرة السورية على حدود تركيا، عدا منطقة «نبع السلام».

تفاهم صعب

في منتصف 2017، توصل الجيشان الأيركي والروسي إلى مذكرة تفاهم تتعلق ب«منع الصدام» لتبادل المعلومات عن تحركات طائرات الجناحين، ورسم خط تماس نظري هو نهر الفرات، بحيث يكون طرفه الشرقي لأميركا وحلفائها، وطرفه الغربي لروسيا وحلفائها. وأبقت أميركا على قاعدة التنف ومنجغ غربية، بينما حافظت الحكومة السورية على وجودها في «مربعين أميين» في القامشلي والحسكة شرق الفرات. وبقيت الخطوط مستقرة نسبياً إلى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما سحب الرئيس دونالد ترمب قواته من مناطق قرب حدود تركيا، ما شجع الجيش التركي على التوغل عسكرياً القامشلي والحسكة شرق الفرات.

مع الجيشين السوري والروسي لشهر 10 آلاف عنصر في مناطق أخلتها أميركا، وتسيير دوريات روسية - تركية على الطريق الرئيسية بين حلب والقامشلي، تحت حماية مروحيات روسية، إضافة إلى نشر حرس الحدود السوري على حدود تركيا، عدا منطقة «نبع السلام».

وعاد ترمب ووافق على الإبقاء على 500 جندي شرق الفرات، ومائة جندي في التنف، فتحول شرق الفرات إلى مناطق نفوذ بين أطراف مختلفة، ما أدى إلى إرباك الصورة، الأمر الذي استدعى مفاوضات عسكرية روسية - أميركية للتأكد من عمل اتفاق «منع الصدام» بين الجيشين. وفي ديسمبر (كانون الأول)، تم تجديد الاتفاق. وعان لاحقاً أن الجيش الروسي استمر في تفاهته واختباره برأ، وأسس قواعد ونقاط تمرکز، وسير دوريات في محافظتي الحسكة والبرقة، وعلى الطريق إلى حدود العراق، بالتزامن مع تكثيف الجهود لتجديد عناصر من السكان المحليين. وأعلن الجنرال كينيث مكنزي، في يونيو (حزيران)، أن قوات التحالف رصدت حشداً لمعدات عسكرية روسية في المنطقة، علماً بأن روسيا أقامت قاعدة في مطار القامشلي، وأشار الجانب الأيركي إلى أن وجود روسيا يعطيها فرصة «لتعطيلنا وزيادة صعوبة عملنا». حسب ما جاء في وثيقة أميركية. وفي نهاية يونيو (حزيران)، بدأت القوات الروسية في الدخول إلى مناطق توجد بها قوات التحالف، وذلك في إطار حملة متعمدة لـ«طردها» من المنطقة.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، روبرت أوبراين، أول من أمس، إن الولايات المتحدة عبرت عن قلقها لروسيا بشأن حادث في سوريا أصيب فيه عدد من الجنود الأميركيين عندما اصطدمت مركبة عسكرية روسية بمركبتهم. وقال أوبراين، خلال مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض: «تم إصالح الأمر إليهم (روسيا) المناسب». لكن لا تزال موسكو متمسكة بالاتفاق، وتطلب من دمشق التمسك به، فيما استمر الجيش الإسرائيلي بقصف مواقع إيرانية في ريف دير الزور.

هدنة هشة... صاعدة

خلال السنتين الماضيتين، شنت قوات الحكومة، بدعم إيراني روسي، أكثر من هجوم على «مخلة الشمال» الذي يضم إدلب وأرياف حماة وحلب وغرب حلب، وفتحت طريق حلب - دمشق، وسيطرت على سراقب، وذلك رغم وجود اتفاق سوتشي بين روسيا وتركيا حول «خفض التصعيد» في هذه المناطق، لكنه بعد سيطرة قوات الحكومة السورية على معرة النعمان، جنوب إدلب، في نهاية يناير (كانون الثاني)، بدأ الجيش التركي، في فبراير (شباط)، بتعزيز قواته لزيادة صعوبة عملنا». شمال غربي سوريا (حيث أرسل إلى داخل الأراضي السورية الآف من القوات الخاصة التي تعد نخبة القوات المسلحة التركية، مدعومة بدبابات ومدركات ووحدات مدفعية وصاروخية»، حسب

المركز. وقالت مصادر عدة إن الجيش التركي نشر أكثر من 12 ألف جندي وآلاف العربيات والمدركات في إدلب وريفها لـ«ردع» قوات الحكومة من استمرار عملياتها في شمال غربي البلاد. وفي بداية مارس (آذار)، توصل الرئيثمان فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان إلى اتفاق في موسكو على ملحق لاتفاق خفض التصعيد في إدلب، نص على «وقف كل الأعمال القتالية على خط التماس القائم في منطقة إدلب، وإنشاء ممر آمن عرضه 6 كيلومترات شمالاً و6 كيلومترات جنوباً من طريق حلب - اللاذقية، لبتن تنسيق المعايير الدقيقة للعمل المر الآمن عبر قنوات الاتصال بين وزارتي الدفاع الروسية والتركية، وبدء الدوريات الروسية التركية المشتركة على طريق حلب - اللاذقية من بلدة ترنية غرب مدينة سراقب ووصولاً إلى بلدة عين الحور».

وتعرضت الدوريات المشتركة الروسية التركية على طريق حلب - اللاذقية لهجمات وتحديات كثيرة. كما تبادلت قوات الحكومة والفصائل القصف في جنوب إدلب، إضافة إلى حصول غارات بين فيلثة وأخرى، واستهداف لمخترفين بطائرات «رون» في ريف إدلب. لكن الهدنة لا تزال صامدة، رغم الخروقات، واستطاع الطرفان تسيير أكثر من 25 دورية، أنجز بعضها العمل على طول الطريق. وكان لافتاً أن الجيشين نفذاً تدريبات مشتركة، ما يمهد الطريق للعمل على «محايرة الإرهاب». وسياسياً، استمر العمل بين الطرفين ضمن صيغة استئانة لرعاية عمل اللجنة الدستورية في جنيف.

الجنرال كورونا

في مارس (آذار) الماضي، وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى دمشق لتأكيد ضرورة الالتزام بالاتفاق الروسي - التركي حول إدلب، وضرورة تجنب معارك شاملة وسط انتشار «كورونا». وبعد بقاء البوابة تحت السيطرة في الأشهر الماضية، بدأ أغسطس (آب) بتسجيل قفزات كبيرة في دمشق ومناطق سيطرة الحكومة، بما في ذلك بين عناصر الجيش والضباط. بضاف إلى ذلك، تعمق الأزمة الاقتصادية، وانخفاض سعر صرف الليرة السورية لأسباب كثيرة، بينها بدء واشنطن في منتصف يونيو (حزيران) بتطبيق «قانون بيسمر»، وإصدار قوات الضمت عشرات المسؤولين والشخصيات السورية. كما ضغطت واشنطن على دول عربية وأوروبية كي لا تطبع مع دمشق وول تساهم في إعمار سوريا، بل إن «قانون قبرص» يتضمن بنوداً يفرض عقوبات على من يمول العمليات العسكرية أو الإعمار، سواء كان سوريا أو غير سوري. ويقول مسؤولون أميركيون إن الهدف حال «فزع النظام من الفؤز بالسلام في حال فاز بالحرب»، إضافة إلى «إحرامته من تمويل العمليات العسكرية، وتغيير خطوط التماس»، مع المطالبة بـ«وقف نار شامل» في جميع الأراضي السورية.

وتتعلق أي حد كبير أن صير خطوط التماس في شمال غربي البلاد وشمالها الشرقي، وكيفية التقاطع مع العقوبات الغربية والأزمة الاقتصادية السورية، وسرعة عمل اللجنة الدستورية، وتنفيذ القرار (2254)، ستكون في صلب محادثات الوفد الروسي العسكري السياسي الاقتصادي الرفيع الذي سيحط في دمشق خلال ساعات، ويلتقي الرئيس بشار الأسد، وكيان مساعدية، وقت برزت فيه تساؤلات عما إذا كانت هذه الخطوط بين مناطق النفوذ الثلاث دائمة أم مؤقتة.

لا تحركات عسكرية في منطقة «نبع السلام»

قصف تركي شرق إدلب واشتباكات جنوبها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قصفت القوات التركية مواقع للنظام السوري في سراقب شرق إدلب في الوقت الذي تواصلت الاشتباكات بين قوات النظام وفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام في محاورها الجنوبية وفي شمال غربي حماة. وفي الوقت ذاته نفى المرصد السوري لحقوق الإنسان استعداد القوات التركية لتنفيذ عملية عسكرية وشيكة فيما يعرف بمنطقة شمال شرقي سوريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع قصف تركي استهدف مواقع نفوذ قوات النظام في محيط سراقب، بعد أن وثق مقتل عنصرين من قوات النظام وإصابة آخرين، أمس (السبت) بعد مقتل مجموعة لقوات النظام في حقل الغمام مقدم أنشائه الفصائل على محور قرية البارة في ريف إدلب الجنوبي. وفي الوقت ذاته، وقعت اشتباكات على محور قرية

فليلق بريف إدلب الجنوبي، بين الفصائل وهيئة تحرير الشام من جانب، وقوات النظام والسليحين المواليين لها من جانب آخر تزامنت مع قصف وإستهدافات متبادلة، في حين استهدفت قوات النظام بالرشاشات الثقيلة، مناطق في قرية العنكاوي بسهل الغاب شمال غربي حماة.

كما وقعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، بين محور مدينة سراقب بريف إدلب التي قصفتها القوات التركية. وقصفت الفصائل تجمعات لقوات النظام في قرية الدار الكبيرة بحميط مدينة سراقب بريف إدلب. إلى ذلك، هن انفجار بلدة الغندورة الخاصة بسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها في ريف حلب الشمالي الشرقي نجم عن عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس عند أطراف البلدة،

بسيارة لأشخاص يعملون ضمن المعبر مع «الجبهة الشامية»، ما أدى لمقتل شخصين وإصابة آخر. على صعيد آخر، نفى المرصد السوري دخول تعزيزات عسكرية للقوات التركية والفصائل الموالية إلى محاور ريف رأس العين ضمن ما يسمى بمنطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرة تركيا والحاذية مناطق نفوذ تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

ونقل المرصد عن مصادر، لم يسبها، أن القوات التركية نشرت كاميرات مراقبة وقناصة في قاعدتين في باب الخير ودادوية، دون أي تغييرات عسكرية في المنطقة، حيث لا تزال القوات التركية تتجول في مناطق «نبع السلام» بشكل اعتيادي. وكان المرصد السوري أفاد بنزوح عائلات من بلدة أبو راسين وريفها ومدينة الديرية إلى مدينة الحسكة، الأربعاء، تزامناً مع ترويج معلومات تفيد بوقوع هجوم تركي وشيك على المنطقة.

موسكو: راند جبر

عكست التدريبات العسكرية المشتركة الجديدة بين القوات الروسية والتركية في مناطق شمال سوريا تأكيداً على «مواصلة العمل بشكل وثيق لتنفيذ اتفاقات الرئيسين في شأن التحركات القتالية لمواجهة أي تصعيد» وفقاً لمعلق عسكري أشار إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على القيام «بخطوات مشتركة لمواجهة استمرار الانتهاكات من جانب الفصائل المتشددة في إدلب». ورغم أن التدريبات التي جرى الجزء الثاني منها أول من أمس، ونظمت في إطار محاكاة مواجهة هجوم على قوافل عسكرية أو دوريات تسير على الطرق الدولية، وهو أمر له أهمية خاصة بعد تعرض عدد من الدوريات إلى هجمات باستخدام عبوات ناسفة، لكن المغزى الأساسي وفقاً للمعلق، هو دفع العمل المشترك وتوجيه

رسائل واضحة إلى المجموعات المتشددة بأن «الطرفين الروسي والتركي قد يتحركان على نطاق أوسع لمواجهة أي استفزاز أو تصعيد إرهابي». وكان يفغيني بولياكوف، نائب رئيس مركز التنسيق في منطقة خفض التصعيد بإدلب أعلن أن عسكريين من روسيا وتركيا أجروا تدريبات مشتركة على محاربة الإرهاب. ووفقاً له فقد ركز التدريب على صد هجمات محتملة من جانب مجموعات مسلحة على قوافل عسكرية. وأشار إلى أن التدريب هدف إلى «صياغة موقف مشترك حول نشوء حالات طارئة أثناء تسيير الدوريات المشتركة في الطريق إ-م -4».

واشتملت تدريبات القوات الروسية والتركية على التعاون السريع، والتنسيق أثناء تسيير الدوريات، واستدعاء قوات الإسناد في حال تعرض الدورية لهجوم، بما في ذلك البيات التعامل خلال تعرض الدوريات لقصف من جانب قوات العدو وعمليات إجلاء الأفراد

تعزيز التحركات المشتركة ضد انتهاكات هدنة إدلب

تدريبات عسكرية روسية - تركية في شمال غربي سوريا

على الدورية أعقب تفجير عبوة ناسفة على طريقها، ما أسفر عن إعطاب واحدة من سيارات الدورية، وتعامل الطرفان مع الهجوم عبر انتشار سريع في المنطقة تزامناً مع تحديد مواقع إطلاق النار والتعامل معها بخيران المدفعية، وفي الوقت ذاته كان فريق يعمل على إخلاء الجرحى وطلب قوات الإسناد. وبعد انتهاء المعركة تم سحب المعدات المتضررة. ولغت متحدت عسكري مع وكالة «نوفوستي» الحكومية الروسية إلى أن «الأهم» أثناء تنفيذ مهمة التدريب، كان تعزيز قدرة قوات البلدين على التعامل السريع بشكل مشترك، وتقديم المساعدة لبعضهما، وكذلك فقد لعب جنود روس دور الجرحى وكان على الأطباء الأتراك تقديم المساعدة العاجلة في ظروف استمرار القتال. وبحسب الضباط المسؤولين عن التدريب، فقد «تم ذلك على وجه التحديد بشكل عملي في حال تعرض الدورية لهجوم، بما في ذلك البيات التعامل خلال تعرض الدوريات لقصف من جانب قوات العدو وعمليات إجلاء الأفراد



## تسارع التحضيرات لتوقيع الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي

رام الله، الشرق الأوسط،

تسارعت الاستعدادات لاستضافة الولايات المتحدة الحفل الرسمي لتوقيع الاتفاق التاريخي الذي توصلت إليه الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل لتطبيع العلاقات، وسط توقعات بأن يتم ذلك إما يوم 13 أو 14 سبتمبر (أيلول) الجاري، مع ترجيح اليوم الأول لرمزيته، إذ إنه يصادف ذكرى توقيع اتفاق أوسلو بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وجاء ذلك في وقت استمر الجدل الإسرائيلي - الإسرائيلي في خصوص قضية بيع مقاتلات «إف - 35» أو أي أسلحة أميركية متطورة أخرى إلى الإمارات

العربية المتحدة. وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي إيلي كوهين: «نحن نعارض ذلك، لن نوافق على أي عقد بيع، وستعمل ضد بيع أي سلاح من شأنه أن يضر بالتفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وهذا يشمل طبعاً (إف - 35)». وأكد أن إسرائيل ستضبط على الكونغرس الأميركي لمنع بيع طائرات «إف 35» للإمارات.

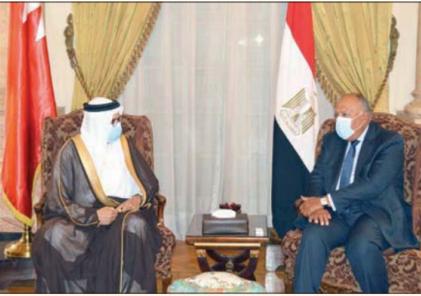
وجاءت تصريحات كوهين بعد يوم من نفي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تقريراً لصحيفة «نيويورك تايمز» أفاد بأنه وافق سراً على تزويد الإمارات بمقاتلات الشبح المتطورة «إف - 35». ورد ديوان نتانياهو على التقرير قائلاً: «تكرار الادعاء الكاذب ضد رئيس الحكومة نتانياهو

لا يجعله صحيحاً». وأضاف: «رئيس الحكومة نتانياهو لم يمنح في أي لحظة من المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة، التي أدت إلى انفراج تاريخي مع الإمارات العربية المتحدة في 13 أغسطس (آب)، موافقة إسرائيل على بيع أسلحة متطورة للإمارات». وأيد كوهين تصريحات نتانياهو بشأن «إف - 35» قائلاً: «حضرت اجتماعات مجلس الوزراء وتحدثت مع رئيس الوزراء الذي قال بشكل قاطع إنه لا يوجد اتفاق (حول الأمر) ولم يوافق على ذلك».

ويفترض أن تتضح الصورة بعد توقيع الاتفاق النهائي بين تل أبيب وأبو ظبي والمتوقع أن يتم يوم 13 سبتمبر الجاري وهو تاريخ يوافق الذكرى 27 لتوقيع اتفاقات

## مصر والبحرين تؤكدان ضرورة الحفاظ على مبدأ «حل الدولتين»

القاهرة، الشرق الأوسط،



وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره البحريني عبد اللطيف الزياتي في القاهرة أمس (الخارجية المصرية)

أعربت مصر والبحرين، في بيان مشترك، عن ترحيبهما بـ«أي مبادرات تستهدف تحقيق السلام الشامل والعدال للقضية الفلسطينية، استناداً لمقررات الشرعية الدولية، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على مبدأ حل الدولتين، ووقف أي خطوات تستهدف ضم الأراضي الفلسطينية، ومواصل دعم الساعي الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

والنقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، في القاهرة، نظيره البحريني الدكتور عبد اللطيف الزياتي.

وحدد شكري تأكيد «موقف مصر الداعم للبحرين، وللأشقاء بالخليج العربي، في مواجهة أي تحديات وأخطار تهدد أمنها واستقرارها»، مشدداً على أن «أمن مصر وأمن الخليج العربي بمثابة جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، بحسب بيان مصري.

وفي الشأن الليبي، شدد البلدان، في بيان مشترك بشأن المباحثات بين وزيرى الخارجية في البلدين، على «دعمهما للحل السياسي التوافقي الذي يحافظ على سيادة ليبيا ووحدتها، ويحقق تطلعات الشعب الليبي نحو الأمن والاستقرار ومواجهة الإرهاب والتدخلات الخارجية الهدامة، ومساندة البلدين للمبادرات الحالية للتهئية، وما تضمنته من دعوة لوقف إطلاق النار، وتشكيل مجلس رئاسي جديد، وتوزيع عادل للثروة في البلاد».

وأكد الوزيران في مستهل جلسة المباحثات «عمق واستراتيجية العلاقات القائمة بين البلدين، وما يجمع الشعبين الشقيقين من روابط تاريخية وأواصر أخوية»، وأشادا بما تشهده مجالات التعاون الثنائي من

«تطورات ملموسة، وكذا بمستوى التنسيق والتشاور الوثيق القائم بين الجانبين».

ووفقاً بحسب البيان المصري، على «اتخاذ مزيد من التدابير لتعزيز أوجه التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين خلال الفترة المقبلة، بما يتناسب مع الإمكانيات والفرص الكبيرة المتاحة بالبلدين، ويعكس توجيهات قيادة البلدين في هذا الصدد».

وتناول الوزيران «سبل تكثيف العمل المشترك الهادف إلى تعزيز الاستقرار بالبلدين لما فيه مصلحة الجانبين، مع التأكيد على تضامن البلدين في مواجهة التدخلات الخارجية التي تستهدف تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة»، كما اتفقا على «ضرورة تنسيق المواقف إزاء الاجتماع المقبل لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، بما يحقق مصالح البلدين، ويدعم العمل العربي المشترك».

ومن المقرر أن تبدأ، غداً (الاثنين)، أعمال الدورة الـ (154) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين (حضورياً)، للتحضير لأعمال تلك الدورة على مستوى وزراء

## ابتهاج في إسرائيل بقرار صربيا نقل سفارتها إلى القدس

رام الله، كناح زبون



سفارة صربيا في تل أبيب تنتقل العام المقبل إلى القدس (أ.ف.ب)

لاعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل (...). ستعترف بكوسوفو كدولة».

ويفترض أن تفتح صربيا ممثلة لها في القدس حتى حلول يوليو 2021. وقال نتانياهو «هذه أول دولة أوروبية تفتح سفارة في القدس». وأضاف: «اشكر صديقي رئيس صربيا فوتشيتش على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها. كما أود أن أشكر صديقي الرئيس ترمب على مساهمته في هذا الإنجاز. وسواصل جهودنا لدفع المزيد من الدول في أوروبا إلى نقل سفارتها إلى القدس».

وقال رئيس كوسوفو هاشم تاتشي خلال تطرقه إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل وعن فتح السفارات في القدس في تغريدة عبر حسابه في «تويتر»: «أبارك إعلان رئيس الحكومة نتانياهو والنية الحقيقية للاعتراف باستقلال كوسوفو وإقامة علاقات دبلوماسية معها». وشدد على أن «كوسوفو ستلتزم بتعهداتها وضع ممثلية دبلوماسية في القدس».

ورحب وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي بهذا التطور مؤكداً أن «القدس العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل ستكون جسراً للسلام بالنسبة للعالم أجمع». ودعا الدول إلى «الذهاب بنفس الطريق الذي اتخذته صربيا وكوسوفو ونقل سفارتها إلى القدس عاصمة لإسرائيل». وتربط إسرائيل علاقات غير رسمية مع كوسوفو التي أعلنت استقلالها قبل 12 سنة.

قال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن فلسطين باتت «ضحية طموحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانتخابية»، متهماً إدارته باتخاذ أي إجراء «مهما كان مدمراً للسلام والنظام العالمي» لتحقيق إعادة انتخابه.

وجاء تصريح عريقات تعقيباً على إعلان ترمب اتفاقاً مع صربيا لنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس بحلول يوليو (تموز) 2021. إضافة إلى إعلانه اتفاقاً بين إسرائيل وكوسوفو على تطبيع العلاقات بينهما.

واتهم عريقات إدارة ترمب بالضغط على الدول لدفعها للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأضاف: «إدارة ترمب تظهر مرة أخرى التزامها الكامل بانتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وإنكار حقوق الفلسطينيين، من خلال تشجيع الدول على الاعتراف بشكل غير قانوني بالقدس المضمومة عاصمة لإسرائيل».

وعد عريقات أن كل الاتفاقيات التي رعتها الإدارة الأميركية بين دول وإسرائيل «لا تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط». وطالب جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي باتخاذ إجراء ضد من يشجع «الجرائم والانتهاكات ضد أرض فلسطين وشعب فلسطين، بما في ذلك الاعتراف بضم إسرائيل، القوة المحتلة، غير

## رجعنا لكم مثل أول

**5:00 مساءً**

**4:00 مساءً**

**8:00 مساءً**

**11:30 مساءً**

**شباب**

**كوحة**

**إهلا**

تابعونا يومياً على روتانا خليجية

rotana.net

#Khalajia /KhalajiaTV /Khalajiatv /Khalajiatv /khalajiatv

شبابا ادري شعبنا

## أشادت بتجربة غات ووازن ومصراة

## الأمم المتحدة تحت اليبين على استكمال مسار الانتخابات المحلية

القاهرة، الشرق الأوسط،

حثت البعثة الأممية والسفارة الأميركية لدى ليبيا جميع المواطنين المحلية في البلاد، بعد تمكن عددي المدن والبلديات من «خوض التجربة بشكل ديمقراطي»، على الرغم من بعض التحديات الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد.

وجاءت دعوة الموعونة الأممية ستيفاني ويليامز، بعد نجاح مدينة مصراة (غرب) في انتخاب مجلس بلدي جديد نهاية الأسبوع الماضي، وقالت إن هذه الانتخابات «أثبتت مرة أخرى إصرار الليبيين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية على انتخاب ممثلينهم، وذلك في تحد واضح للعديد من المعوقات التي تواجهها مدينتهم، ويلدهم في هذه الأوقات العصيبة».

وأضافت ويليامز في بيان نشرته البعثة، مساء أول من أمس: «أثني على جميع المشاركين في هذه العملية الانتخابية، بما في ذلك اللجنة المركزية للانتخابات المجالس البلدية، وموظفي مراكز الاقتراع وكلاء المرشحين والمنظمات المراقبة، والطواقم الطبية والأمنية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التي تمت دعوتها لتغطية الانتخابات بصرى النظر عن توجهاتها الإعلامية، وذلك لجهودهم الدؤوبة والتزامهم الديمقراطي لضمان إنجاح مناخ آمن، وديمقراطي للناخبين لانتخاب ممثلهم بحرية». كما دعت البعثة الأممية جميع الناخبين الليبيين إلى التعامل بجدية في التسجيل، والمشاركة بشكل أكبر في الانتخابات المحلية المقبلة، مجددة



ليبي يقترح في الانتخابات المحلية بمصراة (اللجنة المركزية للانتخابات البلدية)

دعما «القوي للشعب الليبي في إجراء الانتخابات البلدية وتعزيز الحكم المحلي». في السياق ذاته، هنأت السفارة الأميركية لدى ليبيا المواطنين بمدينة مصراة على «نجاحهم في خوض الانتخابات البلدية»، وقالت إن هذه الخطوة «ستمدد الطريق للخطوات القادمة في العملية السياسية بالبلاد»، وتمكنت بعض البلديات من إجراء الانتخابات البلدية على التوالي خلال الأيام الماضية، من بينها غات وردالين، ووازن، والغريفة والبوانيس، وسط إشادة أممية.

وفي نهاية مارس (آذار) من العام الماضي، أجريت انتخابات محلية في تسع بلديات غرب البلاد، في تجربة لم تستكمل بسبب الحرب على طرابلس، التي اندلعت في الرابع من أبريل (نيسان) العام الماضي، علما بأنه يوجد في ليبيا قرابة 70 مجلسا بلديا من أصل 99 مجلسا، لا تزال تحاول عقد انتخاباتها في ظل نقص التمويل من حكومة «الوفاق»، التي تدعمها الأمم المتحدة، وعدة عراقل أمنية. وسعت بعض البلديات من بينها فرنسا، بالإضافة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى الدفع بعجلة

الانتخابات البلدية المعطلة في ليبيا، ورفعت باريس مساهمتها لدعم مشروع «الانتخابات المحلية الأممي» إلى 157 ألف دولار، بهدف «تعزيز الحكم الديمقراطي» في البلديات بعموم ليبيا، بينما قال الممثل القيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جيراردو نوتو، في بيان سابق، إن ضمن جهود مجلس النواب للعودة للمسار السياسي، وفقا لباردة رئيسة عقيلة صالح، «لأثقا إلى أن التوصل لاتفاق نهائي»، سيكون بعد الرجوع لمجلس النواب ورئاسته. في المقابل، استهنجن أعضاء

القاهرة، خالد محمود

اتهمت حكومة «الوفاق» الليبية، برئاسة فائز السراج، مجدداً، الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، بتحركات عسكرية في اتجاه مدينة سرت، وإطلاق نار في ميناء رأس لانوف النقطي شرقي البلاد؛ لكن «الجيش الوطني» نفى هذه الاتهامات، وجاء ذلك تزامنا مع اجتماع لطرفي الأزمة الليبية في مدينة بوزنيقة المغربية، اليوم الأحد، قصد مناقشة تعديل «اتفاق الصخيرات» الذي وقع في المملكة قبل خمسة أعوام. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنه من المرجح عقد اجتماع بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي، وخالد المشراي رئيس المجلس الأعلى للدولة الموالي لحكومة «الوفاق» في العاصمة طرابلس، في حال أسفر الاجتماع المنعقد بالمغرب عن اتفاق سياسي.

واستبق يوسف العقوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، الاجتماع بالتاكيد على ثوابت مجلس النواب من استئناف الحوار، وهي: حق دماء الليبيين، والحفاظ على وحدة البلاد، وخروج القوات الأجنبية، ومواصلة العمل على بناء دولة المؤسسات والقانون، وحلحلة جميع الإشغالات عن طريق الحوار بين أبناء الوطن الواحد، دون أي تدخل خارجي. وشدد العقوري في بيان له مساء أول من أمس على أن هذه الخطوة «تأتي ضمن جهود مجلس النواب للعودة للمسار السياسي، وفقا لباردة رئيسة عقيلة صالح»، لافتا إلى أن التوصل لاتفاق نهائي، «سيكون بعد الرجوع لمجلس النواب ورئاسته». في المقابل، استهنجن أعضاء

## اجتماع ليبي - ليبي في المغرب لبحث سبل حل الأزمة السياسية

## «الجيش الوطني» ينفى أي تحركات عسكرية باتجاه سرت

منشوق عن مجلس النواب، وموالون لحكومة «الوفاق»، اجتماع ممثلي مجلسي النواب والدولة» في المغرب من دونهم، ورفضوا في بيان لهم «محاولة اختزال مجلس الدولة في شخص رئيسه خالد المشري». معتبرين أن أفراد هؤلاء يتكليف لجنة لتمثيل المجلس (5+5) في اللقاء الذي يتم بالمغرب بعد «خرقا لنظامه الداخلي»، وبمخاطبة «الإجراء لا يمكن القبول به».

ميدانياً، قالت عملية «بركان الغضب» التي تشنها قوات حكومة «الوفاق» أمس، «سوف فرصة لقوات مسلح تابع «الجيش الوطني»، ترافقه منظومة دفاع جوي من أجدابيا شرقي ليبيا في اتجاه مدينة سرت.

وقال العقيد محمد قنونو، المتحدث باسمها، إن «وحدة المخابرة وتحليل المعلومات، التابعة لقيادة العمليات، رصدت صباح أمس تحرك الرتل حتى البريقة»، وتوقع أن تكون وجهته الأخيرة رأس لانوف أو سرت.

وفي تهديد ضمني باحتمال القيام بعمل عسكري وشيك، اعتبر قنونو أمس، أن استمرار الدول الداعمة للجيش بمنظومات الدفاع الجوي الروسية من نوع «بانيسير»، «سوف فرصة لقوات (الوفاق) برا وجوا لمواصلة بطولاتها في سحقها وتدميرها، بعد أن دمروا مثيراتها في مختلف المناطق المحررة»، على حد تعبيره.

في شأن آخر، نفى اللواء ناجي المغربي، أمر حرس المنشآت النفطية بـ«الجيش الوطني»، رواية مؤسسة النفط الموالية لحكومة «الوفاق»، عن قيام بعض عناصره بترهيب سفينة أجنبية، وحدث إطلاق نار في ميناء رأس لانوف، ونقل اللواء خالد المحجوب، مدير التوجيه المعنوي بالجيش، عن

منشوق عن مجلس النواب، وموالون لحكومة «الوفاق»، مساء أول من أمس، نفيه ما وصفه بـ«الإساءات حول وجود اشتباكات أو إطلاق نار»، وقال: «إن ذلك عار من الصحة، ويأتي في سياق محاولات المؤسسة خلق أكاذيب على وجود قوى أجنبية أو قلاقل»، مؤكداً في المقابل أن «الأمن والهدوء والأمان يسود كافة المرافئ».

وكانت مؤسسة النفط الموالية لحكومة «الوفاق»، قد أعلنت مساء أول من أمس، قيام عسكريين باستعمال الذخيرة الحية في رأس لانوف، واعتبرت أن وجود القوات، بما في ذلك «المرتزقة» الذين يفكرون في أي نوع من الأنشطة، هو «تهديد حقيقي لعمال المؤسسة ومنشآتها في كافة أرجاء ليبيا»، وقالت إن مجموعة من المسلمين التابعين لحرس المنشآت النفطية، من بينهم مرتزقة أجنبي، أجبروا سفينة «محمد بناي» المسلحة في جزر القمر على دخول الجزء البحري من ميناء رأس لانوف لتحميل البخردة، وقاموا بترهيب طاقم السفينة بإطلاق عبارات وقذائف الـ«آر بي جي» في منطقة توجد فيها مخازن من المواد الخطيرة وسريعة الاستعمال.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة، إن «هذا الحادث هو الأحدث في سلسلة إغفاقات ما يسمى حرس المنشآت النفطية»، لافتاً إلى أنهم «أظهروا مرة أخرى افتقارهم المطلق للمهنية، وتجاهلهم لسيادة القانون».

وتسيطر قوات «الجيش الوطني» على ميناء رأس لانوف، أحد أكبر ثلاثة موانئ لشحن النفط خارج ليبيا. بالإضافة إلى الزيتونة والسدره، وجميعها تقع في منطقة الهلال القطبي التي تضم المخزون الأكبر من النفط الليبي.

## البعض يعتبرها تشبهاً للجهود الرامية لتوحيد الصف

## «المبادرات السياسية»... خطوات لحل الأزمة الليبية أم اتجاه لتعقيدها؟

## تطيل سياسيو

القاهرة، جمال جوهر

يتربق الليبيون بحذر شديد التحركات الإقليمية والدولية الرامية إلى إيجاد حل توفيقي ينهي أزمة بلادهم المستحكة منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي. لكنهم يتساءلون في الوقت ذاته عن جدوى تعدد طرح المبادرات السياسية، ومدى تأثير ذلك على تشتت الجهود الرامية لتوحيد الصف الليبي.

ففي فترات زمنية تقاربة، وفي أعقاب وقف الحرب على العاصمة طرابلس مطلع يونيو (حزيران) الماضي، أبدت عدة دول معنية

بالأزمة الليبية، انشغالا واضحا بمجريات الأمور هناك، سعياً لوضع حل لتثبيت وفق إطلاق النار، وتوحيد الليبيين على اتفاق دائم ينهي الصراع على السلطة، وهو ما تم ترجمته بجهود مغربية تجري خارجياً لاستضافة طرفي الأزمة في المغرب، قصد مناقشة تعديل اتفاق (الصخيرات)، الذي وقع في المملكة قبل خمسة أعوام كما سبق أن أبدت الجزائر رغبتها في احتضان حوار بين الأفرقاء الليبيين، في يستثنى أحداً، بهدف البحث أيضاً عن حل توفيقي بينهم.

واعتبر الشيخ محمد المبشر، رئيس مجلس أعيان ليبيا للمصالحة، في حديث لـ«الشرق

الأوسط» أمس، هذه التحركات السياسية «ضوءاً في نهاية النفق، وتفكيراً مغائراً للحرب»، لكنه رأى أنه من «المبكر الحكم عليها». وفي أكثر من فعالية سياسية، تحدث ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، عن رغبة بلاده في مساعدة الليبيين على التوصل إلى حل سياسي، وكشف خلال الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية الذي عقد في 23 يونيو الماضي، عن ملامح مبادرة مغربية تسهم في حلحلة الأوضاع في ليبيا، يشارك فيها الجميع.

غير أن الدكتور محمد العباني، عضو مجلس النواب الليبي، رأى أن «تعدد التحركات قد يصيب

أزمة بلاده في مقتل، وينهيتها»، وقال لـ«الشرق الأوسط» لوضوح أن المبادرات المتعددة المستندة إلى اتفاق الصخيرات (المنتهية صلاحيتها، «إن تتمكن من بعث الحياة فيه، أو ما دفع العباني النائب عن مدينة ترهونة (95 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة) إلى القول إن التفكير في حل الصراع الليبي «يجب أن يكون من خارج الصندوق، وهذه التحركات لا تنتج حلًا»، واصفاً اتفاق الصخيرات بأنه «خفيقة فاسدة لا يمكن ترميمها»، بعدما ساهمت في إرباك المشهد، قبل أن ينتهي إلى أن احترام عقول الليبيين «هو أساس الحل».

وذكر العباني بأن «مجلس

البحث التوصل إلى نسخة منقحة من اتفاق الصخيرات، يتفق عليها الأفرقاء السياسيين لكن هذا التوجه يبقى معارضة واسعة بين عدد من نواب البرلمان بشرق ليبيا، وهو ما دفع العباني النائب عن مدينة ترهونة (95 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة) إلى القول إن التفكير في حل الصراع الليبي «يجب أن يكون من خارج الصندوق، وهذه التحركات لا تنتج حلًا»، واصفاً اتفاق الصخيرات بأنه «خفيقة فاسدة لا يمكن ترميمها»، بعدما ساهمت في إرباك المشهد، قبل أن ينتهي إلى أن احترام عقول الليبيين «هو أساس الحل».

وذكر العباني بأن «مجلس

النواب الليبي بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة من كل الليبيين، سبق أن قرر إلغاء مصادقته على هذا الاتفاق في جلسته مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، ومع ذلك فقد استمر في فرض تطبيقه على الشعب الليبي حتى بعد انتهاء صلاحيته، المحددة بنهاية عام 2017 وفقاً لنص الاتفاق».

ورغم أن عددا من الليبيين باتوا لا يعولون كثيراً على «إطوال الخارج»، في ظل تعاقب المبادرات الإقليمية والدولية على أزمته، فإن البعض يفضل «عدم إغلاق الباب أمام أي جهود تبذل»، أملا في التوصل إلى حل قد ينهي الصراع

الدائر في البلاد منذ عام 2011. وأمام معارضة البعض لتعديل اتفاق الصخيرات، قال المبشر: «هذه مجرد مناورات، ورفع لسقف التفاوض وتحسين للتوضيع، فإكل سيذهب وسيشارك توجيه القوى عبر من الأقاليم الليبية الثلاثة». إدارة للأزمة، وبموازاة التحرك المغربي، كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أبدى موافقة بلاده على احتضان حوار ليبي - ليبي لبحث تداعيات الأزمة: أصلا في التوصل إلى حل سلمي ينهي الصراع الدائر في البلاد.

وجاءت هذه التحركات الإقليمية في أعقاب «إعلان القاهرة»

الذي أطلقه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحضور صالح، والجيش خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، والذي ضم محاور عدة لحلحلة الأزمة، تبدأ بإعادة انتخاب مجلس رئاسي جديد عبر من الأقاليم الليبية الثلاثة. وتدعم عديد الأطراف الدولية والإقليمية التمسك بخروج مؤتمر برلين، الذي عقد في 18 و19 من يناير الماضي، بحضور 11 رئيس دولة، والذي يندد على ضرورة احترام حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على ليبيا، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. لكن شيئا من هذا لم يحدث، حسب تقارير الأمم المتحدة.

## طيارو المغرب يلوحون بالإضراب بعد فصل 65 رباناً

الرباط، لطيفة العروسي

لوح طيارو المغرب بتنفيذ إضراب عن العمل إذا لم يجز التوصل لاتفاق بينهم وبين إدارة شركة «الخطوط الملكية المغربية» يقضي بإعادة 65 طياراً إلى العمل، تم تسريحهم بسبب دواعيات جائرة «كورونا».

وأعلنت «الجمعية المغربية لربابنة الطائرات» عن استعدادهم لتخفيض كتلة نفقات بقيمة 400 مليون درهم (40 مليون دولار)، موزعة على ثلاث سنوات، مساهمة منهم في دعم خطة إنعاش شركة «الخطوط الملكية المغربية».

وأوضحت الجمعية في بيان لها يتعلق بالاستفتاء المنظم في 31 من أغسطس (آب) الماضي، غداً تسريح 65 رباناً، أن «هؤلاء الطيارين يعربون عن دعمهم الكامل لخطة إنعاش شركة (الخطوط الملكية المغربية)، من خلال مساهمتهم في تخفيض كتلة أجورهم بما يناهز 400 مليون درهم، موزعة على ثلاث سنوات، وتوفير تكلفة الفصل الاقتصادي، المقدرة بنحو 250 مليون درهم (25 مليون دولار)».

وقالت الجمعية إن فرز أصوات هذا الاستفتاء جرى الأربعاء الماضي بحضور مفوض قضائي، وإن الأمر يتعلق بالاستفتاء حول طلب الطيارين تخفيض رواتبهم في حدود المبلغ المالي الكافي لتغطية كتلة أجور الربابنة المعينين بالتسريح، في سبيل إعادة الإدماج بالقرى.

وصودق على هذه المقترحات، حسب المصدر ذاته، بـ«الأغلبية المطلقة» (نعم) 308 أصوات، مقابل

## المشيبي يبدأ رسم «خريطة طريق» عمل الحكومة التونسية الجديدة

تونس، المنجي السعيداني

بعد نبيله ثقة البرلمان وأداء اليمين الدستورية، شرع هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية الجديدة، في تحديد أولويات عمل حكومته التي قال إنها «ستكون حكومة إنجاز»، حيث أجرى أمس سلسلة من الاجتماعات والمحادثات الأولية تروم إرساء البات جديدة للتنسيق مع المنظمات الوطنية والأحزاب السياسية، بعد أن تجاوز سائق تشكيل حكومة كفاءات مستقلة: «عن الأحزاب المختلفة في البرلمان».

وقد عقد رئيس الحكومة الجديدة لقاءات مع نواب الدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وأيضاً مع سمير ماجول، رئيس الاتحاد التونسي

## الجزائر: عائلة قائد الجيش السابق تقاضي صحيفة بسبب مقال «مسيء»

## الجزائر، بوعلام غمراسة

## الجزائر، بوعلام غمراسة

## الجزائر، بوعلام غمراسة

قال مقربون من عائلة قائد الجيش الجزائري الراحل، الفريق أحمد قايد صالح، إن تجليه رفعا شكوى للقضاء ضد صحيفة «الوطن» الفرقتونية، على أثر نشر مقال أثار جدلاً سياسياً واسعاً، تناول شبهات فساد حول فروع العسكري الذي كان نافذاً في الحكم. وكان من نتائج القضية حرمان الصحيفة الكبيرة من الإعلانات الحكومية.

ونقل عن عادل وبومدين، أمم أبناء قايد صالح، أن الصحيفة «تركتبت قذفاً وتشهيراً بحق العائلة»، وأنها فوق ذلك «أسأت للجيش»، في إشارة إلى نشر

صوره والدهما بالبذلة العسكرية في الصفحة الأولى من عدد الاثنين الماضي، مرفقة بعنوان كبير حول استثمارات حول رئيس أركان الجيش السابق وأبنائه. وأكدت الصحيفة في مقالها أن اسلاك العائلة: «تم الحصول عليها بطرق مشبوهة»، واكتفت بنشر هذه الاملاك التي تتمثل في مطاحن للذبيق، وصحيفة بشرق البلاد، ومبان، وشركات، من دون إثبات «شبهة الفساد» حولها. وعاب صحفيون وسياسيون على المقال أنه «يتعاطى مع أمر معروف لدى الجميع»، وخصوصاً في ولاية عنابة بشرق البلاد، حيث توجد أهم استثمارات العائلة.

وكانت «الوطن» قد نشرت

قبل ذلك بإيام خبراً حول منع تجلي قايد صالح من السفر، بناء على قرار قضائي اتخذ في سياق فتح تحقيقات حول «قضية أملاك» الضابط الذي توفي نهاية العام الماضي بسكتة قلبية. وبذلك أصبح عرضة للمتابعة القضائية.

وقال المحامي عبد الله هبول لـ«الشرق الأوسط»، إن اتهام الصحيفة بـ«الإساءة إلى المؤسسة العسكرية»، أمر لا يعود إلى عائلة قايد صالح؛ بل إلى وزارة الدفاع، مؤكداً أن القضاء «ينبغي أن يرفض هذه التهمة عندما يتسلم الشكوى»، وصرح الطبيب بلغيش، مدير «الوطن»، لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد يومين من صدور المقال، إن الحكومة قطلعت الإعلانات

والبطالة ودفع التنمية»، وفق ما صرح به نبيل الفروي صاحب القناة. وفي تعليقه على هذا التصريح، توقع العيادي أن يكون «عنصر إرباك طوعه، وهدد الأحزاب السياسية بكتف المستور»، على حد تعبيره. وفي مقابل تكتم رئاسة الحكومة على تفاصيل لقاء المشيشي والقروبي، أحدث قناة «نسممة» اللقاء له أكثر من معنى، وقال لعدة تأويلات حول «الجهة التي ستلقفه، فرئيس حزب (قلب تونس) قدم اللقاء، وبشكل غير مباشر، على أنه إقرار بشكل صريح بأن حزبه (حزب حاكم)، وتتم استشارته في كل الملفات».

من جهة أخرى، استنجد الرئيس سعيد بمجلس الأمن القومي الذي يترأسه، ليتمكن من حلحلة ملف «اعتصام الكاسور» (جنوب شرق) الذي تحاول الحكومة إيجاد حل له منذ سنة 2017؛ لكن دون جدوى.

وكانت ثلاث شركات نفطية، من بينها الفرع التونسي للعلاق الإيطالي «إيني»، قد وجهت في 20 من أغسطس (آب) الماضي، رسالة إلى رئيس الجمهورية، عبرت فيها عن احتجاجها لتواصل غلق المضخة التي تنقل البترول من الجنوب في اتجاه مدينة الصخيرة (وسط شرق)، وحذرت من إمكانية عدم قدرتها على مجابهة وضعية الإغلاق التي يمكن أن تؤدي إلى تخليها عن التزاماتها، وأعدت هذه الشركات المراسلة ذاتها في الثاني من سبتمبر (أيلول) الحالي، حيث اشتكت من تواسل تعطل نقل المحروقات جنوب البلاد، والعجز عن تصديرها منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي بسبب أزمة الكاسور. واتسلاع الانتجاات الاجتماعية، وعرقلة نقل المحروقات.

وكان حسن بالضيف، المستشار الاقتصادي لرئيس الجمهورية، قد أكد في تصريح إعلامي أن رئاسة الجمهورية «تعي بالكامور (ولاية تطاوين)»، موضحا أن لها رؤية ستناقشها مع الحكومة بعيد مراجعتها من رئاسة الحكومة والأطراف المعنية.

ويرى مراقبون أنه في حال تدخل الرئيس في هذا الملف ونجاحه في فض الخلاف، فإن ذلك قد يعيد المبادرة إلى سعيد الذي يسير على المنوال نفسه في التعاطي مع ملف تعطل إنتاج الفوسفات في مناطق الإنتاج جنوب غربي البلاد، ويعيد التوازن إلى العلاقة تربط بين رأسي السلطة التنفيذية.

وزارة الإعلام بسبب «توقيعه من طرف مجهول»، فقد ذكرت في بيان الخميس الماضي أن «للجوء لفرط الإساءات المستعارة في توقيع المقالات الصحافية، حملنا كفاعلين مهنيين في قطاع الاتصال على التجرد منه؛ لأن الأمر يتعلق هنا بممارسة غير مهنية، ومنافية لأخلاقيات العمل الصحافي».

ويحس البيان، فإن الصحافة «هي أول تعهدات، تعهد بإيصال الخبر وإظهار الحقيقة في جميع الظروف، وهو ما يتطلب الشجاعة والجرأة، وكذا الحس الإنساني بالمسؤولية، استناداً للمعالي التاريخية الطويل للمهنة. وهو مسار حافل بالضحيات والنضال في سبيل الوطن».

قائد صالح، مع عنوان متحيز يشوه صورة الجيش»، الأمر الذي نفاه مديرها.

وتحسب «الوطن» على المعارضة، وهي تتميز منذ إطلاقها عام 1991 بحدثة لهجتها ضد الحكومة والإسلاميين. وكانت أشهر صحافية بـ«الوطن»، زينب أبووشو التي تخض مقالاتها باسم «سليمة لمساني»، قد أعلنت في منشور بـ«فيسبوك»، أنها تعرضت للتهديد بالقتل والشتم من طرف مجهولين، لاعتقادهم - حسبها - أنها كاتبة المقال الذي تم توقيعه باسم مستعار.

واشتدت «الوطن» بمقالاتها عن الفساد في أجهزة الدولة، وهي اسم كبير في «الإعلام الأمني». وأثار المجال المنشور حفيظة

عن الصحفية، تعبيراً عن استيائها. بينما يعتقد صحافيو الجريدة أن قيادة الجيش هي من تلف وراء قطع الإعلانات. وأكد بلغيش أن «الأمر يشبه أيام عبد العزيز وسعيد بوتفليقة» الرئيس السابق المخلوع وشقيقه. فهذه ضغوط وعمليات ابتزاز لا تتقل.

وقالت الصحفية في بيان الثلاثاء، إن تحقيقها بعنوان «نفاصل ثروة في ظل الجنرال» أثار «رد فعل غير متوقع»، وأوضحت أن توزيع العدد الذي صدر فيه المقال على اضطراباً مفتعلًا، حسبها، للحوالة دون انتشاره بشكل واسع؛ مؤكداً أن «البعض في المناصب العليا وهووا إلينا التلو؛ لأننا وضعنا على الصفحة الأولى صورة

صورة والدهما بالبذلة العسكرية في الصفحة الأولى من عدد الاثنين الماضي، مرفقة بعنوان كبير حول استثمارات حول رئيس أركان الجيش السابق وأبنائه. وأكدت الصحيفة في مقالها أن اسلاك العائلة: «تم الحصول عليها بطرق مشبوهة»، واكتفت بنشر هذه الاملاك التي تتمثل في مطاحن للذبيق، وصحيفة بشرق البلاد، ومبان، وشركات، من دون إثبات «شبهة الفساد» حولها. وعاب صحفيون وسياسيون على المقال أنه «يتعاطى مع أمر معروف لدى الجميع»، وخصوصاً في ولاية عنابة بشرق البلاد، حيث توجد أهم استثمارات العائلة.

وكانت «الوطن» قد نشرت

قبل ذلك بإيام خبراً حول منع تجلي قايد صالح من السفر، بناء على قرار قضائي اتخذ في سياق فتح تحقيقات حول «قضية أملاك» الضابط الذي توفي نهاية العام الماضي بسكتة قلبية. وبذلك أصبح عرضة للمتابعة القضائية.

وقال المحامي عبد الله هبول لـ«الشرق الأوسط»، إن اتهام الصحيفة بـ«الإساءة إلى المؤسسة العسكرية»، أمر لا يعود إلى عائلة قايد صالح؛ بل إلى وزارة الدفاع، مؤكداً أن القضاء «ينبغي أن يرفض هذه التهمة عندما يتسلم الشكوى»، وصرح الطبيب بلغيش، مدير «الوطن»، لوكالة الصحافة الفرنسية، بعد يومين من صدور المقال، إن الحكومة قطلعت الإعلانات

وقال مقربون من عائلة قائد الجيش الجزائري الراحل، الفريق أحمد قايد صالح، إن تجليه رفعا شكوى للقضاء ضد صحيفة «الوطن» الفرقتونية، على أثر نشر مقال أثار جدلاً سياسياً واسعاً، تناول شبهات فساد حول فروع العسكري الذي كان نافذاً في الحكم. وكان من نتائج القضية حرمان الصحيفة الكبيرة من الإعلانات الحكومية.

ونقل عن عادل وبومدين، أمم أبناء قايد صالح، أن الصحيفة «تركتبت قذفاً وتشهيراً بحق العائلة»، وأنها فوق ذلك «أسأت للجيش»، في إشارة إلى نشر









## دي سوتو... (ماركيز) الاقتصاد!



حسان شبشكي

بيرو: بلد في أميركا الجنوبية، بدأ سهمه في الصعود، فهو مقصد سياحي استثنائي لهواة الآثار، خصوصاً لحضارة المايا. ويبدأ مطبخه بأطباقه المميزة والشهيرة يغزو أسواق العالم حتى أصبحت وجبة «السيفيتشي» مطلباً لهواة المأكولات العالمية.

وهو أيضاً موطن صوف «الفيكوتيا» الأتعم عالمياً والأغلى ثمناً. وهو بلد ماريو فارغاس لوسا الأديب والسياسي المرموق، الذي حاز جائزة نوبل للآداب عام 2010، وولد أسطورة كرة القدم تياغويلو كوبياس، وبلد الرئيس الأسبق البيروتو فوجيموري الذي يجي من أصول يابانية، وتمكن من هزيمة الدم الشيوعي وعصاباته الإرهابية المسلحة.

وبالإضافة إلى كل ما سبق هو أيضاً بلد هيرناندو دي سوتو أحد أهم اقتصاديي العالم المعاصرين، وصفته مجلة «البيكونوميست» البريطانية المرموقة بأنه ثاني أكثر شخصية تأثيراً في العالم اليوم، ووصفته مجلة «تايم» الأميركية العرفية بأنه أحد أهم خمسة مبدعين أميركيين لاتينيين بارزين في القرن العشرين. وهو في كتبه وبقائلاه دائماً ما ينجح إلى الفكرة الاقتصادية التقليدي، وله مقولة مشهورة جداً يقول فيها «إن الأرض هي أساس الاقتصاد، ومن تحكم في الأرض تحكم في رأس المال». وله كتاب في غاية التأثير والأهمية عنوانه «الغز رأس المال» يطرح فيه سؤالاً مركزياً هو: لماذا نتجج الرأسمالية في الغرب وتقل في كل مكان آخر؟ وهو بذلك لا يعتبر نجاحات الصين والبرازيل على سبيل المثال نجاحات تحسب للنموذج الرأسمالي التقليدي.

ويعيد دي سوتو السبب في ذلك الأمر أن منظومة القانون والقضاء الناقد، وسلاسة الأنظمة، وحماية الحقوق هي السند الرئيسي لأسباب النجاح المستمر للمنظومة الرأسمالية في دول الغرب. ولكنه يضيف إلى ذلك الأمر أن الحراك التشريعي النابع من الجذور الذي تراعى فيه المصالح العامة، والذي يتحول إلى قوانين تحمي الأزرعة الضئيلة هو الذي يجعل لهذه القوانين المستجدة الجدارة والمصدقية والقبول العريض والاحترام.

كتب دي سوتو كتابه هذا في عام 2000 بعد كتاب قبله لا يقل أهمية عنه بعنوان «الطريق الآخر»، وفيه يقول إن هناك إجابة اقتصادية أمام كل دولة تواجه الإرهاب (الكاذب وإجهته بيرو في حقبة التسعينات الميلادية من القرن الماضي)، وركز فيه على وجود الاقتصاد الخفي والموازي غير المعلن الذي يكون ثغرات خطيرة في خطة التنمية، وبالتالي فرص الاستثمار الخسرة.

كما له كتاب مهم جداً صدر في عام 2006 بعنوان «إدراك حقوق الأراضي»، ويذكر فيه أنه عبر التاريخ حصلت العديد من الحروب والتعدبات بسبب عدم وضوح في ملكية الأرض، ويستشهد بها حصل في السودان وزيمبابوي وأراضي الفلاحين في الصين على سبيل المثال، واعتبر أن حقوق ملكية الأرض تدخل من ضمن حقوق الإنسان. هيرناندو دي سوتو قدم العديد من التحديات الاقتصادية كمفكر واقتصادي في العالم الثالث بمنظور جديد ومن زاوية مختلفة على غير ما قدمه اقتصاديون من أميركا مثل ميلتون فريدمان أو بول كروغمان أو جيرفي ساكس أو نظرائهم من المملكة المتحدة. ولم يكن هيرناندو دي سوتو الاقتصادي الوحيد القادم من بيرو والمحدث للضجة والحراك (وإن كان هو الأهم والأكثر تأثيراً)، ولكن هناك أيضاً أوزوالدو دي ريفيرو، وهو اقتصادي سياسي بيلوماسي مخضرم قدم مؤلفاً مهماً جداً ومثيراً للجدل بعنوان «خرافة التنمية الاقتصادية» اقتصاديات مستنفدة في القرن الحادي والعشرين»، وفيه ينسف تماماً جدارة ومواجهة فكرة التنمية الاقتصادية بحسب مفهوم المؤسسات الدولية، ويستشهد بالذي حصل لأغلبية دول العالم الثالث، وسقوطها في فقر مدقع وغرق في بحر من الديون لا قاع له وبطالة متفشية (وهو بهذا المخرج يذكرينا بما تطرق إليه عالم الاقتصاد السياسي الاجتماعي الراحل المصري جلال أمين الذي طرح نفس الهموم في كتابين: الأول بعنوان «تنمية أم تبعية اقتصادية وثقافية»، والثاني بعنوان «خرافة التنمية والتقدم».

أهمية طروحات اقتصادي بيرو أنهم يبرزون أهمية الانتقال على مدارس الرأي وأن لا أحد لديه احتكار للحقيقة، خصوصاً في زمن الفضاء المفتوح والحدود المطلق. المعرفة قوة، كانت ولا تزال المعرفة التي تصف وبدقة بالغة أهمية الاطلاع والتعلم بدون قيود، ولا تحكم ولا رأي مسبق. إذا كان غابرييل ماركيز الكاتب الروائي الكولومبي في العبارات: وفي ذات يوم بارثاند كناية «الواقعية السحرية» في العالم وأميركا اللاتينية تحديداً، فإن هرناندو دي سوتو هو «ماركيز» الاقتصاد.

يقول المؤرخ البريطاني جيمس بار في الجزء الأول من القسم الثاني من كتابه «خط في الرمال: بريطانيا وفرنسا والصراع الذي شكل الشرق الأوسط»، والذي عنوانه بـ«الصلبي» «كان غورو العازب، العفيف والمتقشف، يرى نفسه محارباً صليبياً. من وجهة نظره، كان لدى نزوله في بيروت، يمشي على خطى الرهبان المحاربين، الفرسيين في غالبيتهم الذين لبوا الدعوة البابوية قبل ثمانية قرون، والذين لا تزال قلاعهم تتوج التلال اللبنانية والسورية المرقطة بأشجار الزيتون». كشف أحد أفضل ضباطه، جورج كاترو، كيف أن الجنرال «المسيحي، الجندي، والرومانسي» وضع دمشق نصب عينيه ما إن وطئت قدماه بيروت. من غرفة نومه المتكشفة المزينة بصورة والدته فقط، خطط غورو لاستيلاء فرنسا على المدينة التي لم يتمكن أسلافه الصليبيون من الوصول إليها. وذلك أن دمشق وفق تعبير كاترو، لم تكن «مدينة تحول القديس بولس إلى المسيحية» فحسب؛ بل كانت أيضاً تلك القلعة التي لم تقهر، القلعة التي تحددت هجمات الإفرنج، عاصمة مدفن صلاح الدين الكبير الذي انتصر بشهامة على غي دو لوزينان في معركة حطين.

في الصفحة الأخيرة من الجزء المعنون بـ«الصلبي»، يقول مؤلف الكتاب: «في اليوم التالي، دخلت الجيوش الفرنسية العاصمة الأديولوجية للتطهيرات المتطرفة، في السادس والعشرين من الشهر عينه، بينما هرب فيصل جنوباً إلى فلسطين الخاضعة للسيطرة البريطانية. توجه الجنرال الفرنسي مباشرة إلى وسط المدينة القديمة؛ حيث المدفن الموضع لأشهر محارب

عرقه العالم المسلم، وقد دفن فيه قبل سبعمائة سنة. هتف لدى وصوله: ها قد عدنا يا صلاح الدين». ما هتف به غورو أمام قبر صلاح الدين نقله مؤلف الكتاب جيمس بار من كتاب «آثار سوريا» لروس بيرنز. وهذا الكتاب مصدر متأخر جداً. فهو صادر - كما يشير إلى ذلك المؤلف - عام 1992م.

كتاب جيمس بار صادر باللغة الإنجليزية عام 2011م. ترجمته في البداية إلى اللغة العربية سلافة الماغوط عام 2015م، ثم ترجمته إليها ماريا الدويهي عام 2018م، وأنا اعتمد على الترجمة الأخيرة لأنها هي التي في حوزتي.

لكن بعد مضي سنوات قليلة، وتحديداً 2017-3-1م نشر موقع «مؤسسة تاريخ دمشق» مقالاً باللغة الإنجليزية لجيمس بار، راجع فيه صحة الجملة المنسوبة لغورو. وبحسب ما ذكر الباحث والمترجم والاكاديمي عبد السلام حيدر في مقال له شقفاً بالكامل من مقال جيمس بار، عنواناً ومثلاً، فإن مقال الأخير نشر في عام 1916م.

ونظراً لضيق الوقت، وأنا أكتب هذه السطور، فقد طلبت من صديق إن يترجم لي مقال جيمس بار ترجمة حرفية عاجلة. لا يستبعد جيمس بار في مقاله «هل حقاً قال الجنرال الفرنسي: ها قد عدنا يا صلاح الدين» عند احتلال سوريا في عام 1920م؟ أن غورو قد قالها، وذلك استناداً إلى ما قاله عنه مساعده الجنرال جورج كاترو، في كتابه «مهمتان في الشرق الأوسط 1919 - 1922»، الصادر في عام 1958م، والذي نقلنا نص ما قاله عن أعلاه. ومع أنه لا يستبعد أنه قد قال تلك الجملة فإنه يسال متحرياً: هل حقاً قد قالها؟



علي العليم

جيب باستقصاء، فيقول: «إن أكبر دليل استطلعت أبدي (هنا) يشير إلى المؤرخة الفرنسية أن ماري ابدي وإلى كتابها عن صلاح الدين) الحصول عليه هو في كتاب غابرييل بيو (عامان في الشرق الأدنى) والذي لم ينشر إلا في عام 1952م، رغم أن غابرييل بيو قد خدم مندوباً سامياً لفرنسا في الشرق الأدنى فيما بين عامي 1938م و1940م. ففي مذكراته هذه يقول بيو: إن غورو دخل الضريح قاتلاً بتعجب. كاترو، تحت اسم مستعار هو ماري هاري، يقول عن المقال الأول إنه نشر في تلك المجلة بتاريخ 21 أغسطس 1920م، وإن هذه الصحافية قدمت فيه وصفاً موسعاً لمعركة ميسلون، ووصفاً مقتضباً لوصول غوايه إلى دمشق. ويقول عن المقال الثاني إنه نشر فيها بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) 1920م، وإنه نشر بالألوان، وإن عنوانه كان «غورو في دمشق»، وإنها ذيلت مقالها بمعلومة تفيد بأنها كتبت في دمشق في شهر أغسطس.

ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوايه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لآجاء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898م، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

# المؤرخ البريطاني والجنرال الفرنسي ومالك بن نبي

فعلأ على دمشق، فغوايه دخل دمشق في 25 يوليو (تموز) 1920م. وكان دخول غورو إليها في 7 أغسطس (آب) من ذلك العام». أشعار جيمس بار في إجابته الاستقصائية إلى مقالين نشر في مجلة فرنسية أسبوعية، هي مجلة «لو اللوستراسيون»، يُعيد دخول غوايه وغورو دمشق، كتبتها صحافية فرنسية مرافقة للحملة الفرنسية، تدعى ماري روزيتا شابيرا، كتبتها تحت اسم مستعار هو ماري هاري. يقول عن المقال الأول إنه نشر في تلك المجلة بتاريخ 21 أغسطس 1920م، وإن هذه الصحافية قدمت فيه وصفاً موسعاً لمعركة ميسلون، ووصفاً مقتضباً لوصول غوايه إلى دمشق.

ويقول عن المقال الثاني إنه نشر فيها بتاريخ 11 سبتمبر (أيلول) 1920م، وإنه نشر بالألوان، وإن عنوانه كان «غورو في دمشق»، وإنها ذيلت مقالها بمعلومة تفيد بأنها كتبت في دمشق في شهر أغسطس. ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوايه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لآجاء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898م، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوايه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لآجاء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898م، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوايه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لآجاء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898م، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.

ويذكر أنها في هذا المقال أحت إلى أن غوايه قد يكون من أطلق كلاً ما سبب إساءة. ويقول: «تقول هاري إن غورو ذهب أولاً إلى الجامع الأموي، وعند مغادرته الجامع وقف عند ضريح صلاح الدين، فقال: لن ندخل إلى الضريح الذي دخلناه، لآجاء في الزيارة الأولى. وفضل الجلوس في الخارج في ظل شجرة ليمون؛ حيث تحدثوا عن الساعة القبيحة التي أهداها القصر الألماني غليوم الثاني أثناء زيارته دمشق عام 1898م، والتي كانت مثبتة خارج الضريح.



## مقتضيات الاجتهاد وضرورات المصالح



د. منصور الشمري

بالحياة اليومية في تداخلها وتعقدتها وبساعاتها وبغض النظر عن الأفق البعيدة للمثل الكونية التي يمكنها أن تعطينا إجابات حول أسئلتنا الوجودية، والتي لا تفيد بشكل مباشر في عقل الإنسان من أمراضه الجسدية، أو حماية أمنه من اعتداءات العلاقات التي تتجاوز حدود دولته، ويغن أن السُّلطة الدينية مرجعية أولى فوق كل اعتبار، وفي المقابل، هذا هو بالضبط ما يجعل رجل الدين المعتدل الذي يعرف حدوده، وفهم خصوصية الرمزية من دون اطماع وخطط، محل تقدير واحترام.

لبعض رجال الدين نحو التطرف، يمكن في الخلط بين الاعتقاد والسعي نحو استثمار السُّلطة الدينية الرمزية داخل المجال السياسي، أساساً بالمؤسسات الرسمية والسياسية والدينية، وعلى حد سواء، ومن هنا فهو يخلط بين الأنظمة الدولية، والمواثيق، ومفهوم العلاقات التي تتجاوز حدود دولته، ويغن أن السُّلطة الدينية مرجعية أولى فوق كل اعتبار، وفي المقابل، هذا هو بالضبط ما يجعل رجل الدين المعتدل الذي يعرف حدوده، وفهم خصوصية الرمزية من دون اطماع وخطط، محل تقدير واحترام.

بإلزامية - لو تركزت - مضطرة إلى استعمال قوة السلاح، لفرض سياج يستند إلى الخوف على العقيدة، أكثر من استناده إلى الإيمان. إن مروق رجل الدين يُعْمَلُ خطراً مزدوجاً، فهو من خلال قدرته على إشاعة التضليل على المستوى الديني والسياسي بين أتباعه، يخلق جماعات متمركزة على ذاتها، لا تملك الكفاءة الدينية الكفيلة بجعلهم يفتقروا إلى سوية التفكير، ومن هنا فهو يخلط بين الأنظمة الدولية، والمواثيق، ومفهوم العلاقات التي تتجاوز حدود دولته، ويغن أن السُّلطة الدينية مرجعية أولى فوق كل اعتبار، وفي المقابل، هذا هو بالضبط ما يجعل رجل الدين المعتدل الذي يعرف حدوده، وفهم خصوصية الرمزية من دون اطماع وخطط، محل تقدير واحترام.

إلى الامين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف - «اعتلال»

## التوجيهي يعترم قضاء 50% من وقته مع أصحاب المصلحة و40% للتركيز على الابتكار

### مرشح السعودية يضع إطار عمل دولياً من 6 محاور لرئاسة «التجارة العالمية»

الرياض: محمد الحميدي

مع انتهاء المرحلة الثانية من مسوار الترشيح، وضع مرشح السعودية لرئاسة منظمة التوجيهي إطار عمل دولياً من 6 محاور استراتيجية ستكون قواعد لانطلاق أعماله حال كسبه ثقة الأعضاء والنجاح في تولي منصب المدير العام والبدء في مشروع الإصلاح الشامل للمنظمة.

وأنتهى غداً (الاثنين) المرحلة الثانية من مسوار ترشيح المتسابقين الثمانية لمقعد رئاسة منظمة التجارة العالمية المقررة في السابع من سبتمبر (البلو) الجاري إذ تبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة لاختيار المرشح الذي يقع عليه إجماع الدول الأعضاء، وكانت فترة دفع الترشيح لعملية اختيار المدير العام بعد إعلان مديرها المنتهي قبل أيام البرازيلي روبرتو أزيديو الذي أنتهت فترة رئاسته من منصبه بإنتهاء أغسطس (آب) الماضي، أقفلت في الثامن من يوليو (تموز) متطلق من اليوم الثامن الشهر الجاري المرحلة الثالثة.



الوفود تقديم أربعة تفضيلات كحد أقصى في الجولة الأولى ويحدد أقصى اثنين في الجولة الثانية. وأطلق مرشح السعودية محمد التوجيهي مؤخرًا موقعًا إلكترونيًا باربع لغات أوضح فيه ملامح خطة عمل رئيسية لانطلاق أعماله التي تستهدف إصلاحًا شاملاً في دهاالين منظمة التجارة أخذاً في الاعتبار تغيرات خارطة القوى العظمى وتوسع المستجندات التقنية العالمية وتطورات الظروف الدولية التي تجعل من عملية إصلاح المنظمة ضرورة لا مفاضل منها. إلى تفاصيل أكثر في الخطوط العريضة لمشروع الإصلاح المكون من ستة محاور رئيسية:

#### تحديات، منافع العولة

كشف الموقع الرسمي الذي أطلقه التوجيهي مؤخرًا أن أبرز التحديات التي تواجهها منظمة التجارة العالمية هي المستجندات الحديثة حيث خارطة القوى العظمى في العقود الماضية أخذت بالتغير بوتيرة متسارعة كما هو الحال بالنسبة للقوى الجيوسياسية التي تربط السعودية وسيطاً، سيتم خلالها تقليص مجال المرشحين من ثمانية إلى خمسة إلى مرشحين في الجولة النهائية، وسيطبل من

مما يثير حالة من الغموض بشأن منافع العولة ومصيرها، ما تسبب على الصعيد المحلي في إحياء النزعات القومية، على حد وصفه. وأما على الصعيد العالمي، بحسب التوجيهي، يشير إلى أن ذلك أثر في إطار عمل حركة التجارة البيئية الذي عزز النظم السياسية والاقتصادية على مدى قرن من الزمن تقريباً، وهنا يرى مرشح السعودية أن التوجهات القائمة تدعو إلى القلق، هي تدعو في ذاته إلى ضرورة تجديد الالتزام بتعزيز ودعم النظام الدولي القائم على مراعاة القوانين والذي يصب في مصلحة البلدان كافة ويعزز التنمية المستدامة.

#### وسيط غير منحاز

ويؤمن التوجيهي في خضم الظروف الراهنة أن المملكة العربية السعودية وسيط غير منحاز، لها دور يعمل على راب الصدع وحل الانقسامات بين أفريقيا والشرق الأوسط والولايات المتحدة



منظمة التجارة العالمية تدخل المرحلة الثالثة من سباق تولي منصب المدير العام وفي الإطار محمد التوجيهي المستشار في الديوان الملكي السعودي ومرشح المملكة لرئاسة المنظمة (الشرق الأوسط)

الأمريكية. كما يرى أن أمام منظمة التجارة العالمية فرصة لكي تتشبه إطار عمل عالمياً يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين. ووفق الموقع الإلكتروني، يعي المستشار في الديوان الملكي التوجيهي أن ثلثي أعضاء منظمة التجارة العالمية هي بلدان ذات أنظمة اقتصادية ناشئة ونامية، ما يرفع مدى أهمية التجارة للعيشة وتحقيق المزيد من المساواة بين بلدان العالم، ما يفرض عليه جلب كافة الأطراف إلى طاولة المفاوضات، والعمل سوياً على الحد من مؤهقات التجارة، ورفع مستوى سهولة ممارسة الأعمال، بالإضافة إلى استغلال قوة الاقتصاد العالمي في تحقيق النفع المشترك.

#### اكتساب البيانات، تحليل

وبلغت التوجيهي في ثاني الاستراتيجيات إلى دور البيانات في تعزيز الإدارة وتحسين الأداء، وذلك انطلاقاً من شغله مناصب رفيعة في القطاع العام والخاص، كما يعزز إيلاء الأولوية لتحليل عمليات منظمة التجارة العالمية وتعزير فاعليتها وتحسين أثرها حول العالم. ويؤمن مرشح السعودية بأهمية صياغة السياسات استناداً

#### بناء الثقة، مبدأ

بعد مبدأ الشمولية من أهم ركائز التجارة الدولية، وفق التوجيهي، حيث يعزز الاستماع إلى جميع الآراء التي يبديها كافة أعضاء منظمة التجارة العالمية، وتعزير روح الإنفتاح والشفافية على الصعيدين الداخلي والخارجي إذ يهدف من وراء هذه الاستراتيجية لإعادة بناء الثقة بمنظومة تجارية متعددة الأطراف ومبنية على قواعد محددة لتعود بالفائدة على جميع

أعضاء المنظمة ومكوناتها. ونظراً لتزايد اتفاقيات التجارة الإقليمية، سيقوم التوجيهي بالتركيز على أن هذه الاتفاقيات مكملة وليست بديلة لاتفاقيات التجارة الدولية التي نجحت منظمة التجارة العالمية في وضعها منذ تاسيسها.

#### الآليات، حل فاعل

ويضيف التوجيهي في رابع الاستراتيجيات أن المنازعات تعد أمراً محتملاً في السيناريوهات متعددة الأطراف، حيث يستطرد في موقعه الإلكتروني بالتالي: «لكن يجب أن تكون الآليات المتوفرة لحل هذه المنازعات فعالة وقابلة للتكيف مع العلاقات التجارية المتنامية والديناميكية».

#### الالتزام وعدم التعزير

وفي المبدأ السادس المنهج إصلاح المنظمة، وفق رؤية التوجيهي وانطلاقاً من خبرته الواسعة في الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، يؤمن بأن تحقيق التقدير يتطلب العمل عن الأيديولوجيات المسبقة والتركيز بدلاً من ذلك على الحقائق، مشدداً في هذا الصدد على أنه طرف حيادي وفعال يعمل مع جميع الأطراف لوضع الاتفاقيات التي تتطلب بعض التسويات وتعود بالفائدة على الجميع. ويلتزم بالتوجيهي، بحسب الخطط التي وضعها، بالتواصل الفعال مع مختلف أصحاب المصلحة داخلياً وخارجياً لفهم مخاوفهم ومتطلباتهم، ما يساهم في تعزيز كفاءة منظمة التجارة العالمية لخدمة ذلك في مصلحة الجميع. ويعتزم المرشح السعودي قضاء 50 في المائة من وقته في التفاعل مع أصحاب المصلحة، و40 في المائة من وقته للتركيز على الابتكار، و10 في المائة الشمولية أمر مطلوب لتعزيز التعاون التجاري بين الدول.

وفي ختام الاستراتيجيات لإصلاح المنظمة، يرى التوجيهي «نظراً إلى أن المؤسسات الحكومية الدولية تواجه مزيداً من التدقيق، فقد أصبح تعاون هذه المؤسسات ضرورياً لتعظيم أثرها»، وهو ما يتسق مع خبراته السابقة حيث نجح في بناء شبكة قوية من أصحاب المصلحة في هذه المؤسسات لصالح السعودية عبر الفترات الماضية، وعليه سيلتزم بتسخير الشراكة العالمية لصالح منظمة التجارة العالمية لتعزيز العلاقات مع نظرائها.

#### تعزيز الابتكار، تعاون

ولكي تتمكن المنظمة من تعميق علاقاتها مع نظرائها ومع الدول الأعضاء، يعزم مرشح السعودية لإطلاق خارطة طريق توفر رؤية واضحة لعمل المنظمة وتساهم في

#### وفي المبدأ السادس المنهج

إصلاح المنظمة، وفق رؤية التوجيهي وانطلاقاً من خبرته الواسعة في الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، يؤمن بأن تحقيق التقدير يتطلب العمل عن الأيديولوجيات المسبقة والتركيز بدلاً من ذلك على الحقائق، مشدداً في هذا الصدد على أنه طرف حيادي وفعال يعمل مع جميع الأطراف لوضع الاتفاقيات التي تتطلب بعض التسويات وتعود بالفائدة على الجميع. ويلتزم بالتوجيهي، بحسب الخطط التي وضعها، بالتواصل الفعال مع مختلف أصحاب المصلحة داخلياً وخارجياً لفهم مخاوفهم ومتطلباتهم، ما يساهم في تعزيز كفاءة منظمة التجارة العالمية لخدمة ذلك في مصلحة الجميع. ويعتزم المرشح السعودي قضاء 50 في المائة من وقته في التفاعل مع أصحاب المصلحة، و40 في المائة من وقته للتركيز على الابتكار، و10 في المائة الشمولية أمر مطلوب لتعزيز التعاون التجاري بين الدول.

### مشاركة النساء تقوى العمل العالمي ستسهم في 12 تريليون دولار

## اجتماع وزاري في «العشرين» يشدد على ضرورة تعزيز النمو الاقتصادي الشامل بـ«التعليم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

التزم وزراء التعليم لـ«مجموعة العشرين» بتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستخدم من خلال تعزيز الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وذلك خلال اجتماع وزراء المجموعة الافتراضي الذي عقد أمس برئاسة السعودية. وبحسب البيانات التي صدرت خلال الاجتماع الوزاري، يعزز تعليم النساء بمشاركة أقوى في سوق العمل الرسمي الذي يمكن أن يساهم بما يصل إلى 12 تريليون دولار في الاقتصاد العالمي، كما يعد عصباً ضرورياً للحد من عدم المساواة بين الجنسين. وأكد وزراء التعليم بدول مجموعة العشرين في بيان أصدره في ختام الاجتماع، أمس، دعمهم لكل الجهود الفردية والجماعية للتخفيف من الأثر غير المسوق



وزراء التعليم في «مجموعة العشرين» برئاسة السعودية يختتمون أعمال اجتماعهم أمس (الشرق الأوسط)

لجائحة كورونا المستجد على التعليم، والاعتراف بأهمية ضمان التعليم والاستمرارية والأمان للجميع في أوقات الأزمات. وجدد الوزراء عبر البيان التأكيد على أن التعليم حق من حقوق الإنسان، مؤكداً كذلك على ضمان جودة التعليم الشامل والعاجل وتعزيز فرص التعليم ودفع الحياة للجميع. وأوصى الاجتماع الوزاري، عقب الاجتماع على الدور الحيوي للتعليم، والتدريب على المهارات في معالجة التحديات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والزاهم بتشجيع التعاون الدولي، وتبادل أفضل الممارسات للنهوض بأنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم للإسهام في أهداف أوسع، بما في ذلك التقليل من الفقر وعدم المساواة، وتعزيز الاقتصاد الشامل والمستخدم، وتعزيز

المعلمين، رقمي البنية التحتية والمحتوى، والوعي بالأمن السيبراني، مناسب منهجيات التدريس والتعلم النشط مع الاعتراف بذلك هذه الأساليب تكمل التعلم وجها لوجه. نؤكد على أهمية البحث والبيانات لتقييم نتائج التعلم وجودة التعليم مع بعد». وشدد البيان على أهمية تحسين إمكانية الوصول والقدرة على تحمل تكاليف رعاية الطفولة المبكرة عالية الجودة لجميع الأطفال، لا سيما الأطفال الذين يتعرضون للخطر، كما تناول البيان تسليط الضوء على قيمة الانتقال السلس من الإعدادات قبل الابتدائية إلى المدارس، وتشجيع التعاون عبر هذه المستويات التعليمية، وفقاً للمسابقات القطرية، بحيث تتحقق فوائد الجودة في تعليم الطفولة المبكرة. ولفت البيان إلى أهمية توقعات رجال الأعمال، وتعليقاً على الانتعاش التدريجي، حذر كبير الاقتصاديين في مصر في «بي إن بي إنك»، توماس جيتسل، من أنه «على الرغم من كل الإبتهاج، ينبغي ألا ننسى أن الوضع في قطاع الصناعة التحويلية كان صعباً بالفعل قبل جائحة فيروس كورونا». وترجع حجم الطلب المحلي بنسبة 10,2 في المائة، فيما زاد الطلب

وأشار البيان إلى دعم دول المجموعة لتبادل أفضل الممارسات والخبرات لبناء أنظمة تعليمية أكثر مرونة، وتشجيع تطوير السياسات والتدابير لتحديد أولويات استمرارية

الجودة في وقت مبكر، وتعليم الطفولة كأساس للتنمية الأجيال الحالية والمستقبلية، وكجزء أساسي من تعزيزها الإنصاف والإرماج في التعليم، وتشجيع التعلم مدى الحياة.

الوصول إلى التعليم الجيد للجميع، وخاصة الفتيات، وتمكين النساء والشباب والفئات الضعيفة من حق التعليم الجيد. وسلط البيان الضوء على أهمية تحسين الوصول إلى

القرار في ذلك الوقت، بمن فيهم أنا». يُذكر أنه في ذلك العام دخل إلى ألمانيا نحو 900 ألف مهاجر على نحو غير منظم إلى حد كبير. ودعا شولتس إلى تمكين المدن والبلديات، التي أبدت استعداداً لاستقبال مهاجرين من مخيمات اللجوء اليونانية، من تنفيذ ذلك على نحو متجاور لإجراءات الحكومة الاتحادية المتفق عليها. تجدر الإشارة إلى أن وزير

## ألمانيا تتوقع عودة الاقتصاد لمستوى ما قبل «كورونا» بداية عام 2022

برلين: «الشرق الأوسط»

توقعت ألمانيا أن تتجاوز التراجع الاقتصادي الناجم عن أزمة جائحة «كورونا» في المستقبل القريب، وأن يعود النشاط الاقتصادي لمستوى ما قبل «كورونا» بداية عام 2022، وسط مخاوف من موجة ثانية تهدد بتوقف النشاط من جديد. وقال أولاف شولتس وزير المالية الألماني: «في الوقت الحالي،

من الخارج بنسبة 14,4 في المائة مقارنة بالشهر السابق، وباستثناء الطيبات الرئيسية، تصل نسبة الزيادة في حجم الطلبات في يوليو (تموز) إلى 6,2 في المائة مقارنة بالشهر السابق عليه. وعلى أساس سنوي، انخفض الحجم الإجمالي للطلبات المصانع بنسبة 7,3 في المائة في يوليو (تموز)، بعد تراجع نسبته 10,6 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي.

شهر، في تراجع كبير عن النسبة التي تحققت في يونيو (حزيران) وبلغت 28,8 في المائة. وكان خبراء الاقتصاد يتوقعون نمو طلبات المصانع بنسبة 5 في المائة. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية في بيان إنه على الرغم من تباطؤ النمو، فمن المتوقع أن يستمر الانتعاش خلال الأشهر المقبلة، وأضافت: «يشير هذا إلى تراجع عدد الوظائف ذات الدوام الجزئي وتحسن

الداخلية هورست زيهوفر يرفض حتى الآن قيام الولايات أو البلديات باستقبال مهاجرين بقرار منقرد منها. وكان مكتب الإحصاء الألماني أقاد، أول من أمس، بأن طلبات المصانع في البلاد ارتفعت بوتيرة معتدلة، لكنها جاءت أقل من التوقعات، في شهر يوليو (تموز) الماضي. وارتفعت طلبات المصانع بنسبة 2,8 في المائة على أساس

معبراً في الوقت نفسه عن أملة في أنه بحلول نهاية العام المقبل وفي بداية عام 2022، ستعود إلى المستوى الذي كنا عليه قبل الأزمة». ومن ناحية أخرى، دافع شولتس عن قرار المستشارة أنجيلا ميركل في بداية سبتمبر (أيلول) 2015 بإبقاء الحدود مفتوحة أمام اللاجئين، وقال: «ألمانيا أوفت بذلك في إطار مسؤوليتها الأخلاقية، وكان هذا مهما للغاية. كثير من الناس أيدوا

هناك كثير من الأدلة على أننا تجاوزنا الأسوأ، وأن الاقتصاد يتحسن تدريجياً». وذكر شولتس في تصريحات صحفية، أمس، أن إجراءات تحقيق الاستقرار وتحفيز الاقتصاد عملت على ما يبدو بشكل أفضل مما كان متوقفاً. غير أن الوزير المنتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي قال في تصريحات، أمس، إن ألمانيا لم تتجاوز الأزمة بعد، حيث إن الفيروس لم يُهزم بعد،



## نمط الغذاء يتغير لتغطية الحاجة وتحسين الصحة

## حبة توت أفريقية تحلّي الطعام وتخلص من السمّة

لندن: «الشرق الأوسط»

المؤشرات الحالية لإمدادات الطعام في العالم غير مبشرة، وقد تؤدي إلى أزمات على نطاق عالمي. فالزيادات السكانية المضطربة ومتغيرات المناخ الحادة وارتفاع أسعار الغذاء ونفاذ الموارد المتاحة لإنتاج مزيد من اللحوم، كلها عوامل تشير إلى بوادر أزمة غذائية عالمية لن يحلها سوى استنباط أذوية جديدة واتباع أنماط مختلفة عما هو سائد حالياً.

وتعتبر اللحوم من الأغذية السائدة في بعض الدول النامية بالفعل بسبب أسعارها الباهظة. وخلال السنوات الخمس المقبلة سوف تتضاعف أسعار اللحوم في الدول الثرية أيضاً في أوروبا وشمال أمريكا. وقد يعود الحال بهذه الدول إلى تناول اللحوم في المناسبات كما كان الحال في العصور الوسطى.

من ناحية أخرى، تتعرض إمدادات المحاصيل إلى عوامل مناخية مدمرة مثل القحط والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة وتضاعف أيضاً ما يهدد بنقص غذائي عالمي خلال العقود الخمسة المقبلة.

وإذا كان من الصعب التحكم في العوامل البيئية المتغيرة، فإن البديل الآخر هو تغيير نمط وأنواع الأغذية التي سوف يعتمد عليها الإنسان في المستقبل. ويعمل العلماء حالياً على تحضير البدائل للأغذية التي يعتمد عليها العالم في الوقت الحاضر قبل أن ينهار التوازن بين التعداد والإمداد الغذائي المتاح.

من الجوانب الأخرى التي يعمل عليها العلماء هو كيفية استخدام الأبحاث في تحسين الصحة أيضاً حيث نمط الغذاء السائد حالياً يؤدي إلى السمنة وانتشار أمراض مثل السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم. ومن أهم العوامل الضارة حالياً هي الإدمان على تناول السكر في أشكاله كافة من المشروبات الغازية إلى الحلوى والمخبوزات. وكانت أساليب مكافحة إدمان السكر من ضمن الأبحاث الجارية حالياً على

أطعمة المستقبل من أجل تحسين الصحة. من الاكتشافات الجديدة حبة توت أفريقية يمكنها أن تحول أي مأكولات إلى الطعام الصحي، وهي تستخدم حالياً في اليابان لمكافحة إدمان السكر ويتم مضغ هذه الحبة قبل تناول أطعمة بلا سكر ليبتغير طعمها إلى مذاق سكري وتتوغل على من يتناولها السرعات الحرارية المناسبة للمأكولات السكرية.

وتتم استخلاص المادة المؤثرة من هذه التوت، واسمها «Miraculin» واستعمالها في حبوب طبية يمكن شراؤها في بريطانيا ودول أخرى. ويمكن بهذه المادة خفض استهلاك السكر بنسب كبيرة مع التخلص من أعراض وأمراض السمنة في الوقت نفسه.

وفي مجال البحث عن مصادر طعام جديدة يبحث العلماء في عدة اتجاهات حالياً، أهمها... الأغشاب البحرية، وهي



## حقائق لا نعرفها عن الغذاء

• تستهلك البقرة الواحدة 12 ألف غالون من المياه سنوياً، وتفرز 70 كيلوغراماً من المخلفات السامة يومياً. هذا النمط الحالي غير مستدام في المستقبل.

• تم استنباط محاصيل للقمح والشعير والأرز مضادة للقحط، ولا تستهلك كثيراً من المياه.

• لم تعد الفواكه والخضراوات التي تصاع حالياً في السوبرماركت تحتوي على القيمة الغذائية التي كانت تحتويها في الماضي.

• السلطة المعبأة في أكياس جاهزة للاكل قد لا تكون نظيفة كما تعتقد.

• أفضل وسيلة للتخلص من رائحة الفم هي مضغ حبات الين المحمص.

• الشوكولاتة الداكنة مفيدة للجسم، وبها مضادات أكسدة مماثلة للفواكه. أما الشوكولاتة البيضاء فهي ليست شوكولاتة بل مرّة.

• يحتوي نبات البروكلي على نسبة بروتين أعلى من اللحوم.

• العلامات اللاصقة على فواكه السوبرماركت صالحة للاكل.

• لحوم السلمون من المزارع البحرية تكون بيضاء، وتتم صباغتها باللون الورد.

• الحشرات، توفر الحشرات للحوم المنتجة في المختبرات.

منتشرة بكثرة في المياه المالحة الضحلة وتوفر مصدراً غذائياً صحياً ليس فقط في توفير الطعام، وإنما في تحسين الصحة أيضاً. وفي أبحاث جرت في جامعة نيوكاسل البريطانية تاكد أن تناول الأعشاب البحرية يفيد في خفض الوزن عن طريق منع الجسم من امتصاص الدهون من الأطعمة التي تتناولها حالياً. وتوجد الأعشاب البحرية ضمن الأغذية التي تباع في المطاعم الصينية حالياً، ولكنها في المستقبل قد تنتشر إلى محلات السوبرماركت لكي تغطي أي نقص غذائي عالمي.

وهي من أسرع النباتات نمواً في العالم، ويمكن إضافتها إلى الخبز والجبن والمعلبات من أجل خفض نسبة الأملاح ورفع الفيتامينات.

ويوجد في العالم أكثر من 10 آلاف نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

نوع من الأعشاب البحرية. أغذية المعامل الطبية، كثير من الأغذية الطبيعية، حتى اللحوم، يمكن إنتاجها حالياً في المعامل الطبية، ونجحت مختبرات هولندية العام الماضي في إنتاج لحوم من خاليا جذعية من الأبقار. وتهدف الأبحاث إلى إنتاج أول برغ طبيعي من الأنابيب بنهاية العام الحالي. وتمول وكالة الفضاء الأميركية

الطماطم والبطاطس، وهو نتاج 15 عاماً من الأبحاث من شركة بريطانية. وينمو النبات الهجين في الموقع نفسه بحيث تنمو الطماطم فوق الأرض، والبطاطس بين الجنود.

من الابتكارات التي تدخل في نطاق التجارب حالياً أنواع من الباستا يمكن إنتاجها بطابعة ثلاثية الأبعاد، ويبتدأ يمكنها أن تصلح للاستهلاك لمدة 3 سنوات، وهي تصلح للاستهلاك العسكري خلال المهام القتالية. وتجري تجارب أيضاً على تأثير النغمات على طعم المأكولات.

من الاكتشافات الحديثة أيضاً، فتواتر رد الفعل من الأفراد تجاه الأطعمة نفسها. ولذلك تجري الأبحاث على تصميم مأكولات شخصية تناسب كل فرد وفقاً لخريطته الجينية. وسوف تعتمد الوجبات الفردية في المستقبل على اختبارات جينية لكشف أصل المأكولات لفرد معين. وقد يكون من الصعب في المستقبل إعداد وجبات موحدة لكل الأسرة.

أغذية المستقبل سوف تحمل نسباً أفضل من الفيتامينات والأملاح والبروتين، بفضل التجارب العملية عليها. ويعتبر هذا التوجه امتداداً لأسلوب اختبار أفضل السلالات في الماضي. ويتم تحسين السلالات في المستقبل بأسلوب التعديل الجيني للنباتات. وتجري استعارة جينات لها خواص معينة من ثمار إلى ثمار أخرى لتعزيز الفوائد الغذائية. ويعمم هذا الأسلوب على المحاصيل، مثل القمح والذرة، لتحسين صحة الفقراء الذين يعتمدون عليها في الغذاء اليومي.

وتجري أيضاً تجارب مماثلة على تغيير الطعم، وهو أسلوب متبع في تطوير البرغ النباتي الذي يأتي بطعم البرغ الحقيقي. كما يتم تطوير الأطعمة التي تساهم في تخفيض الوزن أو منع زيادته، وتدخل أجهزة التريوت إلى المطبخ الحديث لكي تعد الوجبات في المواعيد المطلوبة. ليجد العائد من العمل وجبة جاهزة فور عودته إلى المنزل.

أغذية المستقبل سوف تحمل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

أغذية هايبرد، ابتكر العلماء وسيلة لزراعة أكثر من محصول على المساحة الزراعية نفسها بأسلوب جديد هجين. وجمعت أول المحاولات الناجحة بين محصولي

في الطعام. وهناك بالفعل دول أفريقية تستهلك الحشرات ضمن طعامها اليومي، لكن نقلها إلى العالم يحتاج إلى حملة اقناع للراي العام، ربما باستبدال كلمة حشرات بكلمة أخرى.

الطحالب البحرية، وهي تقع في أسفل السلم الغذائي وتمثل طعاماً للمخلوقات البحرية والأسماك بأنواعها، لكنها يمكن أن تنتقل إلى الغذاء البشري لكي تنقل العالم من النقص الغذائي في المستقبل. ويمكن تنمية الطحالب في البحار والمحيطات بلا حدود، وبعيداً عن الموارد المحدودة للأراضي الزراعية والمياه. كما أن للطحالب فوائد إضافية في إنتاج الوقود. وتعتقد مصادر الأغذية المستدامة أن محاصيل الطحالب في المستقبل سوف تمثل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

أغذية هايبرد، ابتكر العلماء وسيلة لزراعة أكثر من محصول على المساحة الزراعية نفسها بأسلوب جديد هجين. وجمعت أول المحاولات الناجحة بين محصولي

في الطعام. وهناك بالفعل دول أفريقية تستهلك الحشرات ضمن طعامها اليومي، لكن نقلها إلى العالم يحتاج إلى حملة اقناع للراي العام، ربما باستبدال كلمة حشرات بكلمة أخرى.

الطحالب البحرية، وهي تقع في أسفل السلم الغذائي وتمثل طعاماً للمخلوقات البحرية والأسماك بأنواعها، لكنها يمكن أن تنتقل إلى الغذاء البشري لكي تنقل العالم من النقص الغذائي في المستقبل. ويمكن تنمية الطحالب في البحار والمحيطات بلا حدود، وبعيداً عن الموارد المحدودة للأراضي الزراعية والمياه. كما أن للطحالب فوائد إضافية في إنتاج الوقود. وتعتقد مصادر الأغذية المستدامة أن محاصيل الطحالب في المستقبل سوف تمثل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

أغذية هايبرد، ابتكر العلماء وسيلة لزراعة أكثر من محصول على المساحة الزراعية نفسها بأسلوب جديد هجين. وجمعت أول المحاولات الناجحة بين محصولي

في الطعام. وهناك بالفعل دول أفريقية تستهلك الحشرات ضمن طعامها اليومي، لكن نقلها إلى العالم يحتاج إلى حملة اقناع للراي العام، ربما باستبدال كلمة حشرات بكلمة أخرى.

الطحالب البحرية، وهي تقع في أسفل السلم الغذائي وتمثل طعاماً للمخلوقات البحرية والأسماك بأنواعها، لكنها يمكن أن تنتقل إلى الغذاء البشري لكي تنقل العالم من النقص الغذائي في المستقبل. ويمكن تنمية الطحالب في البحار والمحيطات بلا حدود، وبعيداً عن الموارد المحدودة للأراضي الزراعية والمياه. كما أن للطحالب فوائد إضافية في إنتاج الوقود. وتعتقد مصادر الأغذية المستدامة أن محاصيل الطحالب في المستقبل سوف تمثل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

أغذية هايبرد، ابتكر العلماء وسيلة لزراعة أكثر من محصول على المساحة الزراعية نفسها بأسلوب جديد هجين. وجمعت أول المحاولات الناجحة بين محصولي

في الطعام. وهناك بالفعل دول أفريقية تستهلك الحشرات ضمن طعامها اليومي، لكن نقلها إلى العالم يحتاج إلى حملة اقناع للراي العام، ربما باستبدال كلمة حشرات بكلمة أخرى.

الطحالب البحرية، وهي تقع في أسفل السلم الغذائي وتمثل طعاماً للمخلوقات البحرية والأسماك بأنواعها، لكنها يمكن أن تنتقل إلى الغذاء البشري لكي تنقل العالم من النقص الغذائي في المستقبل. ويمكن تنمية الطحالب في البحار والمحيطات بلا حدود، وبعيداً عن الموارد المحدودة للأراضي الزراعية والمياه. كما أن للطحالب فوائد إضافية في إنتاج الوقود. وتعتقد مصادر الأغذية المستدامة أن محاصيل الطحالب في المستقبل سوف تمثل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

أغذية هايبرد، ابتكر العلماء وسيلة لزراعة أكثر من محصول على المساحة الزراعية نفسها بأسلوب جديد هجين. وجمعت أول المحاولات الناجحة بين محصولي

في الطعام. وهناك بالفعل دول أفريقية تستهلك الحشرات ضمن طعامها اليومي، لكن نقلها إلى العالم يحتاج إلى حملة اقناع للراي العام، ربما باستبدال كلمة حشرات بكلمة أخرى.

الطحالب البحرية، وهي تقع في أسفل السلم الغذائي وتمثل طعاماً للمخلوقات البحرية والأسماك بأنواعها، لكنها يمكن أن تنتقل إلى الغذاء البشري لكي تنقل العالم من النقص الغذائي في المستقبل. ويمكن تنمية الطحالب في البحار والمحيطات بلا حدود، وبعيداً عن الموارد المحدودة للأراضي الزراعية والمياه. كما أن للطحالب فوائد إضافية في إنتاج الوقود. وتعتقد مصادر الأغذية المستدامة أن محاصيل الطحالب في المستقبل سوف تمثل أكبر مصادر الغذاء العالمي. وتستخدم الطحالب البحرية والفعل في الدول الآسيوية واليابان عبر مزارع بحرية لتخميرها مثل المزارع السمكية. لكن تناول الطحالب لم ينتقل إلى بقية أنحاء العالم بعد.

## من الفنون الجميلة إلى ابتكار صفات متخصصة في السلطات

## الشف شيرمين مؤسس: الطعام الصحي يؤثر على طريقة التفكير

القاهرة: محمد عجم

## حوار

رغم دراستها للفنون الجميلة، فإن المصرية شيرمين مؤسس حوّلت وجهتها إلى عالم الطهي، واختارت قبل 7 سنوات أن تحمل لقب «شيف» وتخصص في الطعام الصحي، وتحدد السلطات، التي غيرتها من كونها طبقاً فرعياً إلى وجبة كاملة العناصر الغذائية، وفي الوقت نفسه خفيفة وشهية ومليئة بالألوان والنكهات.

ورغم هذه السنوات القليلة في عالم الطهي، فإن شيرمين أصبحت من أشهر مدرّبات فنون الطهي في مصر، من خلال تأسيسها مشروعاً لخدمات الأغذية بعنوان «Twisted Beyond Salads»، تقدم من خلاله ورشات للطهي للكبار والصغار، للمصريين والأجانب في مصر، إلى جانب تقديم خدمات «الكتارينغ»، لتزويد المواد الغذائية وتنسيق وتخطيط قوائم الطعام للمنازل والحفلات والمؤسسات، بالإضافة إلى مشاركتها في الكثير من الفعاليات الغذائية في مصر وخارجها.

وبعد فترة توقف بفعل فيروس كورونا، عاودت الشيف شيرمين نشاطها في عالم الوصفات وورشات الطهي، وابتكاراتها الصحية في قوائم السلطات الخاصة بها... وهي الأنشطة التي تتحدث عنها في نص الحوار:

• لماذا اخترت السلطات تحديداً للتخصص فيها؟  
أؤمن بمبدأ التخصص في كل شيء، حتى في الطعام، وقد تعلمت من الشيفات الذين درسوا لي هذا المبدأ؛ لأنه يجعل هناك تركيزاً فيما أقدمه للناس، وفكرة تقديم السلطات بشكل خاص والمقبلات خفيف، ولكن أريد أن أقدم هذا النوع كوجبة كاملة العناصر الغذائية وفي



الشف المصرية شيرمين مؤسس



تجعل السلطة طبقاً غنياً بالنكهات



والخضراوات المحافظة على عقل سليم

السلطة لأن يكون وجبة غذائية متكاملة تُشبع وتتناولها. وكيف استقبل الجمهور في مصر مأكولاتك؟

بالفعل كان ذلك تحدياً، وأنا أحب التحدي كثيراً، فعندما بدأت قبل نحو 7 سنوات كانت أطباق السلطات جزءاً في قائمة طعام أي مطعم، وليس هناك قائمة مخصصة؛ لذا كان التحدي أن أقوم بذلك، وهو هدفي منذ البداية، وللحق إنني فوجئت أن هناك تفهماً لقيمة طبق السلطة، وأن هناك عياً بما أقدمه، وجمهور كبير استقبل المنتج برود فعل إيجابية للغاية.

• في رأيك... ما سر هيمنة الرجال على مهنة الشيف خصوصاً في المطاعم الكبرى؟

يهيمن الرجل لأن مهنتنا من أصعب المهن، فهي بجانب الجهد العضلي تحتاج إلى إعمال ذهني أيضاً، والرجال لديهم الوقت لمضاعفة الجهد في العمل، بخلاف السيدات، اللاتي لديهن ارتباطات عائلية مثل الأم والزوجة؛ لذا قد تخلق مشكلات حياتية لأن كثرات لا يستطيعن تحقق التوازن بين العمل والمنزل، وبالتالي يهمن الرجال على الصناعة، ولا يقلل ذلك من كفاءتهم في المطبخ، وقد تعلمت عن نفسي على يد شيفات رجال.

• بخلاف السلطات... ماذا تعضين أنت من أطباق؟ وأي المطابخ العالمية يروق لك؟

أنا أحب للغاية طعام الشارع، وأسافر حول العالم لأتذوقه؛ لأن بيته وبين طعام المنزل فارقاً كبيراً، كما أنني مغرمة بأنواع الأجبان، وهي أكثر ما أفضل شراءه خلال السفر، كما تروق لي مطابخ البحر المتوسط، خاصة الإيطالي والفرنسي، وتعلمنا منهم كثيراً من الأساسيات، خاصة النكهات وطرق الطهي، كما اعتبر المطبخ المصري من أثرى المطابخ، لكن مهودر حقه.

الطعام الصحي بما يعزز المناعة، أو لتقديم وصفات جديدة، إلى جانب دورات للتدريب على الطريقة الصحيحة للطهي بدلاً من الطرق المعتادة؛ وذلك للحفاظ على القيمة الغذائية للطعام؛ لأن لدينا عادات كثيرة خاطئة، وهذه الجلسات يكون لها صدى كبير لأن السيدات يردن فهم الأمور الصحيحة، وما يصعبه على مادة الطعام وما سيقدمه لأولادهن.

• ولماذا تخصصت في السلطات؟

جانب من عائلتي مقيم في الدنمارك وبالطبع أتردد عليهم دائماً، ولاحظت خلال زيارتي المتعددة أن الطعام الخفيف والصحي موجود لديهم في الشتاء مثل الملابس له موضة أو «فريند»، ويمد فترة الطعام الصحي هو «موضة الطعام»، وهو مبني على ثقافة، فالناس لديها ثقافة في التعامل مع الطعام الذي يدخل جسدهم؛ لذا أردت أنقل جانباً من هذه الثقافة إلينا، وأن أحول طبق

جديدة، والتنوع في إرضاء جميع الأنواق والاحتياجات. وماذا عن مصادر ابتكاراتك؟

بجانب الدراسة الأكاديمية، الخبرة العملية المكتسبة، والاحتكاك المستمر بشيفات آخرين في المجال، وبالطبع القراءة المستمرة، والسفر للتعرف وتذوق الطعام من مطابخ عالمية مختلفة، والدراسة المستمرة، فهذه المهنة دائماً فيها

جديد، والشيف الماهر هو من يحاول دائماً الاطلاع على كل ما هو جديد على الساحة الطهوية في العالم. ومن وجهة نظرك... ما هو مفهوم الطعام الصحي؟

دائماً ما أكرر أن الأكل الصحي ليس الخاص بالحميات الغذائية (الرجيم)، فهذه فكرة شائعة وخاطئة، لكن هو الطعام الذي يلبي احتياجات جسم الإنسان، وأن يكون طعاماً نظيفاً، تم طهيه بطريقة صحية، فمن المهم أن يحفظ الطعام بكل القيم الغذائية التي فيه، وبالتالي الطعام الصحي الذي يدخل

ما هو شكل الابتكار في أنواع السلطات لديك؟ كل قائمة الطعام لدي مختلفة الوصفة وطريقة التقديم وحتى الاسم، فأنا شغوفة بالابتكار في تقديم أنواع جديدة مختلفة شهية ومليئة بالألوان والنكهات المختلفة والقيمة الغذائية العالية من أجود وألذ المكونات، وتقدم بطريقة جديدة. هل يمكن أن تشرحي لنا هذا الأسلوب؟

يعتمد على البساطة في دمج بعض المطابخ العالمية مع بعضها بعضاً، بجانب استخدام خامات جيدة مختارة بعناية شديدة، واستخدم فيها طرق طهي صحية، ومؤخراً بدأت بالاهتمام والتأثر بثقافة المطبخ المصري وتاريخه وخلق بعض الوصفات المستوحاة منه؛ وفلسفتي دائماً - ومن قبل العمل طاهية - هي التفكير خارج الصندوق، والنظر بعيداً عن الإطار التقليدي، والبداهة من حيث انتهى الآخرون، مع الوضع في الاعتبار الأسلوب الخاص والخبرة والشخصية أثناء ابتكار أي وصفة

السلطات التي تتحدث عنها في نص الحوار:

• لماذا اخترت السلطات تحديداً للتخصص فيها؟

أؤمن بمبدأ التخصص في كل شيء، حتى في الطعام، وقد تعلمت من الشيفات الذين درسوا لي هذا المبدأ؛ لأنه يجعل هناك تركيزاً فيما أقدمه للناس، وفكرة تقديم السلطات بشكل خاص والمقبلات خفيف، ولكن أريد أن أقدم هذا النوع كوجبة كاملة العناصر الغذائية وفي

السلطات في أي حفلة أو مناسبة.



مصير ضمك بيد الفتح في جولة الجسم من دوري المحترفين

## آمال الاتحاد معلقة بـ«نقطة»... وبطل كأس الملك في مازق

«الفيحاء والتعاون» في المواجهة التي ستجمع بينهما.

حسابات بقاء فريق ضمك ستكون في حال فوزه على الفتح أو حتى تعادله وذلك لتفوقه في المواجهات المباشرة أمام منافسيه الثلاثة على الهبوط، حيث كسب ضمك الاتحاد ذهاباً وإياباً وكذلك التعاون وكسب الفيحاء ذهاباً قبل التعادل معه إياباً.

وسيكون السيناريو المخيف لفريق ضمك وإعلان هبوطه هو خسارته من الفتح مقابل تعادل التعاون والفيحاء وكذلك فوز الاتحاد أو تعادله، ليتجمد حينها رصيد ضمك عند النقطة 32 مقابل تفوق الآخرين بفارق نقطة عن فارس الجنوب.

وفي المواجهة التي ستخطف الأنظار في الجولة المقبلة، سيلتقي التعاون مع نظيره الفيحاء، وتتركز حسابات الهبوط على خسارة أحدهم إذ ستقوده للهبوط رسمياً دون النظر لنتائج الآخرين وذلك نظراً للمواجهات المباشرة التي لا تخدم الفيحاء أو التعاون.

ويتم النظر للمواجهات المباشرة بين التعاون والفيحاء في حال تعادلهما الجولة المقبلة حتى تعادلهما، حيث انتهت مواجهة الدور الأول بين الفريقين بالتعادل 2/2 وبالتالي فإن التعادل 0/0 أو 1/1 سيساهم في بقاء التعاون دون النظر لفارق الأهداف.

أما في حال التعادل 2/2 فإنه يتم اللجوء لحسابات الأهداف التي سجلها كل فريق هذا الموسم وهي التي ستسهم مسألة البقاء والهبوط، وأخيراً في حال التعادل بأكثر من نتيجة 2/2 فإن البقاء سيكون من صالح فريق الفيحاء لتفوقه في نتائج المواجهات المباشرة.



ضمك حقق فوزاً مهماً على الاتفاق لكنه ما زال مهدداً بالهبوط (تصوير: عيسى الديبسي)



رغم التعادل أمام النصر إلا أن الاتحاد ما زال في دائرة الخطر (الشرق الأوسط)

الرياض، فهد العيسى

فيما ودع فريق الحزم دوري المحترفين السعودي، عقب خسارته أمام الشباب في الجولة قبل الأخيرة، بانت أربعة فرق «الاتحاد والتعاون والفيحاء وضمك» مهددة باللاحق به في الجولة الأخيرة من البطولة الأربعة المقبلة، وإن كان الفيحاء والتعاون في مازق أكبر نظراً لخوض الفريقين مواجهة مباشرة بينهما.

وكان فريق الفتح ضمن بقاءه عقب فوزه على نظيره التعاون «بطل كأس الملك الموسم الماضي» في الجولة الماضية ورفع رصيده إلى النقطة 33. ورغم الفارق النقلي السيط إلا أن تبقى مواجهة مباشرة بين الفيحاء والتعاون الجولة المقبلة أسهمت في بقاء الفتح لتفوقه في نتائج المواجهات المباشرة في حال تعادلهما نقطياً.

وبالعودة للفريق الأربعة التي انحصرت بينها حسابات الهبوط الجولة المقبلة، فهي تعادل نقطياً برصيد 32 نقطة لكل فريق، لكن الترتيب يختلف حالياً بحسب فارق الأهداف قبل الجولة الثلاثين التي يتم فيها الترتيب النهائي بحسب المواجهات المباشرة أولاً وذلك بحسب لائحة المسابقات في اتحاد كرة القدم السعودي.

ووفقاً للمادة 17 من لائحة المسابقات في اتحاد كرة القدم فإن احتساب النتائج عند نهاية الدوري وتعادل فريقين أو أكثر بعدد النقاط يكون بالنظر إلى المواجهات المباشرة (أعلى عدد نقاط)، وفي حال استمرار التعادل في المواجهات المباشرة يتم النظر إلى (أعلى فارق أهداف) ما له وما عليه في مباريات الفريقين المباشرة،

وبالنسبة لبقاء الاتحاد فإن فوزه أمام العدالة سيقوده لبر الأمان دون النظر لنتائج الآخرين في الجولة الأخيرة، وحتى في حال تعادله سيكون فريق الاتحاد ضمن بقاءه رسمياً، وسيضمن فريق الاتحاد بقاءه في حال خسارته شريطة تعثر أحد المنافسين «التعاون أو الفيحاء» بالمواجهة المباشرة بينهما.

يأتي بعد ذلك فريق ضمك الذي سيخوض مواجهة صعبة أمام الفتح، إلا أن تفوق فريق ضمك بالنظر لفارق الأهداف التي سجلها في البطولة بشكل كامل.

وتبدأ حسابات الهبوط المعقدة من مباراة التعاون والفيحاء التي ستقام الجولة الأخيرة في مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة، وهي المباراة التي يبدو أنها ستشكل ملامح الفريق الأقرب للهبوط كونها جاءت في المعترك الأخير من منافسات الدوري.

وبصورة مبدئية فإن خسارة أي من الفريقين «التعاون والفيحاء» يعني هبوطه رسمياً دون النظر لنتائج الآخرين، إلا أن الفريق الأصفر يتفوق بالنظر لفارق الأهداف التي سجلها في البطولة بشكل كامل.

المغلوب من مرة واحدة بين الفرق المتعادلة فيما بينها وتقوم الجهة المنظمة بتحديد الية وأماكن إقامة المباريات. وبحسب الترتيب الحالي لجدول دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين الذي أصدرته رابطة دوري عقب نهاية الجولة 29 فإن الاتحاد يحتل حالياً المركز 11 يليه التعاون في المركز الثاني عشر، ثم الفيحاء في المركز الثالث عشر ثم ضمك في المركز الرابع عشر، إلا أن هذا الترتيب سيتغير في الجولة الأخيرة وذلك وفقاً لحسابات المواجهات المباشرة التي لا ينظر لها قبل الجولة الأخيرة.

وبعدها ركلات ترجيح. وعند وجود أكثر من فريق متنافس وتعادل نقطي وفي كافة المواد السابفة فإنه يتم النظر إلى الأقل حصولاً على النقاط جراء حصول لاعبيه على البطاقات في مباريات البطولة، بحيث يتم احتساب البطاقة الحمراء بثلاث نقاط والصفراء بنقطة واحدة. وأوضحت لائحة المسابقات أنه في حال التعادل في الفترات الثماني الماضية وكان هذا التعادل أكثر من فريقين أو فريقين لا يلعبان سوياً على أرض الملعب فإنه يتم إجراء مباراة فاصلة بطريقة خروج

وفي حال استمرار التعادل بينهما يتم النظر إلى الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف في المباريات المباشرة بين الفرق المتعادلة نقطياً، وفي حال استمرار التعادل رغم تطبيقات المواد الثلاث الماضية، فإنه يتم النظر إلى أعلى فارق أهداف في كامل البطولة، ثم بعد ذلك يتم النظر إلى الفريق الأكثر تسجيلاً للأهداف في كامل البطولة.

ووفقاً للمادة 17 من لائحة المسابقات في اتحاد كرة القدم فإن احتساب النتائج عند نهاية الدوري وتعادل فريقين أو أكثر بعدد النقاط يكون بالنظر إلى المواجهات المباشرة (أعلى عدد نقاط)، وفي حال استمرار التعادل في المواجهات المباشرة يتم النظر إلى (أعلى فارق أهداف) ما له وما عليه في مباريات الفريقين المباشرة،

كارليبي يبحث نقاط القوة في العدالة قبل موقعة الأرباع

## مكافأة مضاعفة تحفز الاتحاديين لنقاط «البقاء»

وخسر فريق الاتحاد خدمات أحد أبرز نجومه في مباراته المصرية أمام العدالة المقرر إقامتها يوم الأربعاء المقبل، حيث سيغيب المغربي كريم الأحدي محترف الفريق عن مواجهة العدالة بداعي الإيقاف بالبطاقات الملونة، بعد تلقيه بطاقة صفراء في مواجهة الفريق الماضية أمام النصر، وهي البطاقة الثالثة للاعبي.

وعبر المغربي الأحدي عن ارتياحه ورغبته في الاستمرار مع الاتحاد في تصريحات تلفزيونية، عقب مواجهة فريقه أمام النصر، مشيراً إلى وجود مصادقات مع إدارة النادي للبقاء وارتياحه في السعودية ومع نادي الاتحاد وجماهيره، بتطبيق «سناش».

وحسب التعادل الإيجابي (1 - 1) قمة الاتحاد والنصر، مساء الجمعة، وبهذا التعادل رفع الاتحاد رصيده إلى 32 نقطة في المركز الحادي عشر، لكنه يتخلف حسب بقاءه رسمياً في الجولة الأخيرة أمام العدالة.

النصر يجمعنا الحماس داخل الملعب، لكن بعد نهاية المباراة ينتهي كل شيء، ونصيح إخوة وأصدقاء.

وأضاف: «لا توجد مواجهة سهلة في الدوري، مباراتنا القادمة أمام العدالة، لكن هذا الأمر لا يعني أنها ستكون سهلة، والمباراة ستكون حياة أو موتاً لنا، يجب أن نحقق الفوز، حتى لا ندخل في حسابات صراع الهبوط»، في الوقت الذي تمنى فيه المولد لفريق النصر التوفيق في بطولة دوري أبطال آسيا، وذلك عبر حساب حارس النصر وليد عبد الله الذي نشر مقطع فيديو يجمعه برفقة المولد بعد المباراة على حسابه الرسمي بتطبيق «سناش».

ويعتبر المغربي الأحدي عن ارتياحه ورغبته في الاستمرار مع الاتحاد في تصريحات تلفزيونية، عقب مواجهة فريقه أمام النصر، مشيراً إلى وجود مصادقات مع إدارة النادي للبقاء وارتياحه في السعودية ومع نادي الاتحاد وجماهيره، بتطبيق «سناش».

وحسب التعادل الإيجابي (1 - 1) قمة الاتحاد والنصر، مساء الجمعة، وبهذا التعادل رفع الاتحاد رصيده إلى 32 نقطة في المركز الحادي عشر، لكنه يتخلف حسب بقاءه رسمياً في الجولة الأخيرة أمام العدالة.



لاعبو الاتحاد يحتفلون بهدف ولغريد بوني في مرمى النصر (الشرق الأوسط)

المعرب وحاولنا بقدر الإمكان التعامل منذ البداية وحتى النهاية، والاتحاد والنصر كلاسيكو كبار، ونحن ولاعبو

كاملة، لكن الحمد لله استطعنا إضافة نقطة مهمة.» وأضاف: «الجو كان صعباً علينا كلاعبين في

مستوى جيداً أمام النصر، وأتيح لنا العديد من الفرص لكن لم نوفق، وكنا نأمل بالحصول على نقاط المباراة

الفتح. بينما ستكون الخسارة مؤلمة للفريق الاتحادي، حيث سيكون مهدداً بالهبوط في حال تعادل الفيحاء والتعاون وتعادل ضمك مع الفتح. في المقابل، تعهد لاعبو الاتحاد ببذل قصارى جهدهم لضمان بقاء الفريق بدوري الكبار وتجاوز منافسهم العدالة الذي هبط رسمياً إلى جانب الحزم لمصاف دوري الدرجة الأولى، مؤكداً حرصه على أن تكون مواجهتهم المقبلة أشبه بنهاية يشارك به الفريق لا يقبل القسمة على الفريقين للخروج بنتيجة المباراة لصالحهم.

وأكد فهد المولد لاعب الاتحاد أن مواجهتهم المقبلة أمام العدالة ضمن الجولة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين، ستكون مباراة حياوية، وذلك خلال حديثه بعد نهاية مواجهة فريقه أمام النصر في الكلاسيكو أول من أمس التي انتهت بالتعادل الإيجابي بين الفريقين 1 - 1. وأشار المولد: «قدمنا

أصحاب الأرض والابتعاد عن أي حسابات تتعلق بمسألة الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وكانت مواجهة الفريقين في الدور الأول التي أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة انتهت بالتعادل السلبي. وبات الاتحاد في موقف صعب بعد التعادل الإيجابي مع النصر أول من أمس 1 - 1 في المواجهة التي جمعت الفريقين ضمن الجولة قبل الأخيرة للدوري، حيث أضاف المستضيف نقطة مهمة لرصيده متساوياً مع أندية التعاون والفيحاء وضمك 32 نقطة التي يهدها الهبوط.

ويحتاج الاتحاد لفوز لحسم بقائه بالدوري فيما سيكون التعادل بمثابة الدخول في دوامة انتظار نتائج الفرق الأخرى، ورغم تفوقه بفارق الأهداف التي قد ترجح كفة الفريق للبقاء، في حال تعثر أحد الفريقين؛ الفيحاء أو التعاون في المواجهة التي ستجمعهما، وتعادل ضمك مع

جدة، إبراهيم القرشي

يبدأ فريق الاتحاد مساء اليوم، الإعداد الفعلي لمباراة العدالة الأربعاء المقبل، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، في الوقت الذي سيغيب فيه مدرب الفريق البرازيلي فابيو كارلي خلال الساعات المقبلة على دراسة نقاط قوة وضعف منافسه للاستعانة بها في رسم منهجته التكتيكية للمباراة التي سيدخلها بشعار الفوز فقط، لتجنب الدخول بأي حسابات أخرى.

وضاعت إدارة الاتحاد مكافأة الفوز للاعبين قبل المواجهة التي ستجمع الفريقين على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية، حيث ينتظر أن تغادر بعثة الفريق جدة إلى الهفوف الثلاثاء المقبل، استعداداً للمباراة. ويتطلع الاتحاديون لحسم البقاء بدوري الكبار بتحقيق الفوز على حساب

سفيان بن دبكة على رأس أولويات الإدارة

## الفتح يتمسك بفيريرا ويطالبه بـ«مشروع المستقبل»



لاعبو الفتح يحتفلون مع مدربهم بعد الفوز على التعاون (الشرق الأوسط)

الحديث في هذه الأمور سيتم نهاية الموسم.» وبات في حكم المؤكد بقاء الفتح في دوري المحترفين حتى مع وجود أسوأ الاحتمالات التي قد تحصل للفريق في الجولة الأخيرة من الدوري، حيث إن خسارته من ضمك وفوز أي من الفيحاء على التعاون أو العكس سيجعل الخاسر منهما ثالث الهابطين بجانب العدالة والحزم.

أما في حال تعادل الفيحاء والتعاون وخسارة الفتح وكذلك فوز الاتحاد على العدالة فإن الفتح سيكون متفوقاً في المواجهات المباشرة بينه وبين الفيحاء والتعاون وحينها سيهيئ الفيحاء كما أن الاتحاد لا يزال في دائرة التهديد، حيث يتطلب منه الفوز على العدالة لضمان البقاء بشكل

ومحرفاً لحارس المرمى الشاب حبيب الوطيان الذي قدم نفسه بشكل مميز بعد أن منحه المدرب الفرصة في المباريات الحاسمة على حساب الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال. وبات الوطيان محل اهتمام العديد من الأندية المحلية بعد أن تالق بشكل لافت إضافة إلى صغر سنه، إلا أن مصادر مقربة من اللاعب تؤكد رغبته في البقاء في الإسماع في نادي الفتح ويجانب أسرته، مما قد يجعل المفاوضات مرنة بين الحارس وناديه. وكان الحارس قد رفض الحديث عن مستقبله الاحترافي أثناء منافسات الدوري، مبيناً أن «تركيزه مع زملائه على تقديم الأفضل للفريق والمساهمة في إبعاده عن خطر الهبوط، إذ إن

في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وهذا ما حدث فعلاً. ولن يقتصر التجديد مع المدرب فيريرا ومساعديه بل إن التوقيع سيضم اللاعب الجزائري سفيان الكروي خلال الموسم المقبل، بعد أن نجح في تحقيق الهدف الذي جاء من أجله وهو إقناع الفريق من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» أن المدرب ومساعديه سيقبلون زيادة في مرتباتهم مع مباريات أخرى في العقود، على أن يقدم المدرب مشروعاً لمستقبل الفريق والأهداف التي يسعى لإنجازها في الموسم المقبل في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويرتبط المدرب الشاب بقاءه في قيادة النموذجي ببقاء الفريق

الدمام، علي القطان

قشرت إدارة نادي الفتح التجديد للمدرب البلجيكي ياننيك فيريرا والاستمرار في قيادة الفريق الكروي خلال الموسم المقبل، بعد أن نجح في تحقيق الهدف الذي جاء من أجله وهو إقناع الفريق من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وتؤكد مصادر «الشرق الأوسط» أن المدرب ومساعديه سيقبلون زيادة في مرتباتهم مع مباريات أخرى في العقود، على أن يقدم المدرب مشروعاً لمستقبل الفريق والأهداف التي يسعى لإنجازها في الموسم المقبل في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويرتبط المدرب الشاب بقاءه في قيادة النموذجي ببقاء الفريق

## مع أن النجم الأرجنتيني تراجع عن قرار رحيله رغماً عنه إسبانيا مبهتجة لبقاء ميسي في برشلونة

البريد الذي يمكن إرساله مادياً (ورقياً) أو إلكترونياً في إسبانيا، وله قيمة الدليل المعترف به أمام المحاكم في 25 أغسطس المنصرم، طلباً من ميسي يعلن فيه رغبته في فسخ عقده مع الفريق من جانب واحد. وأشار ميسي إلى أن رغبته لم تكن وليدة الخسارة الكبيرة أمام بايرن ميونخ في دور الثمانية الألماني 2 - 8 في دور الثمانية الدوري أبطال أوروبا: «كنت أفكر في الأمر لفترة طويلة. قلت للرئيس - وله بالذات - إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت أريد الرحيل أو البقاء، ولكن في النهاية لم يحافظ على كلمته».

وانتهى برشلونة موسمته المساهمة دون أي لقب للمرة الأولى منذ عام 2008؛ حيث خسر الدوري المحلي لمصلحة الغريم ريال مدريد، بعدما كان قد ودع مسابقة الكأس المحلية من دور الثمانية أمام أتلتيك بلباو (صفر - 1)، وإنهاء في دوري الأبطال بخسارة مهينة أمام الفريق البافاري، ما دفعه إلى إقالة المدرب كيكي سيتين وتعيين مدرب منتخب هولندا رونالد كومان بدلاً منه. وسجل ميسي 634 هدفاً، وفاز بـ34 لقباً مع برشلونة الذي انضم إلى أكاديميته «لا ماسايا» عندما كان في الثالثة عشرة من عمره. وأشار ميسي إلى أنه عندما أخبر زوجته وأولاده الثلاثة أنه يريد ترك برشلونة «بداوا بالبكاء. لقد أحدثوا دراما».

وستسلط عودة الطفل المدلل كاتالونيا الأضواء على بارتميو الذي أوضح في وقت

تساوق أنه يضع استقالته من منصبه مقابل عودة نجم الفريق؛ خصوصاً بعد التوبيخ الذي كاله له ميسي.

ورغم حب ميسي لبرشلونة وعشق أنصار النادي للاعب الأرجنتيني، فسيضطر رونالدو كومان المدرب الجديد الذي عينه بارتميو، للتعامل مع لاعب بارتميو مؤخراً، وربما يزعم بناءً فريق تضررت صورته بشدة مؤخراً، وربما يزعم بارتميو خروجاً منتصراً بعدول ميسي عن قراره؛ لكن النادي سيُشاهد أعظم أصوله تغادر مجاناً الصيف المقبل بدلاً من الحصول على مبلغ قياسي عالمي كان سيُطالبه حتماً بعد معركة متوقعة بين الأندية المنافسة للحصول على توقيع اللاعب.

وسيشعر مانشستر سيتي الذي كان الأقرب لضم ميسي، بخيبة أمل؛ لكن من غير المستبعد أن يحاول الوصول إلى اتفاق في فترة الانتقالات الحالية، أو ربما في فترة الانتقالات الشتوية، عندما يسعى برشلونة للحصول على أي مقابل مالي قبل رحيل ميسي مجاناً؛ لكن أسرة ميسي أكثر الاستفادة من قراره. وقال اللاعب: «عندما أبلغت زوجتي وأولادي برغيتي في الرحيل، أجهشت الأسرة كلها بالبكاء، فأولادي لا يرغبون في مغادرة برشلونة ولا يريدون تغيير مدارسهم».

لكن المسألة لم تنته بعد، وربما يكون هناك مزيد من التنازع، فالنتيجة التي أنتهى بها التنازع بين أيقونة كرة القدم في العالم وأحد أكبر الأندية، تشير إلى عدم وجود فائز.



الصحف الإسبانية تعبر عن ابتهاجها ببقاء ميسي في برشلونة (أ.ف.ب)

متاكدين من أنني حر. وقال الرئيس دائماً إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت أريد البقاء أم لا، والأين هم يتمسكون بمسألة أنني لم أبلغهم ذلك قبل العاشر من يونيو (حزيران). وعندما يتبين أنه في هذا التاريخ كنا نلعب في الدوري في منتصف هذا الفريقين اللعين (كورونا) وهذا الوفاء الذي بَدَل كل التواريخ».

وشدد ميسي: «هذا هو السبب في استمراري في النادي... لأن الرئيس أخبرني أن الطريقة الوحيدة للمغادرة هي دفع البند الجزائي». وكان محامو ميسي قد أرسلوا عبر

برشلونة لقراره لابعه بالبقاء عبر نشره صورة له على حسابه على تطبيق «إنستغرام»، وألقها بتعليق من حديثه: «سأقدم أفضل ما لدي. حبي (البارسا) لن يتغير أبداً».

وشهدت الأيام الماضية تجاذبات عدة بين الطرفين حول رغبة ميسي في الانفصال عن فريقه، وقيمة البند الجزائي، وما إذا كان هذا البند مفعلاً أو غير مفعول. وطلب برشلونة لاعبه بدفع البند الجزائي الذي حدده بـ700 مليون يورو، وهو رقم خيالي لا يمكن لأي نادٍ في العالم دفعه في الوقت الحالي. وقال الهدف الماكر: «كنا

مجموعة من الجمل القوية التي قالها ميسي مساء الجمعة. وعلى صدر صحيفة «أس»، كتبت «مي كيدو» (سابقاً)، مضافة جملة ميسي: «لا أدخل أبداً في نزاع قضائي مع نادي حياتي».

ولم يحضر ميسي إلى تمارين صباح السبت في مدينة «جسان غامبر» الرياضية. ويتعين

وعامة في مقابله مع موقع «جول» الإلكتروني الجمعة: «سابقاً» لكن «موندو ديورتيغو» شددت على «الرسالة المدمرة» لقاقد برشلونة تجاه إدارة ناديه، ميسي إنه سيبقى ويقدم كل ما في وسعه. هذا ما يجب أن يتذكره مشجعو برشلونة... لكن كانت هناك رسالة مدمرة، وجه سهامه مباشرة نحو (رئيس النادي جوسيب ماري) بارتميو».

واستخدمت «سبورت» عبارة «سي كيدا» (سابقاً) التي قالها مدافع برشلونة جيرار بيكبه عن زميله البرازيلي نيمار، قبل انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في 2017، في موقف مماثل لما حصل مع ميسي. وعرضت صورة لميسي بقميص الفريق لموسم 2020 - 2021،

برشلونة: «الشرق الأوسط» «سبقي»، ابتهجت الصحف الإسبانية الصادرة أمس السبت لبقاء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة، بعد أزمة حادة لعشرة أيام مع ناديه؛ لكنها شددت على رسالة «مدمرة» وجهها لإدارته ورئيسه. وعنونت «ماركا» الأكثر مبيعاً في إسبانيا: «ميسي يبقى، انتهت الأزمة»، إلى جانب صورة كبيرة لوجه أفضل لاعب في العالم ست مرات

وأوضحت الصحيفة الرياضية: «بقي الأرجنتيني رغباً عنه... في أكبر أزمة لبرشلونة، أزمة سرفت الأنتظار الرياضية في العالم، بعد إعلان النجم الموهوب في 25 أغسطس (آب) الماضي نيته فسخ عقده وترك فريقه. وبالبنبرة نفسها، عنونت «موندو ديورتيغو» الكاتالونية: «ميسي يكسر الصمت ويعلمن مواصلة المشوار مع برشلونة الموسم المقبل».

وعرضت الصحيفة جملة قالها اللاعب البالغ 33



بعد بقاء ميسي... هل سيرحل بارتميو؟ (الشرق الأوسط)

## منتخب البوسنة يتأق وينهي سجل انتصارات إيطاليا المتتالية

### هولندا تبدأ مرحلة ما بعد كومان بالفوز على بولندا



هولندا تحقق فوزاً شينياً على بولندا (أ.ب)

بعمل جيد. افتقدنا فقط بعض الإبداع، الشيء الأكثر أهمية أن الفريق قدم مباراة جيدة. التعادل لن يغير شيئاً من الحكم على الأداء».

ولكن المنتخب الإيطالي سيكون في حاجة للقيام بعملية تدوير بين اللاعبين عندما يحل ضعفاً على المنتخب الهولندي غداً. وقال ماتشيني: «ستبقى خطة اللعب كما هي ولكننا سنغير شيئاً ما، لأن ليس كل اللاعبين قادرين على لعب مبارياتين متتاليتين. بعض اللاعبين شاركوا في ثلاث أو أربع حصص تدريبية ولن يكون في إمكانهم لعب مباراتين متتاليتين». وأضاف: «ولكن المباراة ستكون مختلفة من الناحية الفنية لأن المنتخب الهولندي سيلعب مباراة مفتوحة أكثر، وسيحاول الفوز، ولكن هذا لا يعني أنه سيجعل الأمور سهلة بالنسبة لنا».

ديزيكو الفريق الزائر في المقدمة في الدقيقة 57 من المواجهة ضمن المجموعة الأولى في المستوى الأول. وأدرك ستيفانو سينيي التعادل بعد عشر دقائق بتسديدة بدلت اتجاهها. وفازت إيطاليا، التي كانت تخوض أولى مبارياتها منذ فوزها 9 - 1 على أرمينيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بكل مبارياتها العشر في تصفيات بطولة أوروبا 2020، إضافة إلى مباراة ودية أمام الولايات المتحدة في أطول سجل انتصارات متتالية في تاريخها.

وسيطر منتخب إيطاليا على الشوط الأول الذي لجأ فيه منتخب البوسنة للدفاع، لكنه أخفق في هز الشباك. وقال مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو ماتشيني: «نشعر بخيبة أمل. حاولنا التسجيل حتى آخر دقيقة. عانى اللاعبون من بعض الإجهاد لكن الفريق قام

وقد أدى عملاً ممتازاً. فعل ما قام به سلفاً... أنا سعيد بالعمل معه وكل من له علاقة بالفريق يعرف ذلك». وبالمناسبة للمدرب المؤقت فإنها لم تكن البدائية الأمل رغم أنه أول مدرب جديد لمنتخب هولندا يفوز بمباراته الأولى مع الفريق منذ فرانك ريكارد في 1988. وقال المدرب المؤقت: «خلال الأسبوع عملنا على الأمور التي كنا نريد تحسينها، ولم نتجح في تنفيذ ذلك في الشوط الأول، ثم نجحنا في الشوط الثاني». وأضاف: «لكن أفرح لنا بما كنا نريد تحقيقه في هذا الأمر. ولم يستعد لويس فان غال (69 عاماً) إمكانية تولي تدريب المنتخب الهولندي للمرة الثالثة، رغم أن قائد الفريق فيرجيل لوديفيغس الذي لا يعتبر مرشحاً بارزاً لتولي المهمة. وقال فان داك بعد الانتصار الأخير: «يجبنا باحترام اللاعبين

المدرّب المؤقت في تصريحات للتلفزيون الهولندي: «رونالد كومان بعث برسالة نصية مهتنة. قال إننا قدمنا أداء جيداً في الشوط الثاني. ولهذا شكراً لك يا رونالد».

وسيلتقي المنتخب الهولندي في مباراة أخرى في دوري الأمم الأوروبية في أمستردام في مواجهة نظيره الإيطالي غداً، وسيبدأ بعدها الاتحاد الهولندي عملية البحث عن مدرب جديد للمنتخب، رغم أن بعض مصادر الاتحاد أكدت عدم تعجل في هذا الأمر. ولم يستعد لويس فان غال (69 عاماً) إمكانية تولي تدريب المنتخب الهولندي للمرة الثالثة، رغم أن قائد الفريق فيرجيل لوديفيغس الذي لا يعتبر مرشحاً بارزاً لتولي المهمة. وقال فان داك بعد الانتصار الأخير: «يجبنا باحترام اللاعبين

أمستردام: «الشرق الأوسط» بدأت هولندا مسيرتها بعد رحيل مدربها رونالد كومان بالفوز 1 - 0 صفر على بولندا، في مباراتها الأولى في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم بعد تطبيق أساليب المدرب الذي انتقل إلى برشلونة الإسباني. وخلال المباراة ظهر الفريق بنفس الأسلوب الواثق تماماً مثلما فعل خلال العامين الأخيرين تحت قيادة كومان الذي أعاد الحيوية إلى الفريق بعد غيابه عن نهائيات بطولة أوروبا 2016 وكأس العالم 2018 في روسيا. ورحل كومان لتحقيق «الحلم» وهو تدريب برشلونة في أغسطس (آب) الماضي وتولى مساعده دوايت لوديفيغس المهمة بصفة مؤقتة. ولم يتراجع أداء الفريق تقريباً لدرجة أن كومان نفسه عبر عن سعادته بالمستوى. ويعد المباراة قال

## أوساكا تنهي مغامرة كوستيوك وترافق مارتيتش وكيربر لدور ال16 في «فلاشينغ ميدوز»

### ديوكوفيتش يواصل تقدمه... وانتفاضة تشوريتش تطيح آمال تيتيباس

فبراير (شباط) الماضي. وترتدي أوساكا كمحطات مختلفة تكريماً لضحايا العنصرية وعنف الشرطة طوال البطولة. وأوضح: «أود أن أعرف الجميع أنه كان من الممكن تجنب ذلك تماماً. يجب عدم حدوث أي من هذه الوفيات، ويجب أن يعرف الجميع الأسماء». فقط أن يعرف أوساكا، الأربعة، قناعاً يحمل اسم اليجا ماكليين، وهو رجل أميركي من أصل أفريقي يبلغ من العمر 23 عاماً، توفي في الحجز، العام الماضي، بعد خنقه وحقنه بمادة مهدئة.

وقامت أوساكا، بطلة أستراليا المفتوحة 2019، الأثنان، بتكريم بريونا تابلور، المرصدة الأميركية - الأفريقية التي قتلت برصاص الشرطة خلال مظاهرات شقتها في كنتاكي في مارس (آذار).

وبلغت المصنفة السادسة والستون تشوريتش أيضاً دور ال16 بتغلبها على صاحبة الأرض الأميركية جيسكا بيغولا 4 - 6 و3 - 6، لتضرب موعداً مع مواطنة فرنسية عام 2017.



ديوكوفيتش إلى دور ال16 بسهولة (أ.ب)

لنجحت في 3-6 و2-6 في سعيدها بها. اعتقد أنني عندما تقدمت (بالتنتيجة)، أصبحت سلبية بعض الشيء، ثم تقدمت هي لأنها لا تشعر بالخوف».

وتلاقي اليابانية في المباراة المقبلة مع الإستونية أنتيت كونتايف، المصنفة 14 الفائزة بدورها على البولندية ماغدا



الألمانية كيربر بطلة نسخة 2016 (أ.ب)

غوفين المصنف سابقاً الفائز بدوره على الصربي فيليب كرايبيوفيتش 1-6 و6-7 (7-5) و4-6. وفي مباراتين مؤجلتين من الدور الثاني بسبب الأمطار، أقصى الفرنسي كورنتان موتيه، البريطاني دان إيفانز، بالفوز عليه 6-4 و3-6 و6-7 (5-7) و1-7، فيما خرج مواطن الأخير كاميرون نوري أمام فوكينا 7-6 (7-2) و4-6 و2-6 و1-6.

واحتاجت أوساكا المتوجة بنسخة عام 2018 من البطولة الأميركية لساعتين و33 دقيقة،

مواطنه بنوا بير من البطولة إثر ثبوت إصابته بفيروس كورونا المستجد «كان الوضع غريباً بالنسبة لي. كنت مستلقياً على الأريكة محاولاً التركيز فيما لو قرروا أنني سأخوض المباراة»، وسيلعب زفيريف مباراته القادمة مع الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا، فيما سيتواجه ديوكوفيتش مع الإسباني الآخر بابلو كارينيو بوستا.

ودع اليوناني ستيفانوس نيتيباس، المصنف سادساً عالمياً، البطولة، بخسارته أمام الكرواتي بورنا تشوريتش 6-7 (2-7) و6-4 و4-6 و7-5 و6-7 (7-4). وفيما كان اليوناني في طريقه لحسم المباراة لصالحه بعد تقدمه في المجموعة الرابعة 1-5، قلب الكرواتي الطاولة وحسمها لصالحه 5-7 معادلاً النتيجة مجموعتين لكل لاعب، قبل أن ينهي المجموعة الحاسمة بشوط فاصل. وفاز الكندي دينيس شايوفالوف على الأميركي تايلور فريتز 3-6 و6-4 و6-7 (5-7) و2-6، ليقابل في مباراته المقبلة البلجيكي دافيد

نيويورك: «الشرق الأوسط» واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، تقدمه الناجح في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بتأهله السهل إلى دور الستة عشر خلفاً لليابانية ناومي أوساكا المتأهلة بصعوبة. وتخطى ديوكوفيتش الألماني يان لينارد شروف 3-6 و3-6 و1-6، فيما فازت أوساكا بصعوبة على الأوكرانية مارينا كوستيوك 3-6 و6-7 (4-7) و2-6.

وشهدت المسابقة محاولة من السلطات الصحية في نيويورك منع الفرنسي أديان ماناريو، من خوض مباراته ضد الألماني ألكسندر زفيريف المصنف الخامس؛ لكن تدخل المظلمين أسفر عن إتمامها، حيث نجح الأخير بحسمها لصالحه 6-7 (7-4) و4-6 و2-6 و2-6. وقال ماناريو المصنف 32، وهو واحد من 11 لاعباً خضعوا لبروتوكول صحي صارم في وقت سابق من هذا الأسبوع، بعد انسحاب

## الفوز بلقب الدوري الاسكتلندي للمرة العاشرة على التوالي يعكس انعدام المنافسة في المسابقة

# فشل سلتيك في التأهل لدوري الأبطال يكشف الهيمنة الزائفة على المستوى المحلي

أن الفريق ظهر ببطئاً للغاية في النواحي الهجومية، ويرتكب أخطاء دفاعية قاتلة. ومع ذلك، يرى ليونون الصورة الأكبر أكثر وضوحاً من أي شخص آخر، وقد اعترف بذلك قبل بداية الموسم، عندما قال عن إمكانية الفوز العاشرة على التوالي: «كل شيء لا يتوقف فقط في نهاية هذا الموسم، إذا نجحنا في تحقيق هذا الإنجاز». لقد لعب ليونون بقميص سلتيك وقاده كمدير فني لتحقيق تقدم كبير في المسابقات الأوروبية، وبالتالي فهو يعرف جيداً حجم المهمة الموجودة على عاتقه. إن التشدد الذي نراه عندما تُطرح الأسئلة بشأن مستوى كرة القدم الاسكتلندية يعكس ضيق الحقيقة الواضحة. لقد كان مستوى المباريات في المراحل الأولى للدوري الاسكتلندي هذا الموسم سيئاً بشكل صادم، ومن الواضح أن سلتيك قد فشل في أن يجعل الدوري الاسكتلندي الممتاز مجرد نقطة انطلاق لتحقيق نجاح أكبر على المستوى القاري.



مباراة سلتيك أمام فيرينكفاروس المجري (إ.ب.أ)

لم يمكنه من حجز مكان له في تشكيلة الفريق. وعلاوة على ذلك، كان سلتيك يعاني لإيجاد حارس مرمى أساسي للفريق قبل أيام قليلة من انطلاق الموسم الجديد.

وفي الوقت الذي تغيرت فيه حدود كرة القدم بشكل كبير، وأصبحت فيه الفجوة المالمية بين أندية كرة القدم الاسكتلندية أوسع وأكثر من أي وقت مضى، فمن الغريب أن ينجح نادٍ بهذه الإمكانيات المتواضعة في الحصول على لقب الدوري الاسكتلندي الممتاز 10 مرات متتالية، وهو ما يظهر عدم وجود منافسة على الإطلاق على الساحة المحلية. بالطبع، لا يمكن إغفاء ليونون من مسؤولية الخسارة أمام فيرينكفاروس، خصوصاً

صحيح أن الفريق يضم لاعباً جيداً مثل رايسان كريستي اشتره في صفقة ممتازة من إنفيرنيس مقابل 500 ألف جنيه إسترليني فقط. لكن في المقابل فإن النادي أبرم

مبلغ إجمالي قدره 40 مليون جنيه إسترليني، ومن المؤكد أن النادي سيحني أرباحاً قيادية عندما يقرر أودسون إدوارد الانتقال إلى نادٍ آخر من أجل البحث عن تحدٍ جديد. ومع ذلك، فإن سلتيك يهدر كثيراً من الأموال، حيث يشير آخر الإحصائيات إلى أن فاتورة الرواتب بالنادي بلغت 60 مليون جنيه إسترليني سنوياً. لكن هذا النادي، الذي يمكنه أن يبيع 50 ألف تذكرة موسمية ويحب أن يصور نفسه على أنه نادٍ عملاق،

يجب أن يحقق مزيداً من النجاح على الصعيد القاري. لكن النادي يعاني حالياً فيما يتعلق بالتخطيط على المدى الطويل، خصوصاً في مجال التعاقدات الجديدة.

### اللاعبون الجيدون لا يهتمون بالحصول على لقب الدوري للمرة العاشرة على التوالي وإنما يسعون لخوض تحدٍ أكبر في مسابقة أقوى

صفتها بالملايين لتعاقد مع لاعبين لم ينجحوا في ترك أي بصمة على أداء الفريق. وطوال الوقت يشعر المتابع لهذا النادي أنه لا توجد سياسة واضحة في هذا الشأن، ربما

وتجنب الإشادة بسياسة النادي في هذا الصدد، لأن النادي نجح في بيع كيران تيرني وموسى ديجبيلي مقابل

ليونون مدرب سلتيك نايج محلليا فقط (غيتي)

لندن، إيوان موراي

فإن نادي سلتيك بلقب الدوري الاسكتلندي الممتاز في آخر تسعة مواسم، وقد يحتفظ باللقب للمرة العاشرة في شهر مايو (أيار) المقبل. ومع ذلك، فشل الفريق في التأهل لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا بعد خسارته على ملعبه أمام فيرينكفاروس المجري، وهو المشهد الذي عودنا عليه المشاهدين الاسكتلندي في السنوات السابقة بفشله في التأهل لدوري أبطال أوروبا بعد الخسارة أمام كلوج، وأيك أثينا، ومالو، وماريبور، رغم هيمنته على الساحة المحلية.

لكن لا تزال الحقيقة المدهشة تتمثل في أن البعض يفضل فوز سلتيك بلقب الدوري الاسكتلندي الممتاز - في ظل منافسة معدومة أو منافسة ثنائية مع نادٍ واحد فقط - على التأهل لدوري أبطال أوروبا! ومن الغريب أن نادي سلتيك، الذي يهيمن تماماً على الساحة المحلية، قد خسر أمام فريق ينتمي لدولة تأتي في تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلف ليجتنشتاين! ودائماً ما تكون هناك مبالغة في الإشادة بقدرات نادي سلتيك عندما يسبق نادياً متواضعاً في الدوري الاسكتلندي الممتاز بلعب بميزاثنائية لا تتجاوز واحد على ثلاثين من ميزاثنائية سلتيك. وبالتالي، يكون رد الفعل غاضباً للغاية أيضاً عندما يخسر بطل الدوري الاسكتلندي على ملعبه أمام فريق متواضع مثل فيرينكفاروس المجري. وعندما يشهد المدير الفني لنادي سلتيك، نيل ليونون، بقدرات لاعبيه، فإن ذلك يكون مفهوماً وطبيعياً تماماً، لأنه يتحدث من منظور ما يقدمه اللاعبون على المستوى المحلي

## اللاعب البرازيلي يؤكد أن فينغر مدرب عظيم ومعلم رائع... وسيظل «المدفعية» فريقه المفضل

# دينيلسون؛ شعوري بالوحدة وحينني للوطن دفاعني للرحيل عن آرسنال



دينيلسون (يسار) خلال مواجهة آرسنال وتوتنهام في كأس الرابطة في سبتمبر 2010 (غيتي)

المحب، وكيف أكون ملتزماً في المواعيد. الدوري الإنجليزي الممتاز جاد للغاية، وأريد أن يعرف اللاعبون الصغار كيف يتصرفون إذا وصلوا إلى إنجلترا». ويتمتع دينيلسون الذي توفيت والدته عندما كان في العاشرة من عمره بعلاقة وثيقة مع والده، خوسيه بيريرا نيفيس. وقد نشأ دينيلسون في جارديم انغيلا، وهي قرية فقيرة في ساو باولو، ويريد أن يرد الدين للمكان الذي نشأ به. ويؤكد دينيلسون أنه سوف يطلب من اللاعبين الشباب في أكاديميته أن يتحدثوا فوراً إليه عندما يواجهون أي مشكلة نفسية، ويقول عن ذلك: «أريد أن أساعد الأطفال في أكاديميتي من خلال نقل الخبرات كافة التي مررت بها إليهم. وأريد أن أظهر لهم أنهم سيرون بعض الأوقات العصيبة، ويستمتعون ببعض الأوقات الجيدة أيضاً. لقد قضيت فترة طويلة في آرسنال وأعيش من الأندية الأخرى، لذلك أريد نقل هذه الخبرات إلى هؤلاء الأطفال». ورغم أن دينيلسون يخطط للمستقبل، فإنه ما زال يفكر في الماضي، وهو يقول عن ذلك: «ما يؤمني حقاً هو أنني لم أفز بأي بطولة مع نادي آرسنال. لقد وصلنا إلى نهائي الكأس مرتين، لكننا خسرننا. وعندما أنظر إلى المنافس الأكبر لآرسنال، وهو نادي مانشستر يونايتد، فإنني أعتقد أننا كنا نقدم كرة قدم أجمل وأكثر متعة. لقد كان فريق آرسنال في ذلك الوقت يضم عدداً من اللاعبين الموهوبين للغاية، مثل تييرني هنري، وجيلبرتو سيلفا، وينس ليمان، وسيميك فابريغاس. لقد كان آرسنال يقدم كرة قدم متعة في ذلك الوقت. وفي الحقيقة، أنا لا أفهم

مستوى القاعدة في إنجلترا. إنني استمتع بمساعدة جيل الشباب والمحترفين، وأفعل الشيء نفسه في البرازيل. ما زلت أشعر بأن إنجلترا مثل وطني، وأود أن أساعد الناس هناك». ويضيف: «كان والدي يمتلك أكاديمية للناشئين عندما كان يلعب كرة القدم بشكل احترافي في البرازيل. لقد ساعد كثيراً من اللاعبين المحترفين الذين يلعبون اليوم، وأردت أن أفعل الشيء نفسه مرة أخرى. سوف تبدأ أكاديمية عملها في يناير (كانون الثاني) المقبل، وأريد حقاً أن أغرس عقلية كرة القدم

ويعمل دينيلسون الذي يعيش حالياً مع عائلته ولديه ابن سفيراً لشركة «كوي سبورتنس» التي تعمل على جمع الأموال للرياضة الشعبية في المملكة المتحدة. كما أسس أكاديمية للناشئين في مسقط رأس والده، الأوغا نونا. وفي تطور مفاجئ للأحداث، أقنعه صديق مقرب له في إنجلترا بإجراء توامة بين أكاديمية الناشئين التي يملكها ونادي غيلينغهام تاون، وهو نادٍ للهواة في مقاطعة كنت. يقول دينيلسون: «أخبرني صديق كيف تساعد شركة (كوي سبورتنس) كرة القدم على

المنافسين، فإنه لم يتمكن من حجز مكان أساسي في تشكيلة المدفعية. وانخفض مستواه بشكل ملحوظ، وبدأ يعاني كثيراً، ولم يكن يظهر إلا نادراً مع الفريق قرب نهاية مسيرته في شمال لندن. يقول دينيلسون: «كنت أعيش بمفردي في بلد مختلف، ووجدت صعوبة بالغة. وقرب نهاية مسيرتي مع الفريق، كنت أشعر بالوحدة الشديدة. وكان اللاعب البرازيلي يعيش على ما يرام من الناحيتين النفسية والبدنية. وقد أثرت هذه الوحدة على حالتي النفسية، وعلى مستواي داخل الملعب. وأدركت في تلك اللحظة أن الوقت قد حان للعودة إلى البرازيل، للعيش مع عائلتي وأصدقائي، على أمل أن تتحسن حالتي المعنوية مرة أخرى». وتم استبدال دينيلسون بين شوطي آخر مباراة لعبها مع آرسنال، وكانت أمام وستهام، وانتهت بالتعادل (أذّر) 2011. وقد انفضح دينيلسون بشدة بعد استبداله - اعترف بأن ذلك كان خطأ - ورجع بالعودة إلى ساو باولو على سبيل الإغارة في صيف عام 2011. يقول اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً: «العودة إلى البرازيل كانت تعني أنني أستطيع التحدث بصراحة مع والدي حول ما كنت أشعر به؛ لقد ساعدني ذلك كثيراً». وعبر دينيلسون عن رضاه عما حدث له، ورغم أنه عانى من مزيد من المصاعب بعد عودته إلى البرازيل. وانضم دينيلسون إلى ساو باولو بشكل دائم، بعد أن ألغى آرسنال عقده بالتراضي في عام 2013. وفي عام 2015، انتقل للعب في أبولطبي، قبل

لندن، جاكوب شتاينبرغ

مرت 9 سنوات منذ أن أدرك اللاعب البرازيلي دينيلسون أن هناك شيئاً ما يجب أن يتغير، حيث كان يشعر بالوحدة القاتلة وعدم الراحة، وهو الأمر الذي منع من التائق مع نادي آرسنال. يقول دينيلسون عن ذلك: «لقد رحلت عن آرسنال لأسباب شخصية، فلم أكن أشعر بالراحة النفسية». وكان اللاعب البرازيلي يعيش على بُعد الألف الأميال عن عائلته، باحثاً عن خوض تجربة جديدة، وكان الجميع يتوقعون مستقبلاً مشرقاً للاعب البرازيلي عندما انتقل من ساو باولو إلى آرسنال وهو في الثامنة عشرة من عمره في عام 2006، لكن الشعور بالحنين للوطن جعل من الصعب للغاية عليه استغلال القدرات والإمكانيات الهائلة التي يمتلكها. ولم يكن لدى دينيلسون أحد يعتمد عليه، رغم أن آرسنال حاول مساعدته على التكيف مع هذه الثقافة الجديدة، والعيش في بلاد غريبة، لكن دينيلسون رأى أن السبيل الوحيد للخروج من هذه الحالة المحبطة هو أن يخبر المدير الفني لآرسنال، آرسين فينغر، برغبته في العودة إلى البرازيل في نهاية موسم 2010-2011.

وفي آرسنال، يتذكر الجميع دينيلسون الذي لا يلعب في أي نادٍ الآن بعدما تخلى نادي بوتافوغو عن خدماته في أبريل (نيسان) 2019، إثر تعرضه لعدد من الإصابات، على أنه شخص لطيف. ورغم أن دينيلسون كان يمتلك مهارات كبيرة، وكان لديه قدرة هائلة على الاحتفاظ بالكرة ومراوغة

حتى الآن كيف لم يتمكن من الحصول على بطولة في ذلك الوقت، وما الأسباب التي أدت إلى ذلك، لا يمكنني شرح ذلك لأننا كنا نمتلك فريقاً موهوباً للغاية، يلعب كرة قدم جميلة، لكنه لم يفز بأي شيء». ويضيف: «كانت رؤية آرسين فينغر هي الرؤية الصحيحة، وإذا كان هناك طرف يستحق اللوم، فهو اللاعبون داخل أرض الملعب. لقد كنا نرتكب بعض الأخطاء البسيطة التي كانت تكلفنا أهدافاً. في الحقيقة، بعد آرسين فينغر أحد أفضل المدربين الفنيين الذين تدرت تحت قيادتهم طوال مسيرتي الكروية. ولا يسعني إلا أن أشكره على ما فعله من اجلي». ويتابع: «لقد كان مذهلاً بالنسبة لي، وكان دائماً ما يسألني عن أحوالي خارج الملعب، كما ساعدني كثيراً من الناحية الشخصية. ومع ذلك، فقد كان شخصاً جاداً حازماً دائماً، ولم يكن يخشى أن يخبرني لاعب بأنه لم يعد له مكان في الفريق إذا تطلب الأمر ذلك. لقد كان مديراً فنياً كبيراً ومعلماً رائعاً أيضاً، وقد تعلمت منه الكثير، ليس فقط بصفتي لاعباً، ولكن بصفتي إنساناً أيضاً؛ لقد لعب دوراً كبيراً فيما أصبحت عليه الآن». وبالتالي، لم يكن من الغريب أن يعرب دينيلسون عن رغبته في أن يقضي فينغر الجديدة، يقول عن ذلك: «إنني أحلم بذلك، وأتمنى أن أنجح كما أتمنى أن أعود يوماً ما إلى لندن، وأشاهد آرسنال وهو يلعب. لم أعد إلى لندن منذ 2011، لكنني أريد أن أشاهد آرسنال وأشجعه من داخل الملعب، وسيظل هذا النادي هو دائماً فريقى المفضل».

قال لـ التنترق الأوسط: شاهين وأبو سيف المخرجان الأقرب إلى قلبي

## عزت العلايلي: أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي سناء

بتعليمات شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر، وكانت هذه الفرق نافذة لاكتشاف الكثير من الممثلين، إذ خرج منها عادل أمام وسعيد صالح وصالح السعدني.

عطاء الكبار

يؤكد عزت العلايلي تضامنه مع كبار الفنانين الذين وجدوا أنفسهم فجأة خارج حسابات جهات الإنتاج والمخرجين، بحسب وصفه ويقول: «الذي هؤلاء الممثلين الكبار كل الحق في شكواهم، فلا بد أن يعملوا طالما لديهم قدرة على العطاء، كما أن لديهم التزامات وأسر فكيف سيعيشون، ولا أعرف هل هناك فرمان بوقف هؤلاء الفنانين وكيف يستقيم العمل الفني من دونهم، كما أرى أنه من الضروري عودة قطاعات التلفزيون للإنتاج من جديد».

زوجة مثالية

يؤمن العلايلي بمقولة إن «الفنان قدوة»، وإن الجمهور يتأثر به، مما جعله أكثر حرصاً في كل تصرفاته، فلم تطارده شائعات الزواج والطلاق على غرار بعض الفنانين فقد عاش حياة هائلة مع زوجته التي رحلت منذ ثلاثة أعوام، قائلاً: «بعد وفاة زوجتي سناء ترددت شائعات عن زواجي وطرحو أسماء فنانات وكنت أضحك مما يقولون لأنه لا توجد امرأة تستطيع أن تملأ فراغ سناء التي كانت نغم الزوجة المساندة لي، ورغم أنها لم تظهر معي في أي فيلم، ورغم حضورها لبعض الأحداث وقبيلة بيننا، فإننا عاهدنا أنفسنا منذ البداية على الصق المصاحبة، وكان لديها ثقة كاملة بي، ولم تشعر بغيرة من أي منتملة، وارتبطت بصداقة مع سعاد حسني التي كانت تبوح لها بكل أسرارها الخاصة، لذلك فإن أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي التي تربحت لي أجمل ما في حياتي ابني محمود وابنتي رباح».



الخلايلي في فيلم «الأرض»

إلى المزيد، مؤكداً أن «السينما أداة تنوير، والفن صاحب تأثير على المجتمع، وأنا أطمع في تقديم المزيد وأفخر بمشوارىي الفني، وسأظل أطلع لتقديم أعمال فنية تحمل قيمة حتى آخر العمر».

تجارب مختلفة

خاض الخلايلي عدة تجارب في الكتابة في بداياته الفنية ومنها مسلسل «أعرف عدوك» الذي يقول عنه: «كُتبت 22 حلقة أحزن فيها من العود الصهيوني، وعلاقتي بالكتابة لم تتوقف، إذ تدخلت في أكثر كتابات نغم الزوجة المساندة لي، ورغم أنها لم تظهر معي في أي فيلم، ورغم حضورها لبعض الأحداث وقبيلة بيننا، فإننا عاهدنا أنفسنا منذ البداية على الصق المصاحبة، وكان لديها ثقة كاملة بي، ولم تشعر بغيرة من أي منتملة، وارتبطت بصداقة مع سعاد حسني التي كانت تبوح لها بكل أسرارها الخاصة، لذلك فإن أسرار سعاد حسني رحلت مع وفاة زوجتي التي تربحت لي أجمل ما في حياتي ابني محمود وابنتي رباح».

مات» ليويسف السباعي، وتحملت لتقديمها في فيلم أخبرت شاهين بذلك، فقال: «وأنا أخرج الفيلم، قلت له هذا الفيلم لا يلامك، فأجواء البيئة الشعبية التي تغلف الرواية تنادي على صلاح أبويسف، فقال بحماس إن أنتجها، وبالفعل أنتج الفيلم الذي أخرجه أبويسف، فقد جمعنا صداقة وثقة لا حدود لها». كما تكرر اسم الأديب الكبير نجيب محفوظ في مسيرة عزت العلايلي من خلال أفلام عديدة من بينها «بين القصرين»، و«أهل القمة»، ويرى الخلايلي أن محفوظ قيمة كبيرة، فهو أبو الحارة المصرية كثير من أعماله، وكان المخرجون يرحبون بذلك، كما أخرجت أفلاماً وثائقية تلفزيونية، وشاركت مع الفنان رشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق في تأسيس مبنى ماسبيرو، حيث كُتبت فيلم على البلاط في الاستوديوهات وتقيم بالمبنى الذي كان تحت الإنشاء، وأسست مسرح التلفزيون وكنا نعرض المسرحيات العالمية مجاناً للجمهور، ثم تصور وتعرض تلفزيونياً، وشهدت إقبالاً كبيراً في أوائل الستينات من القرن الماضي، وادى النجاح لتحويل ميديانيتها لرئاسة الجمهورية

أفضل الأفلام

اختيرت عشرة أفلام شارك في توليتها الخلايلي ضمن قائمة أفضل مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية، وهي: «الأرض»، الاختيار، السقا مات، زائر الفجر، الطوق والأشياء، إسكندرية ليه، أهل القمة، على من نطق بالحق، قنديل أم هاشم، بين القصرين»، ورغم ذلك فإنه يتطلع

به فقلت لن بقذنا من هذه الحيرة سوى نجيب محفوظ، وذهبت إليه بعد أن كتبت ملخص الفكرة، فطلب لي هذا الفيلم لا يلامك، فأجواء البيئة الشعبية التي تغلف الرواية تنادي على صلاح أبويسف، فقال بحماس إن أنتجها، وبالفعل أنتج الفيلم الذي أخرجه أبويسف، فقد جمعنا صداقة وثقة لا حدود لها». كما تكرر اسم الأديب الكبير نجيب محفوظ في مسيرة عزت العلايلي من خلال أفلام عديدة من بينها «بين القصرين»، و«أهل القمة»، ويرى الخلايلي أن محفوظ قيمة كبيرة، فهو أبو الحارة المصرية كثير من أعماله، وكان المخرجون يرحبون بذلك، كما أخرجت أفلاماً وثائقية تلفزيونية، وشاركت مع الفنان رشوان توفيق والمخرج أحمد توفيق في تأسيس مبنى ماسبيرو، حيث كُتبت فيلم على البلاط في الاستوديوهات وتقيم بالمبنى الذي كان تحت الإنشاء، وأسست مسرح التلفزيون وكنا نعرض المسرحيات العالمية مجاناً للجمهور، ثم تصور وتعرض تلفزيونياً، وشهدت إقبالاً كبيراً في أوائل الستينات من القرن الماضي، وادى النجاح لتحويل ميديانيتها لرئاسة الجمهورية

عشق السينما

يوسف شاهين وصلح أبو سيف مخرجان كبيران تقاسما أهم أعمال الفنان عزت العلايلي، وهو لا يرى فرقاً بينهما: «الآنسان على قدر كبير من المهوية وعشق السينما، كلاهما تفوق في أعماله، وكلاهما يحترم المتفرج ويؤمن بأنه صاحب السيادة الذي يمنح للفيلم قيمة، قد يكون يوسف صاحب إيقاع أسرع، بينما صلاح أكثر هدوءاً، وما أن ذلك، وتأثر بهما جداً، وما الأقرب لقبه، وأذكر حين قرأت رواية «السقا

لا تتخافى مع سرعة الإيقاع، لذلك حقق العمل نجاحاً كبيراً وتصدر «الترند» بعد المشاهدات لأنه كان عملاً صادقاً مع الناس. وقال لي علينا المراجعة، وشاركت في كتابة السيناريو مع شاهين و محفوظ، وعلى مستوى التمثيل كان هذا أكثر دور عذبي خلال مشوارىي الفني، لأن البطل أصيب بحالة انقسام في الشخصية، وكان العرض الأول للفيلم في مهرجان قرطاج، وفوجئنا برود أفعال غير عادية، وذهبتنا بعدها لعرشه في باريس وحققت الفيلم أيضاً نجاحاً ممتازاً.

أصعب أدوارى

فيلم «الاختيار» هو أحد الأفلام المهمة التي لعب عزت العلايلي بطولتها عام 1970. وحققت نجاحاً كبيراً وحصل على جائزة التانيت الذهبى من مهرجان قرطاج، ولهذا الفيلم حكاية يرويها الخلايلي قائلاً: «عقب هزيمة 1967 أصبنا جميعاً بحالة نفسية سيئة وكنا أمام خيارين إما أن نستسلم أو نقاوم، وأردت والمخرج يوسف شاهين تقديم فيلم يعبر عما نشعر

أسرة مجهولة»، وجمع بنجاح بين أعماله المسرحية والتلفزيونية والسينمائية، وتم اختيار 10 أفلام له ضمن قائمة أهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية، واختاره أخيراً لتكريمه خلال دورته الجديدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد تكريمات حصدتها في قرطاج ودي وبهرهان.

ويقول الخلايلي إنه يقرأ حالياً أكثر من سيناريو لفيلم سينمائي ومسلسل درامي، لم يحسم رايه بشأنهم بعد، مشيراً إلى أن هناك مستجدات طرأت على الساحة الفنية خلال الفترة الحالية على غرار لغة الحوار، والعلاقات الأسرية التي صارت أكثر انفتاحاً، لذلك فإن اختيار الأعمال التي سوف شارك فيها لا بد أن يحمل ملامح العصر وإيقاعه، وهناك بعض الكتاب المتميزين مثل محمد رجا، مؤلف مسلسل «أقيد عائلي»، الذي قدمته العام الماضي، فهو كاتب موهوب يصل إلى الهدف مباشرة من دون مط ولا تطويل، رغم أن المسلسل مكون من 45 حلقة، لكن كثرة الحلقات

علاقتى بالكتابة لم تنقطع... وأعمالي تعكس إيقاع المجتمع



المهرجان يجد حلاً ناجحاً لوباء «كورونا»

## فيلم تونسي عن اللاجئين السوري الذي باع جلدته

التنترق الأوسط  
في مهرجان فينيسيا الدولي (3)

سام برسام اميركي - بلجيكي (ولو أن لكنة الممثل كووان دو باوي بريطانية) يعرض عليه مساعده على السفر إلى بروكسل شرط أن يبيعه ظهره. كيف ذلك؟ يريد الرسام حرية التصرف بظهره. يتشبه ويرسم عليه ويعرضه ويجنس منه المال الطائل. سيكفنه من العيش رغداً في فندق من خمس نجوم ولا مانع من أن يصبح نجم معارض فنية.

من هنا المنوال يستمر مؤكداً على الصراح داخل سام (يدرك أنه أداة) وخارجه. حبيبته متزوجة ورجلها متمكن في سوريا، وهو لا يملك سوى أن يتبع أوامر ذلك الفنان. إلى ذلك، تحشد المخرجة ما حققته إلى اليوم. دراما عن حياة مهاجر سوري في مواجهة عالم يقع على بُعد أميال كثيرة من واقعه عليه، ولم يقبله لقاء من وإذ يفعل يكشف الفيلم عن تلك الفجوة الكبيرة بين ثقافتين وعالمين ومبدئين، كل منهما في وجهة مختلفة.

سوريا سنة 2011م: سام (يحى محباني) هو شاب واقم في حب الفتاة التي نراها معه في حافلة عمومية (ضياء ليسان)، يعرض عليها الزواج فتقبل. يهب واقفاً وخاطباً في الركب: «نحن في زمن الثورة والحرية وأريد أن أرف لكم خبر زواجي» (الحوار ليس حرفياً). المشهد التالي له وهو في زينة البوليس. البعض بلغ عن خطبته اللاذعة فاقفد حيث يُشير له المحقق بسبب احتجاجه، ثم يتركه وحيداً في غرفة التحقيق ذات النافذة الغربية نظراً لجدية لم يدركها من قبل لحال اللاجئ السياسي القادم من بلد عربي يعاني من الحرب والوضع، ومن ناحية معايير الغرب لمستوى الاستغلال.

في الصورة كذلك الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوشي التي تؤدي دور مساعدة الفنان البلجيكي كوتر، ولو أن السيناريو لا يبذل لفتح ثغرة عاطفية ما كان من الممكن تجاوز الإيحاء بها بين سام وكوتر. النهاية في خلاصتها المنعوية (ولن أفصح عنها هنا) جيدة. في سياقها درامياً تبدو إضافة غير ضرورية.

يمكن التفاوض عنه حيال الصورة الكبيرة التي يرسمها على الشاشة وبنجاح.

هذا هو أفضل أفلام المخرجة التونسية التي سبق أن شاهدنا لها (زينب تكرة الثلج» (2016) و«على كف عفريت» (الأول كان 2017) تسجيلياً صغيراً (حكاية مركبة) بنأى تحت وطأة موضوع شخصي لم يخرج عن المستوى المبدئي للوضع الوارد..

الثاني كان أفضل كثيراً؛ روائياً مأخوذاً عن واقعة حقيقية لفتاة تم اغتصابها من قبل رجلني شرطة ومعاتاتها بعد ذلك لإثبات تهمة الاغتصاب عليها.

هذا الفيلم الجديد هو أفضل ما حققته إلى اليوم. دراما عن حياة مهاجر سوري في مواجهة عالم يقع على بُعد أميال كثيرة من واقعه عليه، ولم يقبله لقاء من وإذ يفعل يكشف الفيلم عن تلك الفجوة الكبيرة بين ثقافتين وعالمين ومبدئين، كل منهما في وجهة مختلفة.

سوريا سنة 2011م: سام (يحى محباني) هو شاب واقم في حب الفتاة التي نراها معه في حافلة عمومية (ضياء ليسان)، يعرض عليها الزواج فتقبل. يهب واقفاً وخاطباً في الركب: «نحن في زمن الثورة والحرية وأريد أن أرف لكم خبر زواجي» (الحوار ليس حرفياً). المشهد التالي له وهو في زينة البوليس. البعض بلغ عن خطبته اللاذعة فاقفد حيث يُشير له المحقق بسبب احتجاجه، ثم يتركه وحيداً في غرفة التحقيق ذات النافذة الغربية نظراً لجدية لم يدركها من قبل لحال اللاجئ السياسي القادم من بلد عربي يعاني من الحرب والوضع، ومن ناحية معايير الغرب لمستوى الاستغلال.

في الصورة كذلك الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوشي التي تؤدي دور مساعدة الفنان البلجيكي كوتر، ولو أن السيناريو لا يبذل لفتح ثغرة عاطفية ما كان من الممكن تجاوز الإيحاء بها بين سام وكوتر. النهاية في خلاصتها المنعوية (ولن أفصح عنها هنا) جيدة. في سياقها درامياً تبدو إضافة غير ضرورية.



مونيكا بيلوشي



ألبرتو باربيرو

السابقة، لأن المهرجان أقيم بمعزل عن الطبيعة وربما عنها. لذلك هو أنجح مما سبق من ناحية وأقل التجارية من ناحية أخرى.

فيلم مهم ومبهر

أما على صعيد الأفلام فالنجاح مؤكد: الأفلام الجديدة تتوالى كما لو أن صانعها اخترقوا الزمن الحالي وأثروا ما يلحمون يصنعوه بصرف النظر عن الوضع الحالي. نعم، عدد كبير من هذه الأفلام تم تصويره في مراحل «كورونا» الأولى، لكن الحكم المتوفر والجودة التي تغفر غالبيتها (إلى الآن) دلالة أخرى على أن السينما تقاوم الوباء، والفن يقف بالمرصاد لما تخطه سياسات خارجية فشلت في احتوائه (أو ربما تركته يستفحل جهلاً أو عمداً، كما يتكاثر حديث المواقع).

أحد الأفلام المفاجئة في مستواها هو «الرجل الذي باع ظهره» (الفيلم عنوان مختلف: The Man Who Sold His Skin) للتونسية كوتر بن هنية. ليس لأنه خال من الإخطاء، لكنها من ذلك النوع الذي

كانت على المستوى ذاته. صاعو السينما تقاطروا للحضور. ليس بالكَم ذاته طبعاً، لكن بالحجم والقدر الكافيين لإنجاح المهرجان. في الأساس لا يعدد المهرجان الإيطالي إلى إقامة سوق سينمائية كحال منافسيه «كان» و«برلين»، لكن العقود تُبرم بين الحاضرين من بائعي أفلام وموزعين، وهذا حدث، ولو بنسبة أقل، هذه السنة. تقول واحدة من منتجي فيلم «مس ماركس» مارتا دونزيللي لهذا الناقد حين سؤالها عن فائدة الحضور إلى مهرجان «فينيسيا» واحتمالات بيعه للخارج: «قمنا قبل المهرجان ببيع الفيلم لبعض الأسواق، وهذا يُبرم عقودنا للأسواق الأخرى. أعلم أن عدد المؤرّعين والشركات الكبرى أقل من المعتاد في هذه الدورة، لكن من المهم ذكر حقيقة أن الجميع يراقبنا من بعيد، وأحد معارفي في هذا المجال كتب لي من لوس أنجلوس أنه بأسف لأنه لم يحضر. كان يعتقد أن السفر خطر والإقامة غير مضمونة. وربما ما يمان لأننا مرحلة عصبية من الزمن لا نعرف فيها نهاية بعد لهذا الوباء».

الناحية المقابلة لهذا الجهد



مشهد من «الرجل الذي باع ظهره».

وخصص لها قاعات العرض وأدوات التنظيف، واستعان بخبرات حكومية لتنظيم الحديقة المحيطة بالمركز الرئيسي الذي يشغله المهرجان، وخبراء السير كان لهم دورهم في تنفيذ مهام إضافية تم خلالها منع التجمهر أمام مصالات السينما لتحية السينمائيين الوافدين.

هذا كله كان صعباً على مهرجان «كان» القيام به لأسباب عدة، من بينها أن الحكومة الفرنسية طبقت قانون حظر التجمعات، ولاحقاً عندما سمحت، كان من غير المحتمل أن يتخلى المهرجان الفرنسي عن تقاليده الإعلامية ويرتب حاجياته العديدة ليظهر في ثوب قشيب. لم يجد أن هناك متسعاً من الوقت فأحال معظم أفلامه للعرض في مهرجانات أخرى (رفض «فينيسيا» استقبال بعضها مصحوباً بكلمة «من مختارات مهرجان «كان» أو في الأسواق مباشرة.

إضافة لما سبق، وبسبب إصرار مهرجان «فينيسيا» على إقامة الدورة الحالية (تحمل الرقم 77)، فإن ما قامت به من شؤون التنظيم يُنظر إليه من قبل المهرجانات الأخرى كمتهجن لا بد من تقليده، لا خلال جانحة «كورونا» فقط، بل ربما بعدها. تقول لي لوسيا أولاشرغوي، واحدة من مساعدي مدير مهرجان سان سباستيان: «ما قام به (البرتو) باربيرو منحير للإعجاب والتفاؤل. بعض

بعد عشر دقائق من عرض أحد الأفلام مد هذا الناقد أصبعه وحرك الكمامة نزو لا عن أنفه قليلاً. من وسط الظلام تقدمت مني إحدى العاملات في الصالة وقالت لي بالإيطالية همسا: «أرجوك... ارفع الكمامة إلى أنفك».

هناك خطأ في ترجمة ما قالته، وفعلت ما طلبت على الفور، لكن العجب هو أنها، وسواها، قاديرون على كشف المتلاعبين بالكمامات، ولو في ظلام الصالة.

هذا هو واحد من الاحتياطات المعمول بها. والمراء يقدر ذلك كما يقدر تكرار عرض الأفلام أكثر من المعتاد، وفي أكثر من صالة، لأن «الحبشة» تقتضي بالا تشغل الصالة أكثر من نصف كراسيها، وربما أقل من ذلك.

والصنوف الطويلة تحت الشمس الحارقة مراراً وتحت المطر المفاجئ في بعض الأحيان لم يعد لها وجود كما كان الحال في الأعوام الماضية. الآن تجزئ مقعدك على الكوميونتر، والكوميونتر يسجل على بطاقتك الخاصة كل شيء: من اسمك إلى المقعد الذي حجزته وفي أي صف، شغل لم يكن أكثر من خيال غير مطروق إلا في أفلام جيمس بوند الأولى.

هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه في ثلاثة أشهر فقط مهرجاناً سينمائياً كاملاً

الصالة ذاتها هامة خلال العرض، لا أشعل كما كان الحال قبل «كورونا»، عندما كانت «أوركسترا» من السعال تلف صالات المهرجانات، كما لو كانت في اتفاق مسبق. لا أعياء ولا حالات مشوك بامرأها، بل تعاون رائع بين الموظفين والمشاهدين لا تجد مثيلاً له إلا في فينيسيا أو برلين، وأحياناً في مهرجانات أخرى.

لكن فوق ذلك، هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه. في ثلاثة أشهر فقط حشد ونفذ وقدم مهرجاناً سينمائياً كاملاً. طلب الأفلام، وحصل عليها، ونظم عروضها حسب الظروف الطارئة،

فينيسيا، محمد رضا

بعد عشر دقائق من عرض أحد الأفلام مد هذا الناقد أصبعه وحرك الكمامة نزو لا عن أنفه قليلاً. من وسط الظلام تقدمت مني إحدى العاملات في الصالة وقالت لي بالإيطالية همسا: «أرجوك... ارفع الكمامة إلى أنفك».

هناك خطأ في ترجمة ما قالته، وفعلت ما طلبت على الفور، لكن العجب هو أنها، وسواها، قاديرون على كشف المتلاعبين بالكمامات، ولو في ظلام الصالة.

هذا هو واحد من الاحتياطات المعمول بها. والمراء يقدر ذلك كما يقدر تكرار عرض الأفلام أكثر من المعتاد، وفي أكثر من صالة، لأن «الحبشة» تقتضي بالا تشغل الصالة أكثر من نصف كراسيها، وربما أقل من ذلك.

والصنوف الطويلة تحت الشمس الحارقة مراراً وتحت المطر المفاجئ في بعض الأحيان لم يعد لها وجود كما كان الحال في الأعوام الماضية. الآن تجزئ مقعدك على الكوميونتر، والكوميونتر يسجل على بطاقتك الخاصة كل شيء: من اسمك إلى المقعد الذي حجزته وفي أي صف، شغل لم يكن أكثر من خيال غير مطروق إلا في أفلام جيمس بوند الأولى.

إصرار إيطالي

الصالة ذاتها هامة خلال العرض، لا أشعل كما كان الحال قبل «كورونا»، عندما كانت «أوركسترا» من السعال تلف صالات المهرجانات، كما لو كانت في اتفاق مسبق. لا أعياء ولا حالات مشوك بامرأها، بل تعاون رائع بين الموظفين والمشاهدين لا تجد مثيلاً له إلا في فينيسيا أو برلين، وأحياناً في مهرجانات أخرى.

لكن فوق ذلك، هناك معجزة قام بها البرتو باربيرو وفريقه. في ثلاثة أشهر فقط حشد ونفذ وقدم مهرجاناً سينمائياً كاملاً. طلب الأفلام، وحصل عليها، ونظم عروضها حسب الظروف الطارئة،

**بمشاركة 20 تشكلياً من السعودية ومصر ولبنان**

**«خاطبيطة»... معرض اقتراضي يعزز ثقافة تدوير الخامات**



**إنهام كجه جي**

**حديث الروح**

كانوا مسرتمين، سائرين في نومهم، يتحركون ببطء مثل المسحورين. هكذا بدوا لي وهم يجتازون، مكمين، عتبة متحف «مايول» في باريس. نحن في الزمن الوبائي والمدينة هادئة والصيف في آخر أيامها، فمادام يجري وراء هذه البوابة؛ قلت لنفسي لأتسرم وأتبعهم، فالعرض ذو اسم متين: «أنت هنا أينها الروح».

القاعات المبردة بأشكال كاف والنور خافت. وهناك، على الجدران القاتمة، لوحات لضعة رسامين ورسامات من القرن التاسع عشر، لا تشبه تلك التي تركها لنا فنانون زمانهم. هم لم يرسموا ملوكهم ذوي الكروش الناشئة ولا الأميرات ذوات الوجوه الوردية. حتى الطبيعة لم تلفت انتباههم في بذخها الملون. كانوا يسعون لاستشفاف ما وراء الأجساد والأشجار.

بخبرك الدليل المطبوع طباعة فاخرة أن الشغف بتحضير الأرواح هو ما يجمع بين رسامي هذا المعرض. وما هي نفسي تصفق جذلاً. ليست كتابة الروايات هي فن استحضار الأرواح وتقصص الشخصيات الهائلة في الغياب؟

يتحرك الزوار مثل أشباح خرساء من دون صوت ولا مهمة أو حتى كحكة. ترمي الإبرة فتسمع صداها. الكل يبحث عن روح تائهة قد تحل قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

مميّزة: «لأن فن (ميكس ميديا) يتمتع بطابع خاص، لاعتماده على استغلال الخامات المستهدفة في الأعمال الفنية، وقد استخدم كل مشارك عدداً كبيراً من تلك الخامات بأسلوبه الخاص ما يتيح مساحة

التعبيرية التجريدية الممزوجة بالفن الشعبي المصري الأصيل، وطقوس المناسبات الدينية والاجتماعية التقليدية، التي شكلت هذه الأجواء بالنسبة لها، وأكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «المحرك الأول الخبير الخيالي بترائها ورموزها الفطرية، فالتقنتها وعبرت عنها بأسلوب، ومفرداتي التشكيلية الخاصة، مستخدمة كل ما أتيت لي من خامات بيئية من الممكن أن أنسجها في ثياب الأعمال، كالجلود والأقمشة والخيوط والأسلاك النحاسية والخيش وبعض القطع الخشبية والمعدنية المختلفة، وغيرها من الخامات التي ساعدتني على التعبير عن أفكار».

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصص مسافة بين اختصاصي التحاليل الطبية والفن، فإن حبها للديكوباج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصص مسافة بين اختصاصي التحاليل الطبية والفن، فإن حبها للديكوباج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصص مسافة بين اختصاصي التحاليل الطبية والفن، فإن حبها للديكوباج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصص مسافة بين اختصاصي التحاليل الطبية والفن، فإن حبها للديكوباج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.

وترى منها أن فكرة المعرض تعكس روحاً الأتريبي، تخصص مسافة بين اختصاصي التحاليل الطبية والفن، فإن حبها للديكوباج و«المكس ميديا» قد ساعدها على إنتاج قطع أثاث وإكسسوارات منزلية استناداً إلى هذا الأسلوب الفني، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخرجت في كلية الطب جامعة المنصورة، وحصلت على ماجستير في الميكروبيولوجيا إلا أنني خلال ذلك كله لم أتوقف عن حب وممارسة الفن، إذ أقوم بتطويع الديكوباج لإنتاج قطع خشبية لها استخدامات مفيدة في حياتنا اليومية»، ومثلما تدمج شروق بين العصرية والإسالة في أعمالها فإنها تمزج أيضاً بين الأساليب الفنية مثل التجريد وتراكيب الألوان، لكن تبقى الأعمال ذات الطابع الروسي و«الشبابي شيك» هي التي تغلب على أعمالها بالمعرض.



من أعمال التشكيلية المصرية مها حسين زين



عمل للفنانة السعودية ميرفت زكي



لوحة للفنانة اللبنانية فاتن نبيل

والشعوب من جراء الحروب والإرهاب. ومن أبرز أعمالها قطعة نحيتية تجسد وجهي طفلين يضحكان بنظرة أسى، ويحيط براسيهما سياج من الحديد: «عندما يتنازع الكبار تغدو ضحكة الطفل مغلولة بالحزن، وباكل الضحكة التي من المفترض أن تلون الدنيا كلها القلق والأسى وتنطفئ العينان البارقتان بالدموع». ويميل أسلوب الفنانة المصرية مها حسين زين الدين، إلى

«من مميزات استخدام فن الكولاج، الذي يختص بإعادة تدوير قصاصات الأوراق والمجلات، أنه فن غير مكلف، ويعمل على تجسيد الأفكار البسيطة والمعقدة بطرق سهلة الوصول إلى المشاهد»

مجموعة من أعمال «الكولاج» المستندة إلى ثقافة إعادة التدوير، متنوعة الخامات والأساليب والألوان يضمها معرض فني اقتراضي ينظمه حاليا غاليري «المسات» المصري، تحت عنوان «خاطبيطة»، ويشارك فيه فنانون من 3 دول عربية هي مصر والسعودية ولبنان، ويعبرون عن الطبيعة والتراث والفلكلور بطرق فنية مبتكرة.

الدكتور نيرمين شمس، مديرة غاليري «المسات» تقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن المعرض يهدف إلى إعادة اكتشاف الجمال في الأشياء، إضافة إلى تحويل القبح إلى مسات إبداعية، إذ يقوم المشاركون بإعادة ترجمة المواد غير القابلة للاستهلاك خارج حدود الحاجة إلى أعمال فنية.

ما بلغت الأناظر إلى ضبط السلوك الاستهلاكي الذي ينتهجه الأفراد». ويحتضن معرض «خاطبيطة» نحو 100 عمل فني 201 فناً، تعتمد على استخدام ودمج العديد من

الخامات البسيطة ورخيصة الثمن عبر إرهابها بـ«ميكس ميديا» لإبداع لوحات وقطع ديكور ومجسمات متنوعة، فيتعرف الملتقى على أفكار جديدة للاستفادة من إدخال الخامات المنزلية أو تدويرها مثل قصاصات الفلين وقطع الملابس القديمة، الأزرار والخرز.

وتقول الفنانة اللبنانية فاتن نبيل: لـ«الشرق الأوسط»: «من مميزات استخدام فن الكولاج، الذي يختص بإعادة تدوير قصاصات الأوراق والمجلات، أنه فن غير مكلف، ويعمل على تجسيد الأفكار البسيطة والمعقدة بطرق سهلة الوصول إلى المشاهد» على حد تعبيرها، وتعتبر أعمال نبيل عن رؤيتها للدمار والخراب اللذين يخلقان بالأوطان

**هاتف واحد فقط من هواتف آيفون الجديدة يدعم شبكات الجيل الخامس**



تشير التوقعات إلى أن أجهزة آيفون الجديدة الأكبر حجماً ستدعم الجيل الخامس

على شركات خدمات الهواتف المحمولة توفير خدمات التردد المنخفض. هذا، وتنتج خدمة النوع (Sub-6) - التي تستخدم الطيف الترددي الأقل من 6 غيغاهرتز - سرعات تشبه إلى حد كبير الاتصال الجيد من شبكة الجيل الرابع. وبعد دراسة سوق شبكات الجيل الخامس في الولايات المتحدة الأمريكية، خلصت شركة (أوبن سيجنال) المعنية بتحليلات خدمات الهواتف المحمولة، إلى أن متوسط سرعات التنزيل على شبكة الجيل الخامس يبلغ نحو 51 ميغابايت في الثانية الواحدة، في حين يبلغ متوسط سرعة التنزيل على شبكة الجيل الرابع نحو 29 ميغابايت في الثانية الواحدة. ويرجع ذلك إلى أن شركات الاتصالات اللاسلكية في الولايات المتحدة توفر في الوقت الراهن التغطية من نوع (Sub-6) بـ 6 بكتري من خدمة الموجة المليمترية فائقة السرعة. وبالنسبة إلى الخدمة من نوع (Sub-6) - رغم أنها أبطأ - فإنها يمكنها

داخلية تسمح بتصميم الهوائي الخاص المطلوب لدعم الموجة المليمترية فائقة السرعة إلى جانب البطارية الكبيرة اللازمة لاستيعاب سحب الطاقة الكبير في الموجة المليمترية. وأفاد المصدر أيضاً بأن إصدارات الولايات المتحدة، وكوريا الجنوبية، واليابان فقط من هواتف «آيفون برو ماكس» هي التي سوف تدعم الموجة المليمترية الجديدة فائقة السرعة. وعليه، إن كانت شبكة الجيل الخامس من نوع (Sub-5) كمثل السيارة تويوتا كامري العادية فإن الموجة المليمترية فائقة السرعة تشبه السيارة مرسيدس إس كلاس الحديثة. وهي تنتقل عبر طيف لاسلكي عالي التردد، بين 24 غيغاهرتز و39 غيغاهرتز، وتوفر سرعات للتنزيل (التحميل) من الإنترنت بسرعات تصل إلى 1 غيغابايت في الثانية الواحدة، وربما أكثر من ذلك في بعض الأحيان. ومن ناحية أخرى، تواجه الإشارات مشكلة تتغلغل في اختراق الأجسام الصلبة من شائكة المباني، فضلاً عن ارتفاع تكلفة نشرها

نيويورك، مارك سوليفان هاتف واحد فقط من أجهزة آيفون الجديدة - والتي من المقرر أن تعلن عنها شركة أبل في الفترة المقبلة - سوف يدعم مسار الموجات المليمترية فائقة السرعة التي تتميز بها شبكات الاتصالات من الجيل الخامس، وذلك وفقاً لتصريح مصدر مطلع في الصناعة اللاسلكية إلى شركة «فاست».

من شأن جميع الهواتف في خط آيفون 12 الجديد أن تدعم النوع (Sub-6) وهو الأبطأ وأكثر شيوعاً من خدمات شبكات الجيل الخامس، ولكن من شأن الهواتف الأكبر والأحدث في خط إنتاج الهواتف، وهو الهاتف بمقاس الشاشة 6,5 بوصة، ترحب أن يحمل اسماً جديداً هو «آيفون برو ماكس». أن يدعم الموجة المليمترية فائقة السرعة في الشبكة الجديدة. وأفاد المصدر المطلع بأن الهاتف الأكبر حجماً في خط الإنتاج يتوافر فيه مساحة

**سودوكو**

7	1	2	9					
	6	5	1	4				
	2	4	9	7				
3					8	6		
			5					
			6					
	5		3		2			
			2	8	9			

**الحل السابق**

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

6	2	1	7	9	3	8	4	5
7	3	8	4	5	2	9	1	6
9	4	5	6	1	8	2	7	3
2	5	7	3	6	9	1	8	4
4	9	3	8	2	1	6	5	7
8	1	6	5	4	7	3	2	9
5	6	2	9	8	4	7	3	1
1	7	9	2	3	5	4	6	8
3	8	4	1	7	6	5	9	2

**علاكم**

● الدكتور عبد الله البصري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين، استقبل أول من أمس الملحق العمالي للمملكة لدى الفلبين، محمد بن عبد الله المطيري، المعين حديثاً بصفة أول ملحق عمالي، وذلك على هامش افتتاح أول ملحقة عمالية للمملكة في الخارج. وجرى خلال اللقاء استعراض أعمال الملحق والمهام المتعلقة، بما يساعد في تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين لرفع مستوى كفاءة العمالة المراد استقطابها للعمل في المملكة، والإسهام في تطوير إجراءات الاستقدام، وسرعة تقديم الخدمة للمواطنين. ● أحمد عظيم، وزير الشؤون الدينية التونسي، استقبل أول من أمس علي أحمد الظفيري، سفير دولة الكويت لدى تونس، حيث تناول اللقاء شبل تسريع تنفيذ بعض المشاريع المشتركة بين تونس والكويت في مجال الشأن الديني، تأكيداً على عمق الروابط التي تجمع البلدين الشقيقين، والسعي الدؤوب لتطوير التعاون بينهما. ● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أعربت أول من أمس عن سعادتها بمرافقة الطلاب المصريين الدارسين في الخارج لزيارة متحف الفويات الجوفية للتعرف على تاريخ وقوة نسور مصر، ونشرت وزيرة صوراً من الزيارة عبر حسابها على «فيسبوك» تجمعها بالطلاب جنباوات المتحف، مشيرة إلى أنهم قابلوا بعض أبطال حرب أكتوبر (تشرين الأول) المحيدة 1973 الذين استمعوا منهم عن قصص بطولات جعلتهم يتبعرون بالفخر ببلدهم وانفسهم، وتعرفوا على معاني الحماية.

**علاكم**

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله شفيقت محمود، وزير التعليم الباكستاني، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة وباكستان، وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات. ● سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، ورئيس اللجنة الوطنية، شارك أول من أمس في رئاسة الدورة الثالثة من «القيمة العالمية للصناعة والتصنيع»، وأكد خلال كلمته أن دولة الإمارات ماضية من خلال رؤية القيادة الرشيدة في التركيز على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز نمو الصناعة الوطنية، والارتقاء بتنافسيته، وتعزيز مساهمتها في زيادة القيمة العالمية المضافة، وتنويع الاقتصاد. وشدد على أنه إدراكاً لأهمية دور التكنولوجيا في تعزيز نمو قطاع الصناعة، جاء تأسيس وزارة للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، تشمل مهامها الأساسية تنمية الصناعات الوطنية، وزيادة المرونة والتنافسية. ● الدكتور مصطفى السيد، الأمين العام للمؤسسة الملكية لأعمال الإنسانية بالبحرين، أكد بمناسبة اليوم الدولي للعامل الخيري الذي يوافق الخامس من شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام، على جهود المؤسسة وعملها على تعزيز الأواصر الاجتماعية، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، وبناء مجتمع أكثر شمولاً وصرامة، وذلك بتوجيه كريم من الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد. وقال إن من بين ثمرات اهتمام ملكة البحرين بالعمل الخيري والإنساني، داخل

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- شعوب «مكسوك» - ضد عشاق «مكسوك».  
6- صوت الام «مكسوك».  
7- فنان تشكيلي - ورد «مكسوك».  
8- ملكة أسبانية - للتخيير.  
9- من المعادن - المانة عام.  
10- قبطان - حرف جر.

1- مخفي بوب بورنويكي.  
2- مطربة ألمانية - مشعور.  
3- بلشر «مكسوك» - الرجوع.  
4- حبيس الحرب - انقاد «مكسوك».  
5- ضد ناضج.  
6- بيت الحرف - حرف نصب «مكسوك» - ضمير التكلم.  
7- من الأضراس - غنغ.  
8- من الأضراس - «مكسوك» - تخت - بيت الدجاج.  
9- ملكة «مكسوك» - ضد ليل.  
10- نهر أمريكي.

1- من الإمارات العربية.  
2- ليس الهندية «مكسوك» - ضد الخاص «مكسوك».  
3- دولة لوفينية - للتعريف.  
4- اللنادة - بلانة كركرة لحم وشمع «مكسوك».



## مستقل السديري

### المحزّم فاضي ما فيه (فشق)

الزواج وما أدراك ما الزوجات، فبعضها لا يدعو للعجب فقط، ولكنه أحياناً يدعو للشك بالعقل والمنطق وكل المسلمات البديهيّة التي اتفق عليها، مثل ذلك الزواج الذي تم في مصر، حيث حضر زوجان عجوزان تحظى كل منهما الثمانين عاماً، فالزوج (86 سنة) طلب زوجته إلى بيت الطاعة، أما الزوجة (82 سنة) فتعترض على هذا الإنذار والطلب لأن زوجها خلى بها بعد 60 سنة من الزواج، وإنجاب 6 أولاد عمر أصغرهم 45 سنة وأكثر من 15 حفيداً بالمدارس، وقالت: إن اختلال عقل زوجها أدى إلى أنه تزوج من شابة صغيرة في عمر أصغر أخفاده، وعمرها 16 سنة، وطردها خارج الشقة التي عاشت فيها 60 سنة، وذهبت للإقامة طرف أحد أولادها، التي فوجئت به بنزرها للدخول في بيت طاعته، واختتمت العجوز دعوها بأنها تعترض على هذا الإنذار في سكن تقيم فيها صرتها.

أنهت المحكمة صراع العواجيز وقضت برفض دخول العجوز في طاعة زوجها، وخرج الزوج غاضباً وهو يتوكأ على عصاه، ويشتم ويلعن، لأن البلد ليس فيها عدل - على حد قوله.

وارجو ألا يظن أحد أن مثل هذه لا تحدث إلا في بلادنا العربية والإسلامية، فقد نتفاجأ أن مثل تلك المأساة حدثت بالضبط في الولايات المتحدة - ولكن بالعكس - وذلك في ولاية جورجيا، حيث عقد أغرب قران في التاريخ المعاصر وكان فيه عمر العروس يناهز الـ91 عاماً، أما العريس فلم يكن عمره قد تجاوز الـ16 عاماً - أي في عمر العروس المصرية، وبإسحاق الله على هذه الصدف - وما فيش حد أحسن من حد - مثلما يقول إخواننا أهل مصر - وبمجرد إعلان نيا الزواج حتى تحركت السلطات وإبداع العروس أحد المصحات العقلية بعد الحجر على ممتلكاتها وإلحاق العريس بأحد مراكز التأهيل النفسي لعلاجها من مطب الزواج بعروس تفوق عمره 75 عاماً.

ولكن علينا أن نختم قائلين: حقاً إن الفرنسيين (رومانسيون) بنمرة واستمارة، فهم يعتقدون أن الفرق الوحيد بين رجل في الأربعين وآخر في الثمانين هو أربعون عاماً من الخبرة، أما بنو (عبدان وحضآن وما بينهما) فهم يعتقدون أن الفرق هو (ما صنع الحداد).

أو مثلما يتساءل أهل الخبرة قائلين: ما يهّم العمر كبير أو صغر، المهم هو المحزّم فيه (فشق) والأ فاضي؟! ويعنون بالفشق الرصاص الذي ينطلق من المدفع الرشاش.



المرجة الأميركية جيا كوبولا تحضر فيلم «مينستريم» المقدم في مسابقة «أوريونتي» في مهرجان فينيسيا السينمائي أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### عاد فعادوا

لا يستطيع إيمانويل ماكرون - للأسف - البقاء في لبنان أكثر مما أقام. فهو، من حيث المبدأ، رئيس في فرنسا أيضاً، ومسؤولياته فيها غير قليلة إطلاقاً. وكما ضربت بيروت قنبلة المرفأ، ضربت فرنسا وأوروبا أفة «كورونا» التي أفستت الحياة على الناس، بمن فيهم الباريسيون الفرحون عادة، لكنهم يعبرون المدينة الآن وعلى وجوههم كمامات الكابة والخوف. إنهم يخشون من بطالة وفقر ومدارس مقلدة وكساد تجاري.

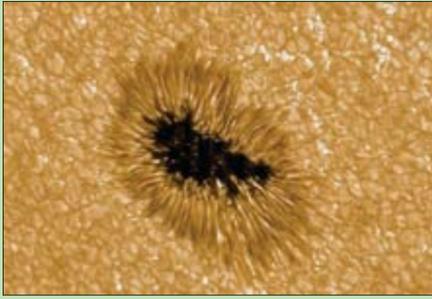
اضطر الرئيس الشاب إذن، للعودة إلى بلاده. وما إن غادر حتى عاد سياسيو لبنان إلى عاداتهم المرضية، كما لو أنه لم يأت إليهم أبداً، ولم يجمع بينهم، ولم يسمع تعهداتهم بحسن السلوك. يغفر لك شبابيك، الرئيس العزيز، أنك ما زلت تصدق أن التعهد في لبنان يشبه التعهد في سائر العالم، وأن القانون في لبنان هو القانون كما يفهمه مواطنو هذا الكون. لم - وليس - ولن.

ما إن غادر ماكرون مطار بيروت حتى تقلت الجميع إلى صغائر الطباع وصغر النوايا. وعاد لبنان من وطن إلى حقيبة. وأداروا ظهورهم من مشهد العاصمة المبكي، تاركين لفرق الإنقاذ البحث عن أحياء في الركام، بينما انصرفوا إلى البحث عن بقايا المال في ركام الاقتصاد والفقر والجوع والدموع التي لم يعرف لبنان مثلها من قبل. كأنما كل هذه المعالم المساوية من رمال ودمار وموت وجرحى لا تكفي، فكان أن وصل إلينا فريق إنقاذ متطوع، من التشيلي، على حافة الأرض، ومعه الكلب «فلاش» المحزّب على تشتم الأحياء المطمورين تحت الأنقاض. وكما في الأساطير، أثار «فلاش» أعصاب الناس وحسب أنفاسهم. و«فلاش» عندما يهز ذنبه بسرعة وتوتر، لا يخطئ، فقد تعلم في بلاد المناجم، صعوبة هذه المهنة. ولعل التشيلي هي البلد الوحيد الذي يشكل فيه الانهيار خطراً يومياً. يا لها من مهنة شقية.

عندما جئت إلى لندن أواخر السبعينات، كان عمال المناجم في بريطانيا يطالبون بزيادة أجورهم. كم كان أجر العامل؟ 20 جنيهًا في الأسبوع. وعندما جاءت مارغريت ثاتشر إلى الحكم، كان أول ما فعلته إغلاق تلك المناجم التي يعمل الإنسان فيها وهو ميت. يكفي البريطانيون ما قرأوه من روايات تشارلز ديكنز.

غير المشهد المسيو ماكرون طوال يومين. جمع بين السياسيين. أخلجهم وجعلهم يتحدثون لغة مختلفة فيها شيء من الحس الوطني والإنساني. وضعا أقتعة تجميلية. خرجوا فقط إلى العشاءات الرسمية لأن الناس سوف تطاردتهم في الشوارع. لم يعد أحد قادراً على تحمل رؤيتهم أو سماعهم. ولا بقيت كارتة لم تحل بالناس بسببهم. ولا بقي ظلم بشري ولم ينزل بالشعب. لقد نجح ماكرون في الحصول منهم على تغيير لمدة يومين. أكثر من ذلك مستحيل. فما إن وصل عائداً إلى باريس حتى عاد كل إلى خندقه. وإلى حجم ضميره.

## تلسكوب أوروبي يظهر تفاصيل مرعبة لشكل الشمس



صور جديدة عالية الدقة للشمس (سي بي إس نيوز)

الأعمق مؤقتاً بسبب انخفاض درجة حرارة السطح نسبياً في تلك المناطق بسبب تدفق المجال المغناطيسي. وأفادت الدكتورة لوسيا كلينت التي قادت المشروع بأن «المشروع كان مثيراً للغبابة، ولكنه أيضاً بالغ الصعوبة. ففي عام واحد فقط أعدنا تصميم البصريات والميكانيكا والإلكترونيات بالكامل لتحقيق أفضل جودة ممكنة للصور».

أفاد العلماء بأنه باستخدام «غريغور» بات بإمكانهم دراسة تفاصيل صغيرة تصل إلى 30 ميلاً فوق سطح الشمس، وهو ما يمثل جزءاً صغيراً من قطرها البالغ 865000 ميل. وقال الباحثون إنه «يبدو الأمر كما لو أن أحداً رأى إبرة في ملعب كرة قدم من مسافة كيلومتر واحد». وتعرض الشمس لعدد من الظواهر بدءاً من البقع الشمسية إلى العواصف

الإطلاق، حسب موقع (سي بي إس نيوز). أرجع الباحثون تفاصيل الصور غير المسبوقة إلى عملية إعادة التصميم الكبيرة للتلسكوب التي قام بها العلماء والمهندسون في «معهد لايبنتز للفيزياء الشمسية»، حيث تسمح الصور الجديدة للعلماء بدراسة المجالات المغناطيسية والحمل الحراري، والإضطراب، والانفجارات الشمسية، والبقع الشمسية برؤية تفاصيل أكبر من أي وقت مضى.

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق أكبر تلسكوب شمسي في أوروبا صوراً غير مسبوقة التقطت عن قرب للشمس بدت مرعبة إلى حد كبير. فقد حصل التلسكوب «غريغور» الذي يديره فريق من العلماء الألمان في مرصد «تيد» في إسبانيا على صور جديدة عالية الدقة للهيكل المعقد للشمس تعتبر أفضل ما التقطته تلسكوب أوروبي على

## الإيطالي بوتشياتيلي يفوز بجائزة «فيزا دور» للتصوير الصحافي



لندن: «الشرق الأوسط»

فاز المصور الإيطالي فابيو بوتشياتيلي أمس بجائزة «فيزا دور» للتصوير الصحافي مهرجان «فيزا دور ليماج» في مدينة بيرينيان (جنوب فرنسا)، عن تحقيق أجراه في مدينة بيرغامي الإيطالية خلال ذروة جائحة «كوفيد - 19»، وحصل على الجائزة براين دنون على رصده بالصورة مدى ستة أشهر التقلبات المائية الناجمة عن الاحتباس الحراري، من جفاف وفيضانات. وقد نُشر التحقيق في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. وكان فابيو بوتشياتيلي (40 عاماً) في الصفوف الأولى عندما كان بلده إيطاليا أول دولة أوروبية يجتاحها فيروس كورونا المستجد. وقد رافق فريقاً من مسعفي الصليب الأحمر وكان يرتدي

شاب من جنوب السودان يقف من قارب إلى آخر في بحيرة «بيرو» وفي الإطار فابيو بوتشياتيلي الذي التقط الصورة (أ.ف.ب)

أجره في مدينة حلب السورية. وكان بين المتنافسین على جائزة فئة «فيزا دور نيوز»، أهم فئات جوائز المهرجان، كل من مصوّري وكالة الصحافة

طاقم الغياب الواقية الكامل الذي كان يرتديه الأطباء والممرضون. وبوتشياتيلي حصل عام 2013 على الميدالية الذهبية في جائزة روبرت كبا» عن تحقيق

## عروسان يلتقطان صور زفافهما على حافة بارتفاع 1900 قدم

لندن: «الشرق الأوسط»

جرف بارتفاع 1900 قدم من سطح الأرض، حسب صحيفة (ميرور) البريطانية. وكان رايان وزوجته سكاى، يخططان لإقامة حفل زفاف كبير، لكن كان عليهما تقليص حجم الحفل بسبب قيود إغلاق فيروس كورونا. وقرر الزوجان المغامرة والتقاط الصور في هوكسبيل

احتفل رايان مايرز (30 عاماً)، وزوجته سكاى (28 عاماً)، من أركنساس بالولايات المتحدة، بزفافهما مع نحو 12 صديقاً. وبعد الحفل ذهبوا إلى نقطة التزّزه الشهيرة «هوكسبيل كراج» لالتقاط صور الزّفاف على حافة

## موسيقى باخ خير علاج في أوقات الشدة



الموسيقيار باخ

يكنين - لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر أعمال باخ الموسيقية التي ألفها قبل أكثر من 250 عاماً خير علاج في أوقات الشدة، حسبما أكده الموسيقي الصيني لانغ لانغ، مع زمن الأزمة الوبائية هذا. وقد اشتهر لانغ الذي أدى العروض في أنحاء العالم أجمع والمولود سنة 1982 في شينجيانغ (شمال شرقي الصين) بتأديته موسيقى كبار المؤلفين الرومانسيين. وقد كان شديد الانشغال في الأشهر الأخيرة بشغفه هذا. وأقر العازف أن إتقان موسيقى باخ هو ما يسعى إليه على الدوام. وقال في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، بمناسبة صدور نسخته من «غولديرغ فارينشن» لباخ، إن «الموسيقى هي خير علاج في أوقات الشدة هذه». مردفاً: «إذا ما قرأنا باخ بغیره من كبار الموسيقيين، فسيتبين لنا أن موسيقاه تخترن طاقة علاجية أكبر».

وكان لانغ قد بدأ في عزف هذه المقطوعات التي تعد الأصعب بين أعمال باخ نظراً لتنوع أساليبها الواسع، في العاشرة من العمر، وقد حفظها عن ظهر قلب بعد سبع سنوات. وأخيراً: «كنت أنتظر لأعرف هذه المعزوفات حق معرفة». ولم يخف لانغ لانغ الذي كان يحيي 90 حفلاً على الأقل قبل انتشار الوباء شوقه للعزف أمام الجمهور مجدداً. وقال: «اشتقت كثيراً إلى اعطاء المسرح» مغرباً عن أمه في أن يساعد خرق طبي على خطي